■■ بحجة تحرير المرأة ■■

وثيقة مؤتمر " بكين " تدعو الى السماح بزواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة

مشاركة الاخوان في الحكومة بين المستحيل واللاممكن.. ص ١٠



عمان - الاردن - العدد الخامس والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٩ - ١٥ ربيع ثاني ١٤١٦هـ الموافق ٥ - ١١ ايلول ١٩٩٥م.

بعد غياب الامام المعين
اعتقال مواطن في «النصر» تبرع بامامة الناس في صلاة الجمعة

اعتقل المواطن زياد عمر ادريس (٢٩ سنة) يوم الاحد -امس الاول- من مكان عمله في مكتبة في جبل النصر بعمان.

ورجح والد المواطن الذي زار السبيل لهذا الغرض ان يكون سبب الاعتقال تبرع ابنه بخطبة الجمعة وإمامة الناس في الصلاة في مسجد النصر الكبير الجمعة قبل الماضية بعد ان اعلن مؤذن المسجد عن تغيب الخطيب المعين لهذا الغرض.

وافاد والد المواطن المعتقل ان الخطبة التي القاها ابنه في ذلك اليوم كانت عادية وخلت من مخالفة القوانين النافذة. ۞

احالة (٤٠) من قادة الاخوان المسلمين الى المحاكم العسكرية

استشراء حملة الاعتقالات بعد الاعلان عن نية الاخوان دخول الانتخابات

□ لندن- القاهرة - السبيل

اقدمت سلطات الامن المصرية، في خطوة غير متوقعة ولا مسبوقة على احالة عدد من قادة الاخوان المسلمين المعتقلين يقارب الاربعين الى المحاكم العسكرية تمهيداً لمحاكمتهم حسب قانون الطوارىء.

وكانت السلطات المصرية شنت حملة اعتقالات واسعة خلال الاشهر القليلة الماضية شملت اعضاء سابقين في مجلس الشعب على رأسهم الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء وكان آخر هذه الاعتقالات القاء القبض على نحو (٢٠٠) شخص كانوا يشاركون في مخيم كشفي باشراف حكومي تم اخلاء سبيل معظمهم في وقت لاحق.

□ البقية ص ١٣

الاخوان المسلمون في الاردن شجبوا الحملة المصرية

□ عمان - السبيل

اصدر الاخوان المسلمون في الاردن بياناً حول استمرار الاعتقالات والاحالة الى المحاكمات العسكرية لمجموعة من الاخوان المسلمين في مصر جاء فيه: فوجئت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن كما فوجيء كل المسلمين وانصار حقوق الانسان بانباء اعتقالات واحالة عدد من قادة جماعة الاخوان المسلمين في مصر الى المحكمة العسكرية بتهمة لا يقبلها عقل ولا يقرها قانون، حيث أن هذه الجماعة المطاءة تعمل لخدمة الاسلام ومصر منذ سبعين عاماً وتنتهج الاصلاح والبناء بعيدة عن العنف ورافضة له من اي جهة كانت.

ان رغبة النظام المصري في تحجيم الحركة الاسلامية في مصر ومنع ابناء الشعب المخلصين المتميزين باستقامتهم ومواهبهم وقدراتهم من الفوز في الانتخابات النيابية امر ينسجم مع الحملة العالمية الشرسة التي يشنها النظام العالمي الجديد والصهيونية العالمية ضد الاسلام والمسلمين.. عقيدة، ووحدة، وسيادة، واستقلالاً.. كما انها رغبة تتناقض مع مصالح مصر والشعب المصري الشقيق وحقوقه المشروعة. وان مثل هذا الاجراء سيعمق عزلة النظام المصري ويعزز دوافع العنف ويؤجج نيران الانتقام في النفوس ولن يثني الدعاة المؤمنين عن حقهم في الدعوة والاصلاح والتغيير.

ثم ان احالة المعتقلين الى محكمة عسكرية تفتقر الى ادنى مقومات العدالة وحق الدفاع الذي كفلته كافة الشرائع السماوية والانسانية والتي لا تخضع لاي استئناف او تمييز انما هو اصرار على مصادرة حقوق الانسان الاولية في وقت تتعالى فيه النداءات العالمية الى مزيد من الحريات العامة والضمانات القانونية التي تكفل للانسان حقه في الدفاع امام محكمة قانونية مع توفير كل شروط واسباب العدالة.

اننا ندعو النظام المصري وكل الانظمة في العالم الاسلامي والعربي الى التوحيد والاصطلاح مع الامة واحترام ارادتها وتحكيم الشرع واقعاً وحكماً، والحفاظ على ثرواتها ومصالحها واطلاق الحريات العامة، ما ندعو كل القوى المخلصة المنتمية للامة الوقوف جبهة واحدة ضد الظلم والقمع والاستلاب والتبعية، والعمل على الافراج عن كافة المعتقلين السياسيين واصحاب الرأي.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ۞

فتى فلسطيني يتعرض لنتف شعر رأسه في سجن نابلس

قالت عائلة شحرور ان نجلها مهدي شحرور ١٦ عاماً والمعتقل منذ ما يزيد على الشهر في سجن نابلس المركزي قد تعرض للتنكيل والضرب الشديدين على ايدي فلسطينيين متعاونين مع الشاباك داخل السجن.

وذكرت العائلة ان ابنها مهدي ابلغ محاميه بالتنكيل به والتمثل بنتف شعر رأسه اضافة الى الضرب الشديد على الخصيتين من اجل انتزاع الاعترافات التي نفاها الفتى شحرور بشدة، وفيما قام الفتى شحرور بعرض آثار نتف شعر رأسه على القاضي العسكري اثناء تمديده للتوقيف داخل السجن، التي مدد اعتقاله لمدة شهر لاخر على ذمة التحقيق.

وكان الفتى مهدي قد اعتقل سابقاً وافرج عنه بالكفالة فيما قامت مؤسسة بتسليم انذاك لحقوق الانسان برفع قضية على المحققين لاستخدامهم اساليب عتيقة معه، واوضحت عائلة شحرور ان مندوب وزارة العدل الاسرائيلية اتصل بهم ليقابل نجلهم مهدي على احدى الحواجز العسكرية بمنطقة قلقيلية وقد اعتقل بعد تلك الفتى شحرور وما زال حتى الآن رهن الاعتقال.

وناشدت عائلة شحرور المؤسسات الانسانية والحقوقية الدولية التدخل لتأمين الافراج عن نجلها وتوقيف اساليب الضغط الجسدي والنفسي على شحرور حتى لا يؤثر ذلك عليه مستقبلاً كونه صغير السن.. ۞

حسين كامل عقد صفقة مع الروس لشراء ٤ الاف دبابة قبيل فراره

■ تحالف سوري-مصري-ايراني لمواجهة الضربة الامريكية ■

□ كتب ياسر ابو هلالة:

كشفت اوساط دبلوماسية مطلعة ان الفريق حسين كامل وزير الصناعة العراقي السابق كان قد عقد في زيارته الاخيرة لموسكو قبيل مغادرة موقعه صفقة لشراء ٤ آلاف دبابة روسية بعد رفع الحظر عن العراق تقدر قيمتها بحوالي مليارين الى ٣ مليارات دولار.

الصفقة السابقة يمكن قراءتها كعنصر جديد في الازمة العراقية كمحاولة عراقية لاستقطاب الموقف الروسي الباحث عن دور، خاصة انها ملزمة للدولة العراقية بغض النظر عمن يحكم العراق في المستقبل، الامر الذي يشكل دافعاً للقيادة الروسية لتواصل ضغطها لتليين الموقف الامريكي والبريطاني المتشدد في تجديد الحظر، ويكاد الموقف الروسي يتوافق مع الموقفين الفرنسي والصيني، كما ان الصفقة السابقة تبرز النفوذ الذي كان يحظى به حسين كامل قبل انشقاقه عن القيادة العراقية.

من ناحية اخرى علمت السبيل ان المسؤولين السوريين رفضوا استقبال حسين كامل الذي حاول اجراء اتصالات معهم وتوجه الرئيس السوري الى القاهرة التي اصبحت «الاتجاهات القومية تحكم سياستها الخارجية» على حد تعبير مسؤول اردني رفيع، في الوقت الذي توجه فيه خدام الى طهران الامر الذي اعتبرته اوساط سياسية محاولة، سورية، مصرية، ايرانية، لاستيعاب اي ضربة امريكية قد توجه الى العراق تؤدي الى عزل الاطراف الثلاثة او استهداف بعضها.

وفي الوقت الذي تبدي عدة اطراف تململها من تشديد الحظر على العراق اكد الناطق باسم الخارجية الامريكية بيرنز ان «على نظام صدام حسين الرحيل وان يتوارى عن الساحة».

وكان قبل ذلك الناطق باسم الخارجية الامريكية بالوكالة جون دينغر قد صرح بأن زيارة بلترو للمنطقة «استهدفت تعزيز دعم الاردن لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين».

من ناحية اخرى اكدت السعودية ان خط التابلاين جار اصلاحه مما يوحي بامكانية تشديد الحصار على النفط العراقي الذي يباع للاردن باسعار زهيدة

الى ذلك نفت مصادر اردنية مطلعة ان تكون زيارة وزير الطاقة الاردني للعراق قد تأجلت نظراً للتطورات السياسية وانما كان التأجيل لاسباب فنية وان العراقيين وعدوا بتقديم اسعار مشجعة للنفط المصدر للاردن ۞

هل بدأت المواجهة بين مجلس النواب والجامعات

رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا يرفض الاجابة على سؤال النائب

السرور: لن نسمح بأن تخرج اي مؤسسة عن رقابة مجلس النواب..

العجلوني: الجامعة مستقلة مالياً وادارياً ولا يحق لاحد محاسبتها الا مجلس التعليم العالي!

□ كتب محرر الشؤون البرلمانية:

للمرة الاولى في تاريخ مجلس النواب الاردني تصبح العلاقة فيما بين مجلس النواب الاردني والجامعات الاردنية مرشحة للتأزم في ضوء اشكالية العلاقة بين مجلس النواب صاحب ولاية الرقابة على جميع مؤسسات الدولة وبين المؤسسات ذات الاستقلالية مثل الجامعات وتتوقع اوساط نيابية ان تشهد الجلسة المخصصة لموضوع قبول الطلبة في الجامعات لهذا العام الدراسي اجواء مشحونة، خاصة ان رئيس لجنة التربية والتعليم في البرلمان د. عبدالمجيد الاقطش صرح للصحفيين مسبقاً بأنه «يتوقع قبول ٢٠٠٠ طالب وخفض النسبة الى ٨٢٪» الامر الذي لا يتفق مع توجهات رؤساء الجامعات الذين يفضلون عدم التدخل في شؤونهم او يرفضون.

الشرارة التي اشعلت فتيل الازمة انطلقت من جامعة العلوم والتكنولوجيا حيث رفض رئيسها د. كامل العجلوني الاجابة على سؤال للنائب د. نزيه العمارين حول مياومات رئيس الجامعة.. الا بقرار من مجلس التعليم العالي صاحب الولاية الامر الذي دفع رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور الى الاحتجاج من على منبر الرئاسة بقوله: هذه ليست القضية الوحيدة وهناك الكثير من المؤسسات التي لم تفهم معنى استقلالية المؤسسات ولن نسمح بأن تخرج اي مؤسسة عن رقابة مجلس النواب، واضاف فجعت باجابة رئيس الجامعة والاجابة كان فيها تناقضات.. ارجو ان يفهم الجميع دور مجلس النواب كي لا تفاجأ بمؤسسات اخرى لا تعرف دور مجلس النواب الدستوري».

وطلب رئيس المجلس احالة الاجابة على اللجنة القانونية لاتخاذ القرار المناسب في حين طالب النائب بسام حدادين بأن يقدم رئيس الجامعة من لانه لان القضية واضحة دستورياً!

وكان د. نزيه عمارين قد طلب في سؤاله بيانات تفصيلية عن مجموع المبالغ التي ترتبت على الزيارات وبدل المياومات التي قام بها رؤساء الجامعات الاردنية خلال الخمس سنوات الماضية مع بيان اسباب ودواعي هذه الزيارة، وقد اجاب جميع رؤساء الجامعات على ذلك باستثناء د. كامل العجلوني الذي قال في اجابته «كما ارجو مرة اخرى ضرورة عرض الموضوع على مجلس التعليم العالي وارجو ان تعلم بأن الاجابة منذ تأسيس الجامعة وليست عن الخمس سنوات فقط وسنوافيكم بها في ضوء قرار مجلس التعليم العالي».

واضاف «ان توجيه هذا السؤال لوزير التعليم العالي من قبل النائب المحترم خروج عما اباحه القانون والنظام الداخلي لمجلس الامة وان الجامعة ليس لديها ما تخفيه».

واضاف: «الجامعة مستقلة مالياً وادارياً ولا يحق لاحد محاسبتها الا مجلس التعليم العالي الذي يقر موازناتها دون غيره... وديوان المحاسبة هو صاحب السلطة الرقابية... وهو صاحب الحق بالموافقة على صرف المستندات او عدمه».

السؤال قائم... هل بدأت المواجهة بين مجلس النواب والجامعات في ضوء جدلية الرقابة والاستقلالية ام تستوعب كما استوعبت من قبل ازمة الرقابة على البنك المركزي من ديوان المحاسبة على ذات الخلفية. ۞

مواجهات عنيفة في حي الامل بين قوات الامن الفلسطينية والمواطنين تسفر عن اصابة شخصين بجروح

□ غزة - خاص

داهمت قوات الامن الفلسطينية حي الامل في خانيونس في قطاع غزة واعتقلت نحو ٣٠ شخصاً بعد اشتباكات ساخنة بين حوالي ٥٠ شرطياً وبين اهالي الحي اصيب خلالها شخصان برصاص قوات الامن.

وقد بدأت المواجهات حينما قامت قوات معززة من جهاز الامن الوقائي والقوة ١٧- امن الرئاسة يقدر عددها بنحو ٥٠ جندياً بمحاصرة منازل عدد من المواطنين في الحي وباقتحام منزل علي رمضان (٤٥ عاماً) بصورة استفزازية وحشية حيث حطم رجال الامن ابواب المنزل وقفزوا عن جدرانه واشاعوا جواً من الرعب والارهاب بين الاطفال والنساء، واعتقلوا نجله حسين رمضان وابن اخته علاء شوالي، كما صعد رجال الامن اسطح المنازل في المنطقة وداهموا منزل الدكتور حميد ابو موسى (٤٢ عاماً) واعتدوا عليه بالضرب واللطم ثم قاموا باعتقاله.

واثر هذه الممارسات الشرسة خرج اهالي حي الامل عن بكرة ابيهم وهم يهللون ويكبرون ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة وهتفوا ضد رجال الامن ونعتوهم «يا عملاء... يا جواسيس» ووقعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الامن قام الجنود خلالها باطلاق زخات من الرصاص بكثافة في الهواء ثم باتجاه المواطنين مما اسفر عن اصابة عطا الله خليل ابو سلطان ومحمد عابد، واضطرت قوات الامن للانسحاب بسبب صمود المواطنين وتم نقل الجرحى الى مستشفى ناصر بخانيونس لتلقي العلاج فيما واصل اهالي حي الامل تجمعهم حتى ساعة متأخرة خشية عودة قوات الامن. ويعد حي الامل احد المعاقل الرئيسية لحركة حماس في قطاع غزة. ۞

في رسالة الى السبيل
اهالي طيرة دندن يشجبون ممارسات سلطات الاحتلال بحق ابنهم عبدالناصر عيسى

وصلت الى السبيل رسالة من آل عيسى واهالي طيرة دندن عامة استنكروا فيها ما قامت به سلطات الاحتلال في فلسطين المحتلة من اعمال وحشية وتعذيب ضد ابنهم

□ البقية ص ١٣

اتهمت منظمة «بتسليم» جهاز الامن الفلسطيني بارتكاب انتهاكات خطيرة ضد حقوق الانسان وضد المعتقلين الفلسطينيين واكد رئيس «بتسليم» «يزهار بنيدي» ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني يقوم بممارسات تشبه تلك المعمول بها في اقبية «الشاباك» الاسرائيلي مشيراً الى ان التحقيق يتضمن شد وثاق المعتقلين في اوضاع مؤلمة ولفترات طويلة ومنعهم من النوم وتغطية رؤوسهم بأكياس وتهديدهم واهانتهم.

واورد التقرير العديد من الشهادات التي ادلى بها فلسطينيون من الضفة الغربية وقطاع غزة والذين طلبوا الحفاظ على سرية اسمائهم وعدم نشرها خوفاً من تنكيل رجال جهاز الامن الوقائي.

وقد ورد في شهادة سيدة فلسطينية وافقت على الكشف عن اسمها وتدعى ايمان شهاب (٢٤ عاماً) ان المحققين قاموا بتعنيفها جنسياً وانهم قاموا بشدها من حلمتيها بواسطة كماشة.

كما تحدث التقرير عن العديد من الممارسات المنافية للقانون المعمول به في اريحا من «عقوبات بدون محاكم، وخطف سكان من بيوتهم واعتقالات بدون اوامر ولفترات طويلة وبدون اية رقابة قضائية بالاضافة الى منع زيارات عائلات المعتقلين بشكل منظم.

وناشد التقرير السلطة الفلسطينية ان تضع حداً لهذه المظاهر باقتلاعها من الاساس وان تثبت انها حريصة على حقوق الانسان.

وقد ردت السلطة الفلسطينية على تقرير «بتسليم» ووصف مدير الامن الوقائي العقيد جبريل الرجوب التقرير بالافتراء وقال ان معد التقرير الصحفي «باسم عيد» هو «عميل لصالح الشرطة الاسرائيلية»!

ورد الصحفي باسم عيد تعقيباً على اتهامات الرجوب قائلاً: انا احد الذين رعوا مصالح شعبهم خلال (٧) سنوات الانتفاضة وقدمت تضحيات كبيرة لكشف الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وباعتقادي ان رد الامن الوقائي ليس هو الجائزة التي انتظرها».

من جهتها اكدت د. حنان عشراوي رئيسة الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان ان هناك تجاوزات وهي نتيجة مرحلية عصيبة جداً لعدم وجود امكانيات لتطبيق القواعد والنظم، وعدم دراية العاملين في الاجهزة الامنية الفلسطينية بالحقوق المدنية للفلسطينيين. ۞

في الزرقاء: خطوط الباصات وزعت على موظفي المحافظة والمقربين..ص ٤

المطالبة برفع الحصانة عن النائب ابو زنط تمهيداً لمحاكمته باثارة الشغب ومخالفة قانون الوعظ والارشاد

□ كتب: ماجد الخضري

وجهت محكمة جنوب عمان رسمياً للنائب عبدالمنعم ابو زنط تهمة اثارة الشغب ومخالفة قانون الوعظ والارشاد ومن المتوقع ان تكون النيابة قد خاطبت وزارة العدل للطلب من رئيس مجلس النواب رفع الحصانة عن ابو زنط تمهيداً لمحاكمته.

ويقول المحامي حكمت الرواشدة محامي الدفاع عن بعض شباب مجموعة ابو زنط والذي نشرت السبيل في عددها الماضي قصة هذه المجموعة كاملة ان ابو زنط قد حول من شاهد في هذه القضية الى متهم باثارة الشغب ومخالفة قانون الوعظ والارشاد.

ويقول المحامي حكمت الرواشدة ان المتهمين فيما سمي بقضية ابو زنط عددهم (٢٥) متهماً بما فيهم ابو زنط وجهت اليهم تهم الاشتراك في تجمهر غير مشروع (شغب) وتهمة الاعتداء على رجال الامن العام واقلاق الراحة العامة ومخالفة قانون الوعظ والارشاد، وحول وجهة نظره بالقضية قال الرواشدة: من خلال اطلاعي الخاص وكوني احد المصلين في مكان الحادث ومن خلال اسئلتي للمصلين والشهود اقول ان هذه التهم باطلة وغير صحيحة وملفقة لان موكليني ذهبوا لاداء صلاة الجمعة في المسجد كباقي المصلين، وقد خرجوا من المسجد بعد انتهاء الصلاة بحضورهم من المصلين الا انهم فوجئوا برجال الامن بلباس مدني وعسكري ينهالون عليهم بالضرب وطلبوا منهم التفرق بسرعة.

وقاموا باخذ البعض الى سيارات الشرطة واخذ آخرين من بيوتهم بعد ان ضربوهم امام اهلهم وجيرانهم ووضعوا في الزنازين ثم وقفوا بامر من المدعي العام مع المجرمين كما ان احد المتهمين قد طلب كشاهد

□ البقية ص ١٣

اعتقال امين عام حزب البعث العربي التقدمي

صدر عن حزب البعث العربي التقدمي بيان في ٨/٢٨ شجب فيه اعتقال امينه العام احمد محمد العسود جاء فيه:

«قامت اجهزة الامن بمداهمة بيت الرفيق المناضل المحامي محمد احمد العسود (الامين العام للحزب) وذلك ليلة ١٩٩٥/٨/٢٧ وقامت باعتقاله في سجن المخابرات باسلوب يتنافى مع كل ما تدعيه السلطة من احترام لحقوق الانسان وحرياته ويتنافى مع كل ما تتغنى به السلطة من تعميق النهج الديمقراطي ومبدأ التعددية السياسية واقامة دولة المؤسسات والقانون.

واننا في حزب البعث العربي التقدمي نجد في اعتقال رفيقنا الامين العام للحزب المناضل المحامي محمد احمد العسود مخالفة كاملة لكافة الحقوق التي كفلها الدستور الاردني في مواده السابعة والثامنة العاشرة والفقرة الثانية من المادة (١٦) وكذلك مخالفة كاملة لقانون الاحزاب السياسي رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٢.

وطالب البيان الاخوة المواطنين من حزبيين ونقابيين وممثلي الفعاليات الشعبية والشخصيات المستقلة وكل ابناء شعبنا التدخل لاخذ دورهم لايقاف هذه الاعتداءات على حرية المواطنين وكرامتهم وحرمة منازلهم والتي ستطال الجميع مستقبلاً والنضال من اجل تكريس الديمقراطية وتعميقها من خلال وضع قوانين عصرية تتلاءم وروح العصر. ۞

اسرائيل تشترط وقف حماس للعمليات الاستشهادية لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين

كتب دافيد ماكوفسيك الكاتب الصحفي في الجيروزالم بوست الاسرائيلية يوم الجمعة ٩/١ ان احد المسؤولين الاسرائيليين الكبار المقربين من اروقة المفاوضات قال ان «اسرائيل» تشترط وقف الهجمات «الانتحارية» لاطلاق سراح الشيخ ياسين، واضاف ان «اسرائيل» «لن تطلق سراح الشيخ احمد ياسين ما لم تقم حماس بتغيير نهجها المعادي لاسرائيل».

وعلى صعيد آخر سمحت السلطات الاسرائيلية مؤخراً لشقيق الشيخ ياسين بدر ياسين بدخول الخط الاخضر بعد منع دام ١٥ عاماً ويعمل بدر ياسين مسؤولاً في مؤسسة النقل الحكومي في وزارة المواصلات الفلسطينية في غزة وجاءت الموافقة بعد تدخل من د. احمد الطيبي احد مستشاري ياسر عرفات ۞

«حزب العهد» ماذا يريد من حماس؟!

□ كتب المحرر السياسي

حزب العهد تنطع منذ تأسيسه برفع شعار عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية خاصة والشؤون العربية عامة لكن الحزب الذي سبق له ان طرح عبر احد قيادييه نظرية «حزم الحقائب» مطلقاً شرارة الفتنة عاد ليطلقها مرة اخرى مشككاً بانبل القيم الانسانية «الشهادة ومقاومة الاحتلال» في حديثه «التدخل» في شؤون «حماس» حركة المقاومة الفلسطينية فضلاً عن دعوته المتكررة لتغيير الخطاب السياسي تجاه العراق (لاحظ التدخل في الشؤون العربية).

محرر العهد السياسي بدأ على «طريقتهم» في النقد السياسي بالهجوم على ملف حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المليء بالاوراق المشبوهة!! والمحرر «المعروف» اين يقف الان واين كان يقف يعرف جيداً من هم المشبوهون.. ومن هم فوق مستوى الشبهات، وقبل ذلك يعرفهم شعبنا جيداً.

ويرى محرر العهد ان القنابل التي تطلقها حماس لم تتمكن ولم تعد تصيب بشظاياها الاسرائيليين، وانما تصيب اكثر واكثر الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة!

وقيما اظن فان المحرر يعتبر نفسه اذكى من الة الصرب الفلسطينية الاسرائيلية، ولا ندري ليقنعنا ام ليقنع «الخلفاء الجدد» بعبثية هذه العمليات الاستشهادية، رغم ان شعبنا جميعه شاهد على الصحف وعلى شاشات التلفزة اي هلع واي رعب دب بالمحتلين الغاصبين قيادات وافراداً بعد العملية البطولية في قلب القدس المحتلة.

اما حكاية البديل عن المنظمة فهذه مسألة محسومة نظرياً في ميثاق حماس و عملياً عبر الممارسة الطويلة وليت قادة المنظمة انفسهم يحرصون على بقائها كحرص المحرر السياسي (العهداوي) بعد ان قالوا بالغاء الميثاق وعطلوا سائر مؤسسات المنظمة بدءاً بالمجلس الوطني وانتهاء باللجنة التنفيذية!! مختصرين نضالات الشعب الفلسطيني «بروابط المدن» التي تذكر كثيراً عن مشروع روابط القرى الذي ابتدعته سلطات الاحتلال في السبعينات.

اما حديث المحرر (العهداوي) عن الاقتتال الداخلي فهو يعلم وربما لا يعلم شيئاً عن احداث مسجد فلسطين وعن التصفيات الجسدية التي لن يكون اخرها استشهاد المعتقل «السواركة» على ايدي محققي الشين بيت الفلسطيني.

ويبدو ان محرر العهد السياسي لم يتابع السجل الجهادي الحافل بالعطاء لحركة حماس طوال السنوات الخمس الماضية، والا لما تساءل «بتكائه الخارق» عن سبب بدء عمليات حماس الاستشهادية بعد اتفاق اوسلو، فقد نفذت حماس قبل الاتفاق عشرات العمليات سواء كانت عمليات الكمائن او عمليات التفجير التي نجح بعضها واخفق بعضها الاخر، وقد اعلنت حماس على الدوام ان خيارها الجهادي مستمر حيثما وجد الاحتلال واكدت باستمرار ان جهادها غير مرتبط باتفاقات او تطورات سياسية.

صحيفة العهد التي يبدو انها وضعت حركة حماس على اجندة اهتماماتها وفي مرمى سهامها لم تكتف بالهجوم الساخن الذي شنه محررها السياسي وعلى صدر صفحتها الاولى، بل ذهب بها الامر في تحليل اخر وفي نفس العدد الى الترويج لما اشاعه ازلام السلطة من ان هناك تعاوناً بين حماس واليمينيين الصهاينة، حيث ذهب محلل العهد الى ان «حماس التقت ومنذ مدة مع مطالب اكثر اليهود تشدداً وكراهية للعرب» على حدّ زعمه.

وحتى في زاوية الشؤون الثقافية لم تسلم حماس وفي نفس العدد ايضاً من قصف صحيفة العهد، حيث اتهمت الصحيفة حركة حماس بأنها فتحت سوقاً للهيروين في اوروبا لتمويل عائداتها لشراء الاسلحة!!

لذا كانت صحيفة العهد -محدودة التوزيع جداً- والتي رفعت شعار عدم التدخل في شؤون الاخرين لم تجد بأساً في اطلاق الاتهامات والشتائم ضد حركة جهادية نذرت نفسها لرفع لواء المعارضة ضد محاولات الهيمنة الصهيونية في المنطقة، فاننا في «السبيل» وانطلاقاً من مبادئنا وقناعاتنا الاسلامية نجد لزاماً علينا ان نوضح الحقائق التي نظنها واضحة للجميع، الا لكتّاب ومحرري ومحللي العهد الذين باتوا يرون ما لا يراه الاخرون.

العجيب في الامر ان (اسرائيل) نفسها لم يكن هجومها على حركة حماس بشدة هجوم "العهد" التي تحرص على تشويه صورة حماس اكثر من الاجهزة الاسرائيلية ولاجهزة السلطة ولا ندري اسباب هذا الحقد " العهداوي "على حماس !! ◙

الأردن تعمل الكثير مما أصاب الأنظمة العراقيين، والخطاب السياسي يجب تغييره داخلياً وخارجياً

(حماس) هل تعود إلى جادة الصواب؟!

(الليكود) والمستوطنون يستنجدون بحماس لاسقاط حكومة رابين

العهد

بعد ان رفضت الداخلية السماح بترخيصه

نادي الفاروق يفجر ازمة بين الداخلية ونواب الاخوان

□ كتب: ماجد الخضري

انتقد الدكتور بسام العموش وزير الداخلية سلامة حماد ووزير الشباب عوض خليفات لعدم موافقتهم على السماح لمجموعة من ابناء الزرقاء بترخيص ناد اسلامي باسم نادي الفاروق.

العموش: الى متى ستستمر عقدة الداخلية من الاسلاميين

وقال العموش تحت قبة البرلمان: لقد قمت وعدد من ابناء الزرقاء المعروفين بنظافتهم وحبهم للوطن بتقديم طلب ترخيص ناد رياضي باسم نادي الفاروق وقد نسبت مديرية شباب الزرقاء بالموافقة بتاريخ ٩٢/١١/١٢ الا اننا لم نحصل على الترخيص لاسباب لا نعرفها سوى الرفض غير المبرر وقد تابعت الموضوع مع وزراء الشباب السابقين والحاليين وكان نصحهم بضرورة التفاهم مع وزارة الداخلية.

وانتقد العموش السماح لاندية الروتاري بالعمل رغم انه تم حظر الماسونية في الاردن في حين يمنع اصحاب الراي الاسلامي لان وزير الداخلية على حد قوله لا يريد لافتة جديدة للعمل الاسلامي.

واضاف يقول: ان اندية اخرى عدا نادي الفاروق تم ترخيصها ولا ادري الى متى ستستمر عقدة الداخلية من الاسلاميين والى متى سيستمر التصنيف المخالف للقانون والدستور؟ تساءل ماذا سيفعل ابناء الخط الاسلامي من خلال ناد رياضي ؟ هل سيكون مقراً سياسياً؟ لقد استخدمت اتجاهات سياسية لافتات معينة في غياب الحزبية العلنية اما بعد ترخيص الاحزاب فلم يبق اي مبرر للتخوف من اللافتات.

وقد طالبني وزير الشباب والداخلية بتغيير في اشخاص الهيئة التأسيسية للنادي وفعلت وقدمت قائمة جديدة: اغلبها لا علاقة له بالحركة الاسلامية المرخصة في هذا البلد ومنذ خمسين عاماً ومع ذلك يأتي الرفض غير المسبب.

واعتبر العموش ان الرفض مخالف للدستور والقانون ويخالف خطاب العرش والبيان الحكومي حيث دعيا الى رعاية الشباب وترخيص المزيد من النوادي وقال: ان عدم بيان الاسباب امر مقبول نوعاً ما حيتما يتحدث صاحب القرار الى المواطن العادي ما دام القانون لا يلزم ببيان الاسباب، اما ان يكون هذا اتجاه نائب يشغل اخطر موقع وهو التشريع فاظن ان الامر في غير مكانه.

واضاف: ان بيان الاسباب يشفي الغليل وانني اعتقد جازماً ان دولة المؤسسات لا تخفي نفسها ولا تتعامل بأسلوب السحر والاحالة الى الغيب او الى ضمير الشاعر بل هي دولة واضحة كل الوضوح الا فيما يتعلق بالاسرار العسكرية والخبايا التي يضر ابرازها عليه فما علاقة ما نحن بصدده بالاسرار والحجب؟

وانني لاعتقد ان هذا المسار مسار خاطيء واتمنى ان يتم اصلاحه واذا استمر القرار على ما هو عليه فانني ساتابع الموضوع وفق ما يتيحه النظام الداخلي للمجلس وفق ما تجيزه القوانين امام القضاء.

خليفات: نادي الفاروق ليس الاول الذي رفض السماح بترخيصه

الدكتور عوض خليفات وزير الشباب من جهته قال: ان اتهامات العموش كثيرة رغم ان جوابه على السؤال كان دقيقاً وينسجم مع النظم، فنادي الفاروق ليس الاول الذي لم توافق عليه الوزارة بل ان هناك (٢٠) نادياً رفض ترخيصها واضاف خليفات: ان للوزير الحق في رفض اعطاء الترخيص بعد الاستئناس برأي الحاكم الاداري وان قرار الرفض سليم ولا يشوبه عيب كما ان القرار متفق مع جميع الانظمة واعتبر ان الوزارة غير ملزمة بتسبيب قراراتها" الا اذ نص القانون على ذلك صراحة ◙

في مذكرة لرئيس الوزراء لاقت ترحيباً كبيراً

نواب جبهة العمل الاسلامي يطالبون بتحسين اوضاع القضاة

طالب نواب حزب جبهة العمل الاسلامي باعادة النظر في سلم رواتب القضاة بما يضمن لهم العيش الكريم اللائق بهم باع... متفرغين تفرغاً كاملا لهذه المهمة الجليلة ولتوفير الوضع النفسي والمعيشي الذي يهيىء لهم الطمأنينة واتاحة الفرصة لقضاة محاكم التمييز والعدل العليا والاستئناف ولرؤساء محاكم البداية الحصول على سيارة معفاه من الرسوم الجمركية كما طالب نواب الجبهة: زيادة عدد المدعين العامين والقضاة ومعاونيهم للتخفيف عنهم ولفريو الوقت الكافي للدراسة المتأنية للفصل في القضايا المعروضة عليهم بالسرعة الممكنة.

كما طالب النواب توفير مساكن مناسبة للقضاة وزيادة عدد المحاكم وايجاد محاكم في المناطق التي تحتاج اليها لتسهيل مهمة القاضي على المواطنين والتوسع في برامج التأهيل والتدريب لرفع سوية اداء القضاة الى المستوى المنشود.

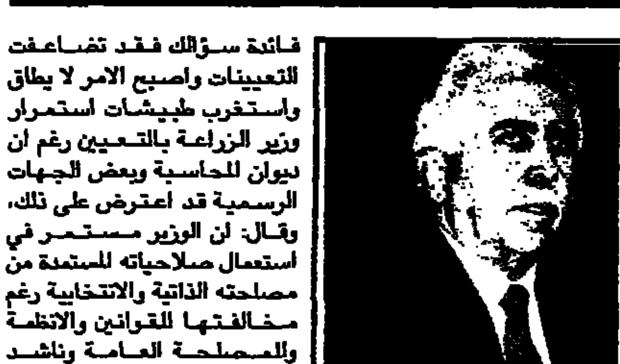
وقد لاقت مذكرة نواب جبهة العمل الاسلامي ترحيباً من قبل السلك القضائي وطالب منتسبو هذا السلك الحكومة بتطبيق ما جاء في المذكرة، فالقاضي عبدالرزاق ابو العثم قاضي محكمة التمييز قال: ان السلطة التنفيذية هي السلطة الاولى والثانية والثالثة والرابعة رغم ان الدستور الاردني قد نص على استقلالية السلطة القضائية.

واضاف يقول: اتساءل لماذا تخصص سيارات حكومية لجميع موظفي الحكومة من الفئة العليا بمجموعاتها الثلاث مع المحروقات والسائقين علماً بان اعداد تلك السيارات تعد بالمئات فيما يستثنى القضاه من الدرجة العليا وجميعهم اعلى مرتبة من موظفي المجموعتين الثانية والثالثة وهم لا يتجاوزون الخمسة وثلاثين قاضياً.

ومما يذكر ان وزير المالية كان قد رفض طلب قدم من النائب فرح الريضي باعفاء سيارات القضاة من الجمارك الا ان وزير المالية قد رفض الطلب بحجة ان رواتب القضاة قد تم زيادتها ◙

النائب عبدالزراق طبيشات ينتقد كثرة التعيينات في وزارة الزراعة ويصفها بأنها تعيينات لمصالح انتخابية





انتقد النائب عبدالزراق طبيشات وزير الزراعة منصور بن طريف بسبب التعيينات الكثيرة وغير العادلة التي تمت في وزارة الزراعة، وقال طبيشات ان الرقم الذي ذكره وزير الزراعة حول التعيينات غير صحيح وان معظم الذين تم تعيينهم هم من منطقة جغرافية واحدة واضاف طبيشات في كلمة القاها في مجلس النواب ان جميع التعيينات التي تمت على حساب المشاريع هي مخالفة للقوانين والانظمة ولقرار مجلس الوزراء الذي اوكل صلاحية التعيين الى اللجنة التوجيهية للمشاريع كما ان هذه التعيينات مخالفة لقانون الموازنة العامة ولتعليمات رئيس الوزراء وليس لديوان الخدمة المدنية اي علم بها على الرغم ان عدداً كبيراً من المعينين هم من حملة البكالوريوس.

واستطرد طبيشات يقول: ان وزير الزراعة قد قرر تعيين ستة موظفين في نفس الساعة التي وقع فيها كتاب الاجابة على سؤالي، وقد احضر الي احد موظفي وزارة الزراعة هذه الكتب الستة قائلاً: ما فائدة سؤالك فقد تضاعفت التعيينات واصبح الامر لا يطاق واستغرب طبيشات استمرار وزير الزراعة بالتعيين رغم ان ديوان المحاسبة وبعض الجهات الرسمية قد اعترض على ذلك، وقال: ان الوزير مستمر في استعمال صلاحياته المستمدة من مصلحته الذاتية والانتخابية رغم مخالفتها للقوانين والانظمة وللمصلحة العامة وناشد طبيشات رئيس الوزراء التدخل لايقاف هذه المخالفات اللامعقولة.

وزير الزراعة من جهته ورداً على طبيشات قال: ان ٤٠٪ من المعينين هم من الجامعيين و ٤٠٪ من حملة الدبلوم والتوجيهي الزراعي وقد تم تعيينهم في مشروع تنويع مصادر الدخل الذي ينفذ على مدى ست سنوات وحول التوزيع الجغرافي قال: ان المعينين من مختلف المناطق وقد تم مراعاة العدالة في تعيينهم فـ ٣٠٪ من المعينين من عمان والزرقاء ومأدبا و ٢٢٪ من مناطق اربد و ١٥٪ من البلقاء و ١٥٪ من الكرك ◙

تأجيل النظر فيما سمي بقضية بيعة الامام لرفض المتهمين الوقوف امام هيئة المحكمة

اجل القاضي العسكري حافظ امين رئيس محكمة امن الدولة محاكمة ما سمي بمجموعة بيعة الامام الى اجل غير معلوم بعد ان رفض المتهمون الستة بهذه القضية الوقوف امام المحكمة قائلين: انهم لا يقفون الا اجلالاً لله سبحانه وتعالى ، كما انهم لا يقفون امام محكمة لا تحكم بغير كتاب الله.

ومما يذكر ان المتهمين بهذه القضية (١٣) متهماً حوّل سبعة منهم الى اظناء (جمع ظنين) وهم نبيل محمد يوسف وشريف ابراهيم واحمد يوسف وعبدالجليل الزيتاوي ومحمد الرواشدة ومحمد فخري وعلاء الدين عاطف.

وقد امر رئيس المحكمة باعادة توقيف الاظناء الذين تم تكفيلهم لعدم حضورهم جلسة المحكمة وقد وجهت للمتهمين اربع تهم منها حيازة مادة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع واطالة اللسان على جلالة الملك ◙

في تعقب للمراقب العام للاخوان المسلمين حول مؤتمر بكين

الذنيبات : هذه المؤتمرات تهدف الى تفتيت الأسرة وتهميش المرأة في بناء المجتمع

نأمل من الوفد الأردني ألا يوافق على ما يخالف الاسلام وعاداتنا العربية

تعقيباً على مؤتمر بكين حول قضايا المرأة صرح الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين بما يلي:

يأتي مؤتمر بكين في اعقاب مؤتمر القاهرة للسكان المنعقد في العام المنصرم ومكملاً لاهدافه بمبادرة هيئة الامم المتحدة تحت عنوان حقوق المرأة في العالم ونحن كمسلمين لا نعتبر انه لدينا قضية او مشكلة فيما يتعلق بحقوق المرأة، وهذه القضية -قضية المرأة- هي من القضايا التي صدرها الغرب لبلادنا لايجاد مثل هذه المشكلة، وهو في الحقيقة وتحت غطاء ما يسمى بالمساواة بين الرجل والمرأة ودعوة للتحرر والاباحية والحرية والشذوذ الجنسي وهذه الدعوات والمؤتمرات واثارها انما تهدف في الحقيقة الى تفتيت الاسرة وتهميش دور المرأة الاساسي في بناء الاسرة والذي هو دعامة من دعائم المجتمع الصالح. وهذه امور ترفضها شريعتنا الغراء وعاداتنا الاسلامية الحميدة والمرأة في ديننا والحمد لله نالت حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولها شخصيتها المميزة عن الرجل وذمتها المالية المنفصلة عن الرجل ولها الحق في المشاركة السياسية ضمن الضوابط الشرعية واذا كانت هناك بعض الممارسات الخاطئة بالنسبة للنظرة للمرأة في مجتمعنا فليس مرد ذلك لله وانما مرده في الحقيقة للبعد عن الاسلام.

ونحن نامل من وفد الاردن الرسمي والشعبي ما دام وانه شارك في هذا المؤتمر الا يوافق على اي تشريع او قانون او لائحة تخالف شريعتنا الاسلامية الغراء وعاداتنا العربية الاصيلة.

واضاف الاستاذ الذنيبات: لقد بات احساس لدى الجهات الامنية في هذا البلد ان كل اجتماع او تجمع مهما كان نوعه ولاي غرض لا يخرج من تحت عباءته غير مؤمن عليه ولا مأذون به فالاصل هو المنع بدلاً من ان يكون هو الاباحة. ويأتي الاجراء الامني بمنع عقد مؤتمر مواز في عمان لمؤتمر بكين تعرض فيه دوران العمل المعروضة في بكين وتناقش في وسائل الاعلام لتمكين الرأي العام الاردني من الوقوف على حقيقة هذا المؤتمر وليس للمجتمع التوجيه والارشاد ضمن سلسلة الاجراءات القمعية التي تمارسها وزارة الداخلية والحكام الاداريون في التضييق على الحريات ومما يدفعنا الى الاعتقاد لإرساء هذه الممارسات تأتي استجابة لطروحات النظام العالمي وبرامجه في تذويب الاخ.

واختتم الذنيبات حديثه بالقول:

لقد سبق وان اعطينا اكثر من مرة موقفنا من مثل هذه الدعوات المشبوهة والتي تنبع كلها من المعاداة للاسلام والحرب المعلنة عليه والهجمة الغربية المحمومة على الاسلام تحت ستار ممارسة الاصولية والعنف وتصوير الاسلام بالخطر الاخضر القادم بدلاً من الخطر الاحمر المنصرم وهو الشيوعية ، وقضية حقوق المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة قضية قديمة جديدة واعداء الاسلام وخصومه يحاولون تشويه موقف الاسلام من المرأة اما بحقدهم وعدائهم او بجهلهم للاسلام. والجديد في الامر ان النظام الدولي الجديد وحيد القرن والذي تقوده امريكا تحاول التدخل حتى في الشؤون الخاصة للناس وفي نظام معيشتهم ويحاول ايجاد مشاريع وقوانين تصدر عن الانظمة الدولية لهيئة الامم المتحدة التي باتت تخدم اغراض هذا النظام ملزمة لجميع الدول بحيث تغدو اية دولة لا تراعي هذه الاحكام والقوانين خارجة عن الاسرة الدولية وتكون عرضة لتطبيق العقوبات الدولية وهنا تكمن الخطورة من عقد مثل هذا المؤتمر الذي سيكون فيه تلاميذ مستحقين لتعليمات المعلم الموجه. ◙

شهد
■ يوسف العظم

ماذا تريدون؟

الحكم الصالح ننشد... والحاكم العادل نريد!

سألني ذو وجهين في جمع من الناس وقد ظن انه يحرجني: ايهما تفضل.. النظام الملكي ام النظام الجمهوري؟

ولحسست بان الرجل يتحفز لتلقي جواب يكون مثار جدل او عراك بين الاخرين ونحن بحاجة الى مزيد من الاستقرار ومزيد من الازدهار في بلد اعلم ان نظام الحكم فيه نيابي ملكي وراثي فقلت ببساطة:

- افضل الحكم الصالح والحاكم العادل!

قال: وكيف؟ افصح!

قلت: النظام الملكي صريح واضح في انه وراثي، والنظام الجمهوري العربي المعاصر مزور في انه جمهوري ديمقراطي رغم ان الاب فيه يورث ولده الحكم بل ويجعل الحكم في عقبه بالتسلسل من بعده والى الابد!

وانا افضل النظام الملكي الصريح الواضح ان عدل على النظام الجمهوري المبطن ان ظلم، وهو يسمى توريثه الحكم للابناء ديمقراطية ويضفي على الاستبداد كل صفات العدل والمساواة والانصاف والديمقراطية.. وحرية الحوار مكفولة والرأي الاخر مباح همساً وراء القضبان عشرات السنين!

ثم قلت: المصيبة يا صاحبي ليست في نظام الحكم ولكنها في الممارسات التي تجري خلاله ومن حوله.. كل يدعي انه يحميه وما دروا ان حماية النظام تكون في بنيته، وقوة النظام في عدالته، وازدهار النظام في ممارسات من يتولون خدمته ان كانوا يعدلون ويعقلون!

والا ما معنى ان تتضخم ارصدة في البنوك وان تنهب خزائن في الدولة، وان تزدهر شركات لها بالنظام الحاكم اوثق الصلات وتفلس شركات اخرى ومؤسسات اصحابها يخالفون الحاكم في الاجتهاد ويرون غير رأيه في تسيير الامور، وان تترف بطون وتخلو معدات من اللقيمات.

وما معنى ان يصر نظام يضفي على نفسه صفة العدل والديمقراطية على ان تحميه حراب عساكر وعصابات مُزلم و مُبضايات؟

التسميات في بلادنا العربية وانظمة الحكم فيها عجيبة غريبة..

الدكتاتورية تسمى ديمقراطية، والاستبداد يسمى عدالة، والجوع والفاقة يسميان رخاء وازدهاراً اقتصادياً، والحكم البوليسي يسمى حكماً مدنياً شورياً منبثقاً من ارادة الشعب.. ومن لا تعجبه هذه التسميات او لا يروق له مسخ المصطلحات فليسمع قصة الرئيس معمر القذافي يوماً مع شعبه وهو في حشد من الناس في احد مهرجاناته.

لقد اصدر امره يوماً ونصح جماهير الجماهيرية، ان يربوا دجاجاً على اسطح المنازل في المدن والقرى وان يأكلوا بيضاً طازجاً كل يوم، وان يربوا مع الدجاج على السطوح نحلاً، وان يحتفظ كل مواطن فوق بيته بخلية او اكثر ليأكلوا مع البيض عسلاً فلما اراد الجمهور ان يناقشه في الامر ويبينوا له ان النحل قد يؤذي الصغار ويصيب الكثيرين بلدغه القاسي وابره التي لا ترحم، فما كان منه الا ان اجابهم ناسياً كل ما اورده من هجوم على النظام الملكي الذي اطاح به في ليبيا.. اسمعوا، النحل في الخلية لا يلدغ، انسيتم انه نظام ملكي مستقر؟

وضجت الجماهير بالضحك لان الرئيس وقع في عطب التناقضات فيما يقول وبوى الميدان بالنكتة التي احس بها الرئيس، ولكن بعد فوات الاوان.. فضحك معهم.. وانتهى اللقاء! ◙

اين تذهب اموال الملكية الاردنية؟!!

المواطنون الذين تابعوا سباق الخيول يوم الخميس ١٩٩٥/٨/٣١ على مضمار نادي الجواد العربي استغربوا ان تكون الملكية الاردنية هي التي قامت بتغطية نفقات هذا السباق، الذي اشترك فيه متسابقون من بعض البلاد العربية وفرنسا والسويد، في حين تعاني الشركة من ازمة مالية وفق المعلن ومديونية كبيرة تتجاوز مئات الملايين، علاوة على عجزها عن تسديد اثمان المحروقات لشركة البترول الاردنية والتي تقدر بـ ٨٠ مليون دينار وهذا الوضع جعل المواطنين يشكون في قضية مديونية الملكية اذ كيف يمكن ان تكون مديونة ثم تقوم بتغطية نفقات هذا السباق؟ امر مستغرب ويقفز الى ذهن المواطن تساؤل اخر: من هو صاحب القرار الحقيقي في الملكية الاردنية؟!!

استبيان مشبوه!!

تقوم مجموعة من الباحثين بتوزيع استبيان على المواطنين، ويبدو ان تركيز فقرات الاستبيان على الجانب السياحي، الى هنا ولا غرابة في الامر لكن الغريب والعجيب ان بعض فقرات الاستبيان تركز على مدى استعداد المواطن لاستضافة سياح اجانب في بيته مما اثار حنق المواطنين واستغربوا لذلك، هل يعقل ان تقوم جهة عربية اسلامية ذات حد ادنى من الانتماء لعقيدتها ووطنها وشرفها بطرح هذا السؤال على مواطنيها وهي تعرف قوانين الاسرة في الاسلام ؟ ان هذه الجهة يفترض ان تكون الامينة على العقائد والاخلاق، فكيف يتم هذا بموافقتها؟

وعلى فرض ان مواطناً ما تخلى عن كل قيمه الاصيلة- ورد بالايجاب هل تسمح له الحكومة بذلك؟

ان هذا مخطط لتخريب الاسرة، ونشر الرذيلة وتصدير الايدز فهل هذا من استحقاقات السلام والضغوطات الدولية؟!!

سياح يهود في منازل المواطنين!!

يتناقل بعض المواطنين من الجنوب ان هناك سياحاً يهوداً وغير يهود، يقومون بدفع بعض الاموال لبعض المواطنين في تلك المناطق «السياحية» للسكن معهم في منازلهم، ويشاركون تلك العائلات حياتها، اذا صح هذا الخبر فانه مؤشر خطير جداً على بداية العد التنازلي لتدمير اخلاق المواطنين، ونشر القيم اليهودية الفاسدة بينهم، ومحاولة ادخال اليهود الى نفسية المواطن، الذي قد يكون في حاجة ماسة الى المال لسد رمقه، خاصة امام الارتفاع المضطرد للاسعار وارتفاع كلفة الخدمات، اضافة الى اتاحة الفرصة لليهود لنشر الايدز بين المواطنين.

ان الاسلام لا يبيح الا المحارم الاقامة مع اقاربهم. فكيف باليهود؟ وهل هذا ايضاً من استحقاقات المعاهدة؟ المواطنون يريدون توضيحاً من الحكومة وموقفاً واضحاً منها، ومما يزيد من صحة الخبر، الاستبيان الذي وزع قبل ايام حول استعداد المواطنين لاستضافة السياح في منازلهم.

الطائرة الاردنية الخاصة!!

يتساءل المواطنون الاردنيون والعرب: هل الطائرة الاردنية الخاصة التي اقلت شمعون بيرز ووزيراً صهيونياً اخر لحضور حفلة عيد ميلاد البارون اليهودي الانجليزي، في العقبة هي نفسها الطائرة التي خصصت لابعاد بعض المواطنين العرب المسلمين من الاردن؟!!

ويضيف المتسائلون: ما سر الاهتمام بهذا البارون الى هذا الحد؟ في حين تشكو مؤسساتنا من قلة المخصصات لتقديم الخدمات للمواطن، الذي يجب ان ينال الاهتمام والعناية، ولماذا لم يحتفل البارون بعيد ميلاده في لندن، ويدعو الاصدقاء والمحبين والمعجبين الى هناك وعلى حسابه الخاص؟ وهو لا شك يملك الاموال الطائلة، علاوة على ما تضعه المؤسسات الصهيونية العالمية تحت تصرفه.

نداء الى مساعدة مواطنة

مواطنة اردنية عربية مسلمة من احدى المحافظات القريبة من عمان، تعاني من سرطان الدم، وزوجها في السجن واسرتها فقيرة ومن شدة الالام ذهب بها ذووها الى مستشفى خاص حيث لا يتوفر علاج مثل هذه الحالات في المستشفيات الرسمية، وهي بحاجة بعد التشخيص الى كورس كلفته ثمانية الاف دينار، وقد تحتاج الى اكثر من كورس، ولم يتمكن ذووها من تأمين المبلغ، والمستشفيات الخاصة تشترط دفع ثمن الكورس مقدماً.

ويقف اهلها واخواتها حيارى وهي تتألم امامهم في حين تقام المهرجانات وسباقات الخيول والحفلات والمؤتمرات واستضافة الاصدقاء الاصدقاء في حين قد تموت هذه الفتاة صارخة الى ربها ظلم الانسان لاخيه الانسان فمن لديه امكانية واستعداد المشاركة في تخفيف معاناتها ومعاناة ذويها فليتصل على هاتف (٥٤٢٧٧٠) ليقوم بدوره بارشادهم الى المواطنة وذويها..

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ◙

هكذا من الأصل

حديث الثلاثاء

العودة الى المضمون

في محاضرته حول التطورات الاخيرة في العملية السلمية اعاد السيد عدنان ابو عودة الامر الى اسباب من اهمها انحسار المد الايدلوجي (الحركة الاسلامية) بعد عام ١٩٨٩م ويقصد ان الحركة الاسلامية لم تعد مؤثرة في الاحداث المحلية ولم تعد القوة الرئيسة القادرة على التصدي للحلول المطروحة، وقد يأتي الاعتراض على كلام ابو عودة بأن الحركة الاسلامية فعالة ومؤثرة في الشارع والمجتمع بدليل النتائج التي حصلت او تحصل عليها في الانتخابات النيابية والبلدية والنقابية والطلابية، واظن ان ما ذهب اليه المحاضر كلام خبير ببواطن الامور وظواهرها، لانه احد واضعي السياسات لهذه المرحلة، والدليل على صواب ما ذهبت اليه ان جميع البرامج المضادة للحركة الاسلامية سائرة على قدم وساق، حتى المساجد تم اقصاء الحركة الاسلامية عنها لصالح برامج الحكومة وسياساتها، وهذا التغيير الجوهري استهدف المضمون وترك الاشكال الاسلامية والتنظيمات دون ان يمسها باعتبار ان التعرض للاشكال يلفت النظر ويثير الانتباه اكثر من اي اعتداء على المضمون.

لقد مرت عملية الصلح مع العدو اليهودي ووقعت عشرات الاتفاقيات معه، وفرخ مهرجان جرش الذي شهده مئات الالوف هذا العام مهرجانات اخرى كالفحيص والزرقاء والازرق والحبل على الجرار اذ ان الخطة الرسمية تعميم هذه المظاهر والاخلاق على المجتمع كله واستهتر الاعلام الرسمي والشعبي بالقيم الاسلامية، فهو لم يهاجمها بالكلام وانما هاجمها بالفعل، فلم يقل: ان كلامكم عن الحجاب ومنع الاختلاط والتبرج خطأ، ولكنه قام بالفعل بتوجيه المجتمع وجهة اخرى مناقضة للاسلام وتم الاجتراء على احكام الشريعة كلها جهاراً نهاراً، وفي مقابل ذلك قامت الحركة الاسلامية تمارس ادواراً سياسية واجتماعية واصلاحات فرعية تثبت وجودها المادي ولكنها لا تصب في اهدافها الرئيسة المؤثرة كمثل الدجاجة التي تبيض في بيت الجيران، او على غرار نكتة اهل حمص المشهورة عندما استاجروا مؤذناً واصبحنا ننظر الى نموع الصياد ولا ننظر الى فعل يديه، ونقول الحمدلله دون ان نكملها بالقول الذي لا يحمد على مكروه سواه.

ان الحركة الاسلامية قادرة على العودة الى الصدارة والتأثير في الكليات وتستطيع ان تكون واحدة من قوى الضغط الكبرى، شريطة ان تقوم حق القيام بواجبها في تنفيذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه"، وعندما تستأنف الحركة الاسلامية دورها في مواجهة المنكرات بدءاً بالمنكر الاكبر وهو تعطيل الحكم بما انزل الله وانتهاء باصغر منكر عندئذ تقتنع الشعب بدورها الجذري وببرامجها الجادة، وعندئذ يعود المضمون الى الشكل، والله المستعان

القصة الكاملة لتلوث مياه الرمثا

المواطنون: اعراض التلوث ظهرت علينا ...

■ مديرية الصحة: مياه مستشفى الرمثا الحكومي تلوثت فتم تغييرها
■ احد المواطنين اراد تعقيم المياه فلوثها

الرمثا - من إياد الطوباسي

لغاية الان.. ما زالت ارواح البشر رخيصة رهينة بايد لا تتقي الله.. قلوبها متحجرة هدفها الاسمى والوحيد هو المادة.. تقتل وتدمر وتفعل اي شيء لاجل مصلحتها، لاجل المادة.. تسير الى عالم المجهول عبثا دونما اي نور او حتى ضوء خافت يضيء الطريق. تأتي في نهاية المطاف.. عهد ذلك الافق المظلم تقول لك.. انا براء مما حدث؟!!

وتطبيق المثل القائل: يقتل القتيل ويمشي في جنازته»

سلطة المياه: التلوث كان بسبب تسرب زيت محروق من مغسلة السيارات الى ماسورة مياه تالفة تحت الارض.

مؤخراً قامت السبيل بزيارة مدينة الرمثا، واطلعت على تفاصيل التلوث الذي حدث حيث روى بعض المواطنين للسبيل مأساة تلوث خزانات مياههم واصابة بعض ابنائهم بامراض كانت تؤدي الى امور لا تحمد عقباها.

المحامي ابراهيم علي عبدالرحمن قال للسبيل: بينما كنت اجلس مع ابنائي في البيت واذا بنا نشعر بطعم غريب للمياه ذهبت فوراً الى خزان المياه فاكتشفت وجود مادة غريبة في مياه الخزان.. بعدها بمدة قصيرة شعر ابنائي بمغص في المعدة واصابهم تقيؤ واسهال وظهرت بثور على الجلد...

واضاف المحامي ابراهيم: ومن ثم قمت بالاتصال بسلطة المياه للاستفسار عما حدث، وكما علمت فهناك ماسورة مياه تالفة تحت الارض ونتيجة تسرب الزيوت المحروقة من مغسلة السيارات الى داخل هذه الماسورة التالفة حدث التلوث، فانتقلت المياه الى داخل خزاناتنا فلوثتها، وكذلك انتقلت الى مستشفى الرمثا، الحكومي فلوثت مياهه.

وارديف قائلاً: لقد شكا الكثير من المواطنين لبعضهم البعض تغير طعم المياه وحتى رائحتها، الى ان حدث تقيؤ واسهال واعراض اخرى ادت الى اكتشاف الامر.

واتساءل هنا.. لماذا تكون ارواحنا لعبة بيد اشخاص غير مسؤولين؟ لماذا تكون ماسورة المياه التي تنقل الينا المياه لنشرب ونروي بها ظمأنا تالفة؟

ولماذا يسمح بتسرب الزيوت المحروقة والاوساخ الى داخل الارض دون قيود او شروط او محددات؟ «هذه تساؤلات اضعها بيد المسؤولين عل وعسى ان يعملوا على المزيد من الحذر والانتباه في المستقبل».

اما السيد عبدالله سمارة /تاجر فقال: عندما هممت بعمل الشاي من الخزان الموجود في المتجر احسست برائحة غريبة للمياه، وعندما تذوقت المياه تاكدت من ان هناك تلوثاً في المياه وبعد مدة قصيرة سمعت خبر تلوث المياه في مدينة الرمثا جراء تسرب زيت محروق من مغسلة السيارات الى داخل مواسير المياه، فأين المسؤولون من هذه القضية الخطيرة؟!!

السبيل قامت بدورها بالاتصال بالسيد عبدالله الخادمة مدير سلطة المياه في لواء الرمثا، حيث قال: لقد تفاجأنا في السلطة بهذا التلوث لذلك قمنا فوراً بارسال لجنة من التصرفية والسلطة للكشف ومعرفة حقائق الامور من هذا التلوث واثر ذلك قمنا بتغيير المواسير التالفة التي عملت على تسرب الزيوت المحروقة المنبعثة من مغسلة السيارات الى خزانات مياه السكان ومياه مستشفى الرمثا الحكومي.

واضاف: ان تلوث خزانات مياه السكان كان بنسبة بسيطة مقارنة بمياه المستشفى التي تلوثت كلها، وكما ذكرت سابقاً فقد قمنا باجراء فوري لحل هذه المشكلة الخطيرة التي كان ستؤدي الى امور غير مرغوبة.

كذلك التقت السبيل هاتفياً بالدكتور غازي الزعبي مدير صحة لواء الرمثا الذي قال:

محسب ما سمعنا فانه نتيجة قيام احد المواطنين بضخ زيوت الى داخل مواسير المياه لتعقيم المياه تلوثت واعتقد انه قام بضخ كمية كبيرة من الزيوت، على كل فلغاية الان لم يتم معرفة حقيقة الوضع حتى نحكم عليه.. وهناك احتمال ان يكون التسرب قد كان نتيجة تسرب الزيوت المحروقة من مغسلة السيارات وهذا وارد.

واضاف: اما بالنسبة لمياه المستشفى فقد قمنا فوراً بسحب المياه جميعها من خزانات المستشفى واستبدالها بمياه جديدة صالحة للشرب، قمنا باحضارها بصهاريج المياه والحمد لله تعالى فلم يكن هناك اي حالة خطرة تاثرت بهذا التلوث حيث قمنا بمعالجة الامر بسرعة متناهية حفاظاً على حياة المرضى في المستشفى.

وبعد.. فالى متى تبقى هذه التصرفات غير المسؤولة والى متى تبقى ارواحنا رخيصة الى هذا الحد؟

تساؤلات اطرحها امام صانعي القرار علهم يضعون النقاط على الحروف ويعدلون الامور!! ⑤

اوراق اردنية

سميح المعايطة

الى الغاضبين على النظام المصري وصحافته

ليس من حق صحافة النظام المصري ان تنصب راية الهجوم والشتم والقدح بالاردن، مع ان من حق اي كاتب او صحفي ان يتناول بالتحليل الموضوعي والنقد العام موقف اية حكومة او مؤسسة عامة.

ومع ان الاسلوب الذي عبر فيه بعض كتاب الصحافة المصرية في تناولهم للموقف الاردني الجديد من العراق لم يكن مقبولاً الا ان ملاحظاتنا لا تدفعنا لتجاوز اصل المشكلة والتعامل مع جوهر القضية لا مظاهرها واعراضها.

بداية لابد من الاشارة الى ان غضب النظام المصري على الموقف الاردني الجديد من العراق ليس انتصاراً للحق العربي ووحدة الامة، وليس حرصاً على مصالح الشعب العراقي ورفضاً للتدخل الاجنبي، فالنظام العدواني للولايات المتحدة ضد العراق وشعبه ساهم منذ القمة العربية التي اعقبت احتلال العراق للكويت في الترويج عربياً للمخطط الامريكي، وشارك النظام المصري بقواته الى جانب قوات التحالف لهذا فان غضب هذا النظام يعود لرفضه ان يتخذ الاردن الرسمي موقفاً كهذا دون استشارته او علمه. فالنظام المصري يعتقد انه الرئة التي لابد ان تتنفس منها الانظمة العربية سياسياً وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا الكبرى في المنطقة.

ولم تكن هذه المرة الاولى التي يغضب فيها النظام المصري من الاردن، فقد غضب قبل ذلك عندما تجاوز الاردن ووقع اعلان واشنطن ومعاهدة وادي عربة دون ان يعطي لنظام مبارك اي دور.

ما يفعله بعض كتّاب النظام المصري غير مقبول لكن هذا الخلاف بين حكومتنا والحكومة المصرية ليس حرصاً على مصالح الشعوب او تدافعاً لخدمة الامة بل هو في سياق تدافع الحكومات العربية لنيل الرضى الامريكي واثبات القدرة على لعب الادوار الهامة لتبقى هذه الحكومات محتفظة بمبررات وجودها امام السيد الامريكي وحليفه الصهيوني، ومحاولة من هذه الحكومات البحث لها عن اماكن في الخارطة السياسية الجديدة للمنطقة بقيادة العدو الصهيوني.

من حق الاردن الوطن على ابنائه ان يقفوا مدافعين عنه في وجه اية هجمة او اتهام او تشويه، ومن حق النظام السياسي الاردني على كل الاردنيين ان يدافعوا عنه ايضاً في وجه اية حملة تشويه لمواقفه اذا كانت هذه المواقف صائبة ولمصلحة الوطن والامة، لكن من حقنا جميعاً ان لا ننغمس في معركة سياسية واعلامية بين الاردن الرسمي واي طرف عربي اذا كانت هذه المعركة ضمن سياق المخطط الامريكي وخدمة للمصالح الصهيونية وعلى حساب الامة وحقوقها ⑤

حزب العمل القومي: الحكومة تبنت محاولة انقلابية ضد العراق

انتقد حزب جبهة العمل القومي ما وصفته بالتدخل الحكومي العلني والرسمي في شؤون العراق واعتبر بيان للحزب وزع هذا الاسبوع ان الحكومة الاردنية تبنت عملية تغيير انقلابية وبلا تحفظ مشيراً الى ان الحكومة دفعت باتجاه القطيعة مع العراق بما ينسجم مع المطالب الامريكية رغم كل التصريحات المناقضة.

واعتبر البيان: ان الحكومة اثارت قضايا مثل وجود مخططات عراقية لاجتياح الكويت والمملكة العربية السعودية لتعطي مبررات لحكومة الولايات المتحدة الامريكية المطالبة باستمرار الحصار ولطرح مطالب جديدة تمس سيادة العراق وامنه ووجوده.

ودعا الحزب القوى النقابية والوطنية والحزبية للوحدة والزام الحكومة بعدم انتهاج سياسات تتناقض مع ارادة الشعب ومصالحه وتعرض وجوده ومصالحه للخطر وطالب البيان القوى الشعبية بضرورة وضع خطط لمواجهة المخاطر الراهنة وتعبئة جماهير الشعب على رفض الارتباط بالمخططات الامريكية ومقاومة اي اتجاه للتدخل في شؤون اي قطر عربي آخر واي تأييد لاجراء تغييرات انقلابية في اي مكان ⑤

فيما يطالب اهل المغدور باعدام القاتل

غضب من زوجته فاطلق الرصاص على الشيخ "م" فارداه قتيلاً

وقعت جريمة قتل بالزرقاء راح ضحيتها شيخ في الخمسين من عمره اطلقت عليه ست طلقات من فوهة مسدس انتقل على اثرها الى جوار ربه.

ويقول (م) نجل السيد (م.ر) المتوفى ان والده كان يتفقد سيارته كالعادة، فاذا بجارتهم (..)تنزل من بيتها مسرعة لسوء تفاهم بينها وبين زوجها على قطعة ارض وتصرخ امام الشيخ (م.ر) وتطلب منه الحماية قائلة (انا دخيله عليك انا دخيله عليك) واذا بزوجها (..) يحاول ضربها، فيهدىء الشيخ (م) الموقف وينقذ المرأة من يدي زوجها، ويقدم لزوجها نصيحة بان يكف عن الشجار مع زوجته، فيطلب (الجار) من الشيخ (م) الابتعاد وعدم التدخل بين الرجل وزوجته والا فانه سيطلق عليه النار، فيدفعه الشيخ (م) فوقع على الارض، واذا به يسحب مسدسه ويطلق ست طلقات على الحاج (م) وعشر طلقات في الهواء وبعض الطلقات على زوجة الحاج (م) ولاذ بعد ذلك بالفرار، الا ان قوات الامن استطاعت ان تمسك به واعترف بالواقعة امام مدعي عام الزرقاء وعندما سئل عن سبب قتله للشيخ (م) قال: ان الشيخ (م) ليس مذنباً ولكنه يتدخل في ما بينه وبين زوجته ويحرض اولاده عليه كما انه يوقف سيارته امام منزله.

زوجة القاتل واولاده طالبوا باعدام القاتل على فعلته الشنيعة ومما يذكر ان الشيخ (م) المغدور لديه (١٨) ولداً معظمهم لا يستطيع ان يعيل نفسه؟ ⑤

ردود على الدكتور همام سعيد

«قل للمؤمنين...»
رد على د. همام سعيد

كان لابد لي من كتابة هذا الرد، بعد ان اتصلت هاتفياً بجمعية الدراسات والبحوث الاسلامية طالبة منهم بيان موقفهم من مقالة د.همام سعيد المنشورة في السبيل ٨/٢٩، فقالوا «انهم في الجمعية ليسوا معنيين بالخوض في هذا الموضوع، وانهم ان يكونوا ان شاء الله اقل حرصاً من غيرهم على تجنب المحرام، لكنهم لا يلزمون غيرهم بما يرون، ولا يحجرون على آراء غيرهم».

ومعروف أن الخلاف في الراي حول قضايا المرأة خلاف قديم لن تحسمه مقالة د. همام ولا اي رد عليها، فهذا الخلاف يعود الى عهد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين، وقضايا المرأة المختلف فيها تكاد تشمل كل ما يتعلق بها، فهناك خلاف حول العورة والزينة، وحول الخروج من البيت وحق التعلم والعلم، وممارسة المسؤوليات العامة..الخ، وعندما يبحث اي موضوع ويجري تحري مسائله، وبيان اوجه الرأي فيها نجد ان اصحاب الآراء المختلفة يستشهدون بنفس النصوص، وكل طرف يفهم النص بالطريقة التي تدعم وجهة نظره، وكان هذا واضحاً تماماً في ندوة جمعية الدراسات حول التأصيل الشرعي لدور المرأة في المجتمع المسلم، في مطلع الشهر الماضي.

فليس غريباً اذا ان يعرض د. همام رايه -غير الجديد- حول هذا الموضوع، لكن الغريب ان يكون العرض على ما كان عليه، الامر الذي يجعلني اؤكد على واجب الجمعية بأن توفر للقارىء حق معرفة الراي الاخر، والاهم من هذا ان مقال د.همام قد مس بالتوجه الديني للجمعية، واتهمها بالاثم الذي لا يريد د. همام ان يكون شريكاً فيه- كما يقول- وهو ايضاً اتهام موجه لكل الحضور من رجال ونساء، وفيه غمز بالعلماء الاجلاء، ممن لا نشك بانهم - على الاقل- لا يقلون حرصاً من د. همام على الالتزام بالاحكام الشرعية، وفيهم اساتذة كليات الشريعة وفيهم قيادات الدعوة الاسلامية، وفي المقال تحريض عجيب ودعوة للمسلمات (وليس المسلمين) الى عدم تلبية هذه اللقاءات المختلطة حتى لا يتعرضن الى المعاصي التي تتحول الى كبائر بالاصرار عليها».

ولو كانت المسألة بحثاً فقهياً لبيان حكم الشرع، لقلنا حياً وكرامة! هذا رأي لصاحبه حق الاحترام والتقدير مع ان هناك رأياً آخر يخالفه، لا تملك الا ان تمنح صاحبه نفس الاحترام والتقدير، ولكل انسان الحق في ان يختار الرأي الذي يراه ارجح لديه واطيب لقلبه وابرأ لدينه وعرضه، اما ان يتحول الامر الى موقف يتمترس صاحبه خلفه ليطلق سهام النيل من اخوانه واخواته، يوزع منه شهادات الاثم وفتاوى المعصية عليهم فذلك امر آخر، ما كنا نتوقعه من رجل علم ورجل سياسة تنتظر جهوده البناءة وآراءه السديدة الكثير من القضايا الكبيرة التي تواجه الامة وتواجه الوطن.

كنا ننتظر من د. همام وامثاله من دعاة الامة السعي الى تنظيم لقاءات عديدة وملتقيات اخرى تتيح لرجال الامة ونسائها تعلم احكام دينهم وحل مشكلات مجتمعهم فقد اصبحنا نحن النساء على وجه الخصوص نجد في هذا اللقاء الاسبوعي الذي تنظمه جمعية الدراسات منذ مطلع هذا العام زاداً فكرياً وغذاء نفسياً ننتظره كل اثنين بفارغ الصبر كما نجد في الطيف الواسع من اهل العلم من مختلف التخصصات الذين توفر الجمعية فرصة الاستماع اليهم والحوار معهم ما لم نجده في مكان آخر ونجد ايضاً ان روح الدين وظلال الايمان وحسن الخلق وطيب الادب الذي يحكم الحضور في سلوكهم، نموذج يدعو الغافلين عنه اليه.

ابعد ان استوى امر هذا اللقاء على الجودي واصبح صرحاً حضارياً ايمانياً، تريد يا سيدي الشيخ ان تهدمه؟ سامحك الله! ⑤

آمنة علي احمد

دعوة للمشاركة في نشاطات جمعية الدراسات

لا احب ان ادخل في جدل فقهي في قضية اشكالية غير محسومة ولن تحسم، خاصة انني لست من اهل الفقه، ولكن دعوة د. همام سعيد في العدد الماضي لمقاطعة النشاط الثقافي في جمعية الدراسات بحجة الاختلاط دفعني الى تنبيه القراء الى ان هناك آراء اخرى غير رأي د. همام ممن لا يقلون عنه علماً وتجربة وسابقة، ولو اخذنا برايه لامتنع الطلاب والطالبات وكذلك المدرسون عن دخول ابواب الجامعات الاردنية باستثناء جامعة البنات وجامعة مؤتة -الجناح العسكري (للذكور فقط) او جامعات المملكة العربية السعودية غير المختلطة.

ولو كلف د. همام نفسه بالذهاب الى نشاطات جمعية الدراسات لوجد فيها من علماء الشريعة من لا ينتقص من اشخاصهم ولا من علمهم وعلى سبيل المثال د. عمر الاشقر المعروف بمنهجيته السلفية ود. احمد نوفل .. وغيرهم.

ولعل د. همام اشار في مقالته الى آراء مخالفيه وعلى سبيل المثال الاستاذ عبدالحليم ابو شقة صاحب موسوعة «تحرير المرأة في عصر الرسالة» وهو من رعيل الامام حسن البنا وممن درسوا الحديث على يد الشيخ ناصر الدين الالباني المحدث السلفي المعروف، وقد قصر موسوعته على الاحاديث الواردة في البخاري ومسلم، وممن يتبنون رأي جمعية الدراسات د. يوسف القرضاوي في فتاواه وفي كتابه الشهير «الحلال والحرام في الاسلام» والقرضاوي من القيادات العالمية لجماعة الاخوان المسلمين وعميد كلية الشريعة في جامعة قطر.

كل ما في الامر ان تصور الاسلاميين للمرأة ودورها ليس مستقراً او متفقاً عليه مثل كثير من التصورات حول القضايا الاشكالية والخلافية، والواجب هو المزيد من البحث والاجتهاد لتقديم تصور يقارب بين حدود النص ومقتضيات العصر دون ان ننصب من انفسنا مراجع معصومين لا يأتي الباطل كلامنا.

وعليه آمل من الجميع حضور نشاطات جمعية الدراسات التي لا تنقصها اجواء الحوار العلمي والنظافة الخلقية والالتزام الشرعي ⑤

ياسر ابو هلالة

ليث شبيلات رئيساً لجمعية مناهضة الصهيونية

عقدت الهيئة العامة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية اجتماعها السنوي الثالث في (مجمع النقابات المهنية /عمان) يوم الجمعة الماضي.

وناقشت الهيئة العامة التقريرين الاداري والمالي المقدمين من الهيئة الادارية واقرتهما بالاجماع، وبعد ان قدمت استقالتها جرى انتخاب لجنة لادارة الاجتماع برئاسة السيد (بهجت ابو غربية) وعضوية النائب (خليل حدادين) والسيد (محمد جودة حرحش) وجرى انتخاب هيئة ادارية جديدة فاز بعضويتها كل من السادة :ليث شبيلات، عبدالرحمن قطارنة، جورج حداد، د. هاشم غصيب، فؤاد حسين، د. احمد العرموطي.

وبعد اعلان نتائج الانتخابات عقدت الهيئة الادارية الجديدة اجتماعها الاول وانتخبت السيد (ليث الشبيلات) رئيساً والسيد (فؤاد حسين) نائباً للرئيس/اميناً للسر، والسيد (عبدالرحمن القطارنة) اميناً للصندوق ⑤

رسالة تأييد من جبهة العمل القومي لحماس

وجه حزب جبهة العمل القومي رسالة الى ممثل حركة حماس في الاردن محمد نزال اعلن فيها الوقوف مع حماس ضد حملات العدو الصهيوني وحملات الشرطة الفلسطينية العاملة ضمن مخططات العدو الصهيوني ودعا جماهير فلسطين الى احباط مخططات العدو الاستسلامية والى توحيد قواها في مواجهة المخطط الامبريالي والامريكي واعتبر الحزب ان الامة العربية امام خيارين لا ثالث لهما فاما الجهاد والاستشهاد حتى انتصار ارادة الامة على كل اعدائها او الاستسلام والموت الزؤام ⑤

وفد من المستشفى الاسلامي يزور اوروبا

يقوم وفد من المستشفى الاسلامي الاسبوع الحالي بزيارة الى المانيا بهدف الاطلاع على احدث الاجهزة الخاصة بالتصوير الطبقي المحوري الحلزوني، وسيزور الوفد العديد من الشركات الالمانية الكبرى صاحبة الاختصاص.

ويتكون هذا الوفد من الصيدلاني خليل قطاونة المدير الاداري للمستشفى والمهندس عزام الهنيدي رئيس قسم الصيانة والدكتور شومان رضا رئيس قسم الاشعة.

ومما يذكر ان وفداً طبياً وهندسياً وفنياً من المستشفى قد زار مؤخراً المانيا وهولندا وفرنسا من اجل ذات الغاية ⑤

حزب جبهة العمل القومي يُدين محاولة اغتيال عبدالستار

اعتبر حزب جبهة العمل القومي ان تحرير فلسطين من اهدافه المركزية ودعا الى رص صفوف الفلسطينيين وعدم الفرقة جاء ذلك خلال رسالة بعث بها الى الدكتور عبدالستار قاسم المدرس في جامعة النجاح الذي تعرض مؤخراً لمحاولة اغتيال واعرب الحزب عن تقديره لنضال الدكتور عبدالستار وان الذين وجهوا النار لصدره لن يستطيعوا ان يواجهوا رأيه وارادته ⑤

معرض في الطفيلة

قام حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع الطفيلة باقامة معرض الاقصى الثاني حيث افتتحه رئيس الفرع الاستاذ سالم القرارعة بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٦ واستمر لمدة اسبوع حيث اشتمل المعرض على الكتيب الاسلامي والشريط الاسلامي وصور عن الاقصى والانتفاضة المباركة وعرض فيديو. وفي نهاية المعرض قام النائب الدكتور محمد الحاج بالقاء محاضرة في نادي الطفيلة الرياضي بعنوان (ذكرى احراق المسجد الاقصى) ⑤

السبيل تتجول في المنطقة الحرة في المفرق

أصحاب المحلات يشكون من انقطاع المياه وكثرة النفايات وانعدام الانارة والمواصلات

لا يوجد بريد والشوارع غير معبدة والحراسة معدومة والخدمة الصحية للعمال غير متوفرة

رئيس البلدية: سنعمل على حل مشاكل المنطقة الحرفية في اقرب وقت ممكن وضمن الامكانيات المتاحة للبلدية

المفرق من مأمون عياش

المنطقة الحرفية في مدينة المفرق التي انشئت عام ١٩٨٩... تقع غرب مدينة المفرق وتبعد عنها مسافة ٤ كم... فيها العديد من محلات الحدادة والنجارة والالمنيوم بالاضافة الى معامل الطوب والبلاط.

السبيل قامت بجولة في تلك المنطقة والتقت عدداً من اصحاب المهن المختلفة الذين بينوا اهم ما يعانون من مصاعب ومشكلات.

انقطاع المياه

السيد يوسف عويضة صاحب محددة قال: نعاني من انقطاع المياه بشكل دائم وقد مضى على ذلك اكثر من شهرين، راجعنا خلالها سلطة المياه ولكن لا حياة لمن تنادي... لذلك نضطر لشراء المياه بواسطة الصهاريج وهذا يكلفنا مبالغ طائلة.

وحول مشكلة النفايات قال السيد عويضة: في المنطقة الحرفية لا يوجد حاويات نهائياً وسيارة البلدية لا تحضر لجمع النفايات!!

المواصلات

السيد سليمان احمد / عامل المنيوم تحدث عن انعدام المواصلات فقال: «كان هناك باص للمنطقة الحرفية الا انه يعمل الآن على خط جامعة آل البيت دون ان تقوم دائرة السير بوضع البديل له».

«كما ان الانارة في الشوارع معدومة حيث نجبر على اغلاق محلاتنا مبكراً لهذا السبب».

المركز الصحي

اما السيد عمر محمد الشريف فقال: «الخدمة الصحية غير متوفرة وكثيراً ما نتعرض للاصابات بحكم عملنا فلا نجد الا الذهاب الى مستشفى المفرق الحكومي وهو بعيد عن المنطقة مما يؤدي الى تفاقم الاصابة».

واضاف: اننا نطالب الجهات المسؤولة بانشاء مركز صحي في هذه المنطقة فاصابات العمل شبه يومية.

اما بالنسبة للبريد فقال السيد الشريف «على الرغم من وجود البناء المخصص له الا انه مستغل في امور اخرى!! وهذا مطلب ملحّ وخاصة وجود الهاتف وقد عرضنا هذه الطلبات وغيرها على البلدية الا ان شيئاً لم يتغير على مشاكلنا».

الشوارع

السيد عامر الجعبري/ صاحب منجرة قال: «بالنسبة للشوارع فمعظمها غير معبدة ومليئة بالمطبات وهذا يؤدي الى معاناة كبيرة خاصة ونحن على ابواب الشتاء!!».

واضاف السيد الجعبري: «كما ان هناك مشكلة الكلاب الضالة المتواجدة في المنطقة بشكل مرعب وخاصة مع غروب الشمس ولم تقم البلدية بمعالجة هذه المشكلة رغم مضي وقت طويل عليها!!».

المطعم

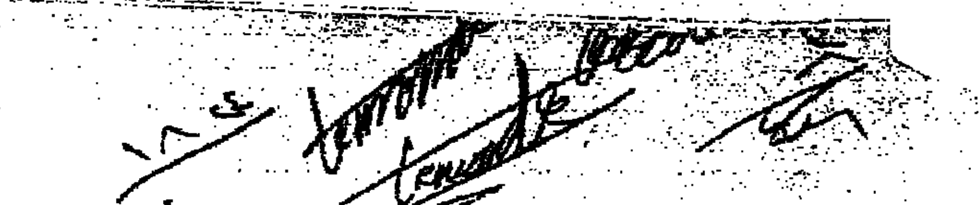
اما السيد بهاء الدين عباس / عامل نجارة فقال «يوجد في هذه المنطقة مطعم واحد وهو لا يكفي عدا عن انه لا يقدم جميع الخدمات بل امور بسيطة وهو اسم مطعم!! كما ان الحراسة معدومة مما ادى الى تعرض بعض المحلات للسرقة».

وتساءل السيد عباس: ترى ماذا يكلف البلدية تعيين حارس للمنطقة يلتزم بالدوام؟ حيث ان هناك حراساً معينين من البلدية ويستلمون رواتبهم وهم في منازلهم نائمون»!.

لقاء مع رئيس البلدية

للوقوف على المشاكل التي يعاني منها اصحاب المحلات في المنطقة الحرفية التقينا المهندس عطا الله الحسبان رئيس بلدية المفرق الذي قال: «لا شك ان مطالب اصحاب المحلات ملحة لكن الذي يحكمنا هو الوضع المادي فموارد البلدية محدودة وسنعمل على تلبية الخدمات المطلوبة وعلى حل مشاكل المنطقة الحرفية في اقرب وقت ممكن وضمن الامكانيات المتاحة للبلدية».

واضاف المهندس الحسبان يقول لقد التقيت اصحاب المحلات قبل شهر تقريباً ووعدتهم بحل ما استطيع من مشاكلهم... لكن الامر بحاجة الى وقت!». ⑤



زاوية درويش

حكم وامثال... درويشية

- الصديق الحميم كالفكة تحتاجها اينما ذهبت
- ثمة وجوه (كالغربية) ليس فيها نقط ماء
- مثل الهاتف كمثل الحبيب: اذا قطع اتلف واذا وصل كلّف
- ثلاثة لا يحملون (فراطة): موظف البريد وسائق التكسي والدكنجي النكد
- الشهم هو الذي يقوم من مقعده ليجلس مكانه (الحرمه) واشهم منه من ينزل من الباص لتصعد.
- الحكومة والمعارضة مثل الحلاقين لا احد يعجبه شغل الآخر
- بائع الغاز اما يزعجك واما تبتاع منه واما تجد منه ريحاً خبيثاً
- السياسي الحذق كساعة العقارب دائماً يتكتك.
- مثل طلبة التوجيهي وحالهم من قبول الجامعات كمثل راكب الباص والدراجة (والسكيت بورد)، فالطالب المدعوم كراكب الباص يختار اي مقعد في اي مكان يشاء والطالب العادي كراكب الدراجة له مقعد وليس له ظهر، والكسلان المقطوع من شجرة كراكب السكيت بورد ليس له مقعد ولا ظهر له.
- الاشاعة مثل الارجيلة: مفيش دخان بدون نار
- استعينوا على دواويركم بالانفاق والجسور واستعينوا على جسوركم بشرطة المرور
- سئل درويش: اي الشغلات اطول؟ فقال: طابور الباص واطول منه: بال موظف الدولة مع مراجعي القطاع الخاص واطول منه وعود الحكومة من اجل الخلاص.
- وسئل درويش: متى يحزن المواطن فاجاب: عندما يتذكر انه مواطن

اعتراضات واسعة على قرار لجنة السير الفرعية بالزرقاء

الخطوط وزعت على موظفي المحافظة وبعض المسؤولين والمقربين وصدرت باسماء نساء خوفاً من الفضيحة

□ كتب محرر الشؤون المحلية:

اثار قرار لجنة السير الفرعية في محافظة الزرقاء العديد من ردود الفعل السيئة خاصة ان خطوط الباصات الجديدة قد وزعت على اناس غير مستحقين- كما افادت مصادرنا في وزارة الداخلية- تقول هذه المصادر ان العديد من الشكاوى والاعتراضات قد وصلت من الزرقاء الى الوزارة معترضة على قرار توزيع خطوط الباصات، وقد اوردت هذه المصادر (٢٧) مخالفة واضحة وصريحة وقد وصلنا في السبيل العديد من الملاحظات حول هذا الموضوع بالاضافة الى رسائل تحت عنوان لن توزع خطوط الباصات في الزرقاء.

وذكر العارفون ان العديد من كبار الشخصيات في الزرقاء قد حصلوا على خطوط باصات.

■ المخالفات

فاحد اصحاب محلات الحلويات الكبرى في الزرقاء وهو معروف على مستوى المملكة حصل على خط باص الزرقاء- جبل الامير حسن، وصاحب احد مصانع المواد الغذائية استطاع الحصول على خط باص منفرد على خط القادسية- الزرقاء في القرار السابق وعلى خط آخر في القرار الجديد على خط حي الرشيد. كما استطاع مهندسان الحصول على خطي باص حي الامير عبدالله وحي الرشيد، كما ان مدير دائرة الاخبار المحلية في التلفزيون حصل على خط باسم شقيقه وموظف آخر من التلفزيون حصل على خط باسم زوجته كما ان احد مصوري التلفزيون حصل على خط باسم والده وخط اخر باسم زوجته كما ان العديد من موظفي المحافظة استطاعوا الحصول على خطوط باصات مثل الطابعات كما ان بعض موظفي الديوان ورئيس الديوان حصلوا على خطوط ايضاً ولم تنس اللجنة سائق محافظ الزرقاء المكرم فاعطته خط باص باسم زوجته كما ان سكرتير المحافظ الاسبق استطاع هو الآخر الحصول على ثلاثة خطوط باسم زوجته ووالدته واشقائه.

ولم تنس اللجنة ايضاً موظفي الدوائر الرسمية في المحافظة فابن مدير ضريبة الدخل استطاع الحصول على خط باص بالاشتراك مع والدته، كما ان احد النواب السابقين اعطي خطاً هو الآخر نظراً لحالته المادية المتردية على ما يبدو، وقد اعطى محافظ الزرقاء رئيس لجنة السير الفرعية العديد من اقربائه خطوطاً للباصات منها خط على حي معصوم وآخر على حي الامير محمد.

وهناك العديد من المخالفات التي ارتكبت خلال عمليات توزيع خطوط الباصات وبالتالي فان الخطوط قد وزعت اولاً على موظفي المحافظة واقرباء رئيس اللجنة والمقربين منه وبعض المتنفذين في الزرقاء وغالباً ما كانت توضع هذه الخطوط باسماء (النساء) حتى لا ينكشف الطابق.

من هنا ونظراً للمطالبات العديدة والموجودة لدينا وبالاسماء ونمسك عن نشرها، فان مواطني الزرقاء يطالبون معالي وزير الداخلية برد هذا القرار.

برعاية الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة

حفل فني في نادي اليرموك

في ختام فعاليات للموسم الثقافي الذي نظمه القسم الثقافي في نادي اليرموك، يقيم القسم حفلاً فنياً مساء يوم السبت القادم ١٩٩٥/٩/٩ في تمام الساعة الثامنة على مسبح النادي... يشارك في الحفل: فرقة اليرموك، فرقة السراج، المنشد فريد سرسك، كما يشتمل الحفل على الاعلان عن اسماء الفائزين بالمسابقة الشعرية التي سبق للقسم ان اعلن عنها، والقاء القصائد الفائزة. كما سيلقي هاشم كفاوين قصيدة من ديوان الشاعر المصري امل دنقل بعنوان «مقتل كليب والوصايا العشر» يرعى الحفل فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة، ويديره المهندس هشام خريسات.

المطالبة بتخفيض قيمة البدل على اراضي الخزينة

طالب الشيخ ذيب انيس وزارة المالية بتخفيض قيمة البدل على المواطنين واضعي اليد على اراضي الدولة في الزرقاء والرصيفة وطالب بفرز هذه القطع خصوصاً التي يشترك فيها اكثر من مواطن وقال: ارجو من الحكومة الموقرة العمل على فرز كل قطعة على حده حلاً للمشاكل والخلافات بين المواطنين.

كما طالب النائب ذيب الحكومة اعادة النظر بالقوانين المعمول بها حالياً خاصة قانون رقم (١٧) الذي يمنع بيع وشراء قطع الاراضي التي تم تفويضها للمواطنين ودفعت فيها البدل لخزينة الدولة.

ردأ على سؤال للنائب جبر حول ابعاد الزميل فرج شلهوب وآخرون

وزير الداخلية: لا يجوز لابناء غزة ممارسة السياسة وكل من يخالف القانون يطرد من البلاد

قال سلامة حماد وزير الداخلية في رد على سؤال للنائب عبدالعزيز جبر حول السبب الحقيقي وراء اعتقال الزميل فرج شلهوب والشيخ صلاح الدين وابنه لحمد من مخيم جرش ان الاشخاص الثلاثة لا يتمتعون بالجنسية الاردنية وبناء عليه لا يجوز لهم ممارسة نشاطات سياسية داخل الاردن او العمل ضمن الاحزاب السياسية الاردنية.

ولقيامهم باعمال من شأنها الاخلال بالامن العام والنظام قررت ابعادهم عن البلاد ثم سمح لهم بالعودة مقابل تقديمهم كفالات للالتزام بالقوانين والانظمة المرعية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الاردنية او القيام بأي عمل سياسي وتكليفهم بالبحث عن طريقة للعودة الى قطاع غزة او الى اي بلد آخر.

النائب عبدالعزيز جبر رد على وزير الداخلية بقوله: صحيح ان الشيخ صلاح وابنه وفرج شلهوب لا يتمتعون بالجنسية الاردنية ولكن اقامتهم على الاراضي الاردنية اقامة مشروعة وقد جاءوا الى الاردن عام ٦٧ تحت وطأة الارهاب والتهديد اليهودي.

وقال جبر: ذكر الوزير ان المذكورين قاموا باعمال من شأنها الاخلال بالامن والنظام وكنت اود الاستيضاح عن هذه الاعمال لانني والاخوة المذكورين لا نقبل اي عمل مهما كان يخل بالامن والنظام، والامن والمحافظة عليه عندنا عبادة ولقد مضى على هؤلاء الاخوة اكثر من خمسة وعشرين سنة لم يعرف عنهم الا كل محافظة على الامن والنظام واستغرب جبر من رد الوزير، بان كل من يخالف القانون من غير الاردنيين لن يسمح له بالبقاء في البلاد، وقال: المخالفة قد تقتضي غرامة مالية مقدارها دينار ومائة فلس فهل معنى ذلك ان كل من يخالف مثل تلك المخالفة سيخرجه معاليه من البلاد.

الريضي يطالب باعفاءات جمركية للقضاه ووزير المالية يرفض

قال النائب فرح الريضي ان بلاداً كثيرة تفتح خزينة الدولة للقضاه ليلخذوا ما يكفي حاجتهم فيبقى هؤلاء القضاه بعيدين عن المؤثرات المادية ويأتي قضاؤهم براحة ضمير وان صرف مبلغ زهيد لاعفاء (٤٠-٥٠) قاضياً من جمرك سياراتهم لا يكسر الخزينة.

واعتبر الريضي ان رواتب القضاه قليلة قياساً بما يحصل عليه زملاؤهم في مهنة المحاماة وقال الريضي: ان السماح للقضاة بادخال سياراتهم غير مجمركة سيساعدهم في حل مشكلاتهم.

وزير المالية رفض العرض المقدم من فرح الريضي لان اوضاع القضاة المالية تحسنت بزيادة رواتبهم بشكل كبير، وقال وزير المالية انه يتم تخفيض الرسوم الجمركية على جميع انواع السيارات وان الموافقة على مثل هذا الاستثناء سوف يفتح المجال امام فئات اخرى للمطالبة بالاعفاء.

الحي الشرقي في صويلح بدون ماء

رفع اهالي صويلح الحي الشرقي مذكرة الى وزير المياه والري عرضوا فيها مشكلتهم المزمنة مع المياه ومما جاء في المذكرة "نرفع لمعاليكم شكوانا من انقطاع المياه في منطقتنا بشكل متواصل ولا تأتينا الا مرة او مرتين في الشهر، وتكون في اغلب الاحيان ضعيفة لا تصل الى المنازل المرتفعة ولا تفي بحاجة اهل المنطقة، مما يضطر السكان الى الاستعانة بصهاريج المياه وفي الغالب تكون المياه مكلفة الثمن واحياناً ملوثة ولا تصلح للشرب لذا نرجو التكرم والمساعدة بايصال المياه الى منطقتنا لحاجتنا الماسة لها"

النائب ابو جاموس:

الاستثناء اصبح هو الاساس في التعيين

قال النائب حماد ابو جاموس ان التوظيف في دوائر ومؤسسات الدولة يتم مباشرة حسبما يرى صاحب القرار وليس حسب اسس ومعايير معروفة وواضحة.

ويقول: ان الاستثناء اصبح هو الاساس في التعيين متسائلاً: ما معنى ان يتم تعيين ٢٣٤٢ موظفاً في الفئة الرابعة اعتباراً من ٩٤/١/١ هذا التعيين بحد ذاته مدعاة للتساؤل.

وطالب النائب ابو جاموس بوضع ضوابط محددة للتعيين في الفئة الرابعة وان تتبع هذه الاسس والضوابط حتى يستريح الوزراء والنواب وتترك الواسطة.

بطولة رياضية بمناسبة مرور (١٣) عاماً على تأسيس المستشفى الاسلامي عمان

ستقوم اللجنة الرياضية في المستشفى الاسلامي /عمان بعقد بطولة رياضية في ملاعب نادي اليرموك الرياضي /عمان بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢ وتأتي هذه البطولة التي سيشارك فيها فرق رياضية من مختلف المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات الاهلية بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيس المستشفى الاسلامي وسيقوم الدكتور علي الحوامدة /مدير عام المستشفى الاسلامي بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين في احتفال تقيمه ادارة المستشفى لهذه الغاية.

في تقرير للجمعية الوطنية لحماية المستهلك

التلوث الغذائي والاستهتار بالارواح

٣٥٠٠ لكل مليون اردني معدل الاصابة بالسرطان

□ كتبت ربى الفرخ

منذ سنتين تقريباً صدر الاردن شحنة من الخضروات الى احدى الدول الاسكندنافية، ولما كانت تلك الدولة حريصة على صحة مواطنيها فهي تراقب كل ما يدخل الى اسواقها، وكانت نتيجة فحص الشحنة التي ضمت (بندورة، فلفل حار، فليفلة حلوة، فاصوليا، خيار) ان جميع الاصناف كانت تحوي آثاراً من المبيدات الحشرية باستثناء الفلفل الحار، وكانت النسب تعادل اربعة اضعاف ما هو مسموح به عالمياً، فما كان من السلطات في تلك الدولة الا ان اتلفت الشحنة ولم تدعها نظراً الى اننا دولة نامية واعتبر ما دفع ثمناً لشحنة الخضروات مساعدة تم التصدق بها علينا.

ان الغذاء من الحاجات الاساسية لكل انسان، ومن حق كل مواطن ان تؤمن له الدولة غذاءً صحياً لا يشكل خطراً على صحته ولو كان هذا الخطر لا يظهر الا بعد زمن طويل، وعندنا في الاردن يدور جدل كبير حول مدى ملائمة الخضروات والفواكه وغيرها من المواد الغذائية لاستهلاك المواطنين، فالجهات الرسمية في البلد تؤكد مراراً وتكراراً خلو الخضروات والفواكه وغيرها من اي مواد مضرة في حين ان هناك الكثير من الدلائل والحقائق التي تشير الى عكس ذلك. ذلك انه وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية فان معدل الاصابة بالسرطان في الاردن تشكل ٣٥٠٠ حالة من اصل كل مليون، ولكن نظراً الى انه ليس لدينا احصاءات دقيقة وليس هناك سجل وطني لتسجيل عدد الاصابات بالسرطان فان هذا الرقم الذي يعتبر عالٍ نسبياً من الممكن ان يكون اكبر من ذلك. وتعزى الاصابة في السرطان ووفقاً لكثير من الابحاث والدراسات الى تناول الاغذية الملوثة كاحد الاسباب الرئيسية في اصابة الشخص بالمرض.

اللجنة الصحية في الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قامت بعمل دراسة خرجت فيها ان الخضار والفواكه لا تفحص بشكل روتيني للتأكد من خلوها من متبقيات المبيدات الحشرية، كما ان اللحوم والخضروات لا تفحص للتأكد من خلوها من الهرمونات، ذلك لانه تبين انه لا يوجد فحص في وزارة الصحة لاجراء فحص الهرمونات في المواد الغذائية، بالاضافة الى انه لا يتم لاجراء فحص لتقدير كمية المضافات الغذائية المسموح بها في الاغذية، ذلك انه من المعلوم ان هناك مضافات كيميائية تستعمل في الصناعات الغذائية مسموح باستخدامها عالمياً ولكن ضمن نسب محدودة، نتائج الدراسة التي اجرتها اللجنة الصحية في الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، تشير الى ان الفحص الذي يتم حول معرفة نوع المضافات وليس نسبتها اما المضادات الحيوية فقد وجد ايضاً ان وزارة الصحة لا تقوم بفحص الحليب واللحوم المطروحة في الاسواق للتأكد من خلوها من المضادات الحيوية.

ان غياب جميع الفحوصات السابقة له مؤشرات خطيرة:

اولاً: ان هذا يؤكد ان النفي الذي يصرح به المسؤولون غير دقيق ذلك انه ما دامت الفحوصات لا تجري للتأكد من خلو خضرواتنا والفواكه وغيرها من الاغذية من متبقيات المبيدات الحشرية والهرمونات والمضادات الحيوية، فكيف يمكن الجزم من انها خالية من ذلك كله.

وثانياً: فان الاستخفاف باجراء مثل هذه الفحوصات من شأنه ان ينعكس سلباً على صحة المواطن فالمبيدات الحشرية تسبب التسمم لدى الانسان كما اكتشف منذ فترة حسب دراسات منظمة اليونسيف ان حليب الامهات في الغور الاردني تحوي نسبة من مبيد D.D.T† والذي كان بالطبع نتيجة التسمم من الاغذية الملوثة بالمبيدات الحشرية وهن بدورهن ينقلن هذه السموم لاطفالهن الرضع، اما الهرمونات فمن شأنها ان تسبب اختلالاً في هرمونات الجسم والاختلال في الصفات الذكورية والانثوية، في حين ان المضادات الحيوية تنعكس سلباً على صحة الانسان حين يتناول اغذية لا زال فيها آثار للمضادات الحيوية حيث انها تقلل من استفادة جسم ذلك الشخص في حالة مرضه من المضادات الحيوية.

> لا نستطيع الجزم بخلو منتجاتنا من المبيدات الحشرية لانها لا تفحص اصلاً
>
> دولة اسكندنافية اتلفت خضاراً اردنية لعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري

كما وعلمت السبيل من مصادر مطلعة ان الاستخفاف بحق المواطنين في الحصول على غذاء صالح وحلال قد بلغ حداً لا يتصور. ذلك ان اللحوم المجمدة التي تستورد من الخارج ليس هناك ما يثبت ان فحصاً يجري للتأكد من فصيلة اللحم، وكل الفحوص التي يتم اجراؤها هو للتأكد من خلوها من الميكروبات والكيماويات اما الفصيلة فليس هناك ما يشير الى ان فحصاً يجري للتأكد منها، ما معناه انه لو ان الجهات المصدرة قررت تغيير فصيلة اللحوم من ابقار او خراف الى كنغر او خنزير او اي لحوم اخرى لن يكتشف ذلك!!

دجاج السلمونيلا تسبب في اقالة وزيرة بريطانية، وحكوميون في الاردن يريدون استيراده

اما على مستوى سوق استيراد الدجاج فقد علمت السبيل انه حالياً يتم بحث طرح دجاج السلمونيلا في الاسواق والذي يسعى في هذا الطلب ممثل كل من امانة عمان والملكية الاردنية. فاذا علمنا انه بسبب طرح دجاج السلمونيلا في الاسواق البريطانية تم اقالة وزيرة الصحة التي سمحت بذلك، واذا علمنا ان خلية واحدة من هذا الدجاج تكفي للتسمم وان ٥٪ ممن يتناولون دجاج السلمونيلا ممن هم اكبر من سنة واحدة يموتون وان ٤,١٪ ممن هم دون السنة يموتون وان ٢١٪ ممن تزيد اعمارهم عن ٥٠ سنة يموتون، ادركنا عظم جريمة اولئك الذين يطالبون بادراج صنف السلمونيلا كصنف خامس مضاف للاربعة التي اقرت حالياً لتستورد من الخارج.

وبعد :

من الصعب ان نتخيل ان الطعام الذي نتناوله ونحتاج اليه ليقيم اودنا ويعيننا على البقاء وهو نفسه الذي مستلقى منه حتفنا، خصوصاً وان كل المطلوب مجرد مزيد من الاهتمام والانتماء.

فالمعهد الوطني للزراعة والموجود في البقعة لا يقوم بالدور المفروض في مراقبة جودة وخلو المنتجات الزراعية من المبيدات الحشرية والهرمونات مع العلم انه مجهز بافضل الاجهزة.

اذ ان من المفروض ان تؤخذ عينات دورية من جميع المزارع في الاردن لفحص منتوجاتها قبل طرحها في الاسواق، ولا بد ان تتخذ الاجراءات الحازمة بحق اولئك الذين يستخفون بالتعامل مع المبيدات وغيرها، لما لذلك من انعكاس على صحة المواطن وعلى الاقتصاد الوطني حين تكتشف الدول المستوردة عدم صلاحية منتجاتنا الزراعية للاستهلاك.

ومن جانب آخر لماذا لا يتم اجراء جميع الفحوصات التي من شأنها ان تجزم بصلاحية الاغذية سواء المنتجات الزراعية او الحيوانية او المصنعات الغذائية وخصوصاً تلك التي يتناولها الاطفال مثل العصير والشبس وغيرها.

كل هذه الاقتراحات والاسئلة نطرحها بين ايدي المسؤولين لعلها تجد تجاوباً وصدى ونسأل الله ان لا تلقى التبرير والنفي انسجاماً مع سياسة النعامة.

لجنة الحريات النيابية ترفع تقريرها لرئاسة المجلس

اتفقنا مع وزير الداخلية على تصويب كل خروج عن الاسس القانونية والدستورية

في تقرير لجنة الحريات العامة النيابية والذي رفع الى رئاسة المجلس تم معالجة ست قضايا سوف يجري مناقشتها هذا الاسبوع وهي كالتالي:

القضية الاولى تتعلق بجوازات السفر من حيث التبديل والسحب وغير ذلك، فقد اتفقنا مع السيد وزير الداخلية على تصويب كل خروج عن الاسس القانونية والدستورية واعتبرنا حق المواطن في الجنسية او جواز السفر حق مقدس يجب ان لا يخضع لاي حسابات ولا مرجعية سوى قانون الجنسية.

اما القضية الثانية فتتعلق بالمعتقلين، وقد نجحنا في تبييض السجون الامنية من المعتقلين حيث اعلمنا السيد وزير الداخلية ان عدد المعتقلين ثلاثة فقط.

اما القضية الثالثة فتتعلق بالاجتماعات العامة، حيث سجلت اللجنة حدوث تراجع في حرية التعبير وعقد الاجتماعات وطالبت الحكومة بالالتزام بقانون الاجتماعات العامة.

اما القضية الرابعة: فتتعلق بالتجاوزات في بعض المراكز الامنية حيث ثمنت اللجنة دور مديرية الامن العام في مكافحة الجريمة والآفات الاجتماعية وطالبت في الوقت نفسه وضع حد للتجاوزات الفردية التي تحدث.

اما القضية الخامسة فتتعلق في انتخابات بلدية الزرقاء حيث اكدت اللجنة على وجوب حيادية الجهات الرسمية في كل انتخابات عامة بلدية وغيرها وتعهدت بمواصلة التدقيق بالملاحظات التي اثارها بعض الزملاء وطالبت باللجوء الى القضاء لمعالجة اية تجاوزات.

القضية السادسة: تتعلق بقضية شباب مؤتة، حيث دعت اللجنة الحكومة النظر بالحقوق المالية والمعنوية لهم بعد ان حكمت محكمة التمييز ببراءتهم.

وقد اكدت اللجنة بان الحوار الجاد المسؤول بين الحكومة والمعارضة كفيل بدعم مسيرة البناء الديمقراطي وتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

وما اتفاق كافة الاتجاهات الفكرية والسياسية في لجنة الحريات العامة على قراءة الواقع وتوصيات تطويره الا دليل على ذلك.

جديد في معاناة اهل غزة

«السفارة الفلسطينية ووزارة التعليم العالى قصرتا والنتيجة ضياع سنة دراسية على الطلاب»

القبول في الجامعات لهذا العام اثار ضجة كبيرة على كافة المستويات وعلى مختلف الصعد، ولقد كان التذمر منها كبيراً وواضحاً ومن بين الظلم الذي وقع على الطلبة، نشير هنا ظلماً وقع على فئة محددة في قطاع الطلبة، تلك هي فئة ابناء غزة، حيث انهم كما جرت العادة يقدمون كما يقدم بقية الطلبة الاردنيين للجامعات، اي عبر الطلبات التي توزع على مكاتب البريد وينتظرون نتائج قبولهم في القوائم الموحدة، في هذا العام تغيرت السياسة ولكنها للاسف بقيت في اذهان المسؤولين ولم تعلن للجمهور، واكتشفها الطلبة بالطريقة الصعبة، بعد ان ضاعت فرصتهم في تقديم الطلبات للجامعات الاخرى.

اما الذي حدث وتغير في هذا العام فتوضحه قصة الطالب محمد عبدالقادر ابو ناصر.

محمد من ابناء غزة يحمل جواز سفر مؤقتاً لمدة سنتين مقيم في جبل التاج منذ ١٥ عاماً، انهى دراسته الالزامية والثانوية في الاردن وحصل في امتحان الثانوية العامة لعام ١٩٩٥ على معدل ٩٤,٩٪ قُبل في جامعة العلوم والتكنولوجيا في كلية الهندسة قسم الهندسة الميكانيكية وعندما ذهب ليسجل في الجامعة وبعد ان انهى جميع الاجراءات ودفع كافة الرسوم ذهب لاخذ الهوية الجامعية لكنه لم يحصل عليها لان ادارة الجامعة اكتشفت انه قد قبل بطريق الخطأ، وذلك بسبب انه من ابناء غزة، وحين استفسر محمد طالباً مزيداً من الايضاح قيل له انه كان يتبغي ان يقدم طلبه عبر السفارة الفلسطينية.

لاحدى الموظفات في قسم المحاسبة في الجامعة قالت له مواسية: لست انت اول من يراجعنا اليوم فقد سبقك اثنان، مع العلم ان محمد ذهب ليسجل في اليوم الاول(!!).

اما مسؤول التعليم العالي في السفارة الفلسطينية فقد اخبره انه سادس مراجع في نفس الموضوع لذلك اليوم(؟!)

محمد حاول مقابلة رئيس الجامعة او اي مسؤول يمكنه ان يوضح لماذا قُبل طلاب غزة في العام الماضي عبر القوائم الموحدة، وهذه السنة تغيرت القوانين وصار لابد من تقديم الطلب عبر السفارة الفلسطينية.

واذا كان الحال كذلك لماذا لم تعلن اي من وزارة التعليم العالي او السفارة الفلسطينية عن ذلك، لماذا ترك الطلبة من ابناء غزة دون ارشاد او توجيه الى حين سجلوا ودفعوا الرسوم ثم منعوا من الانتظام في الجامعات الاردنية وفي نفس الوقت فاتت الفرصة امام التقديم للجامعات العربية والاجنبية!!!

اننا نتحدث عن ضياع سنة من اعمار اولئك الطلبة، وعلى الجهات المقصرة ان تتحمل سبب تقصيرها وتقوم بعمل استثناء لهذا العام ليس مقبولاً من الجامعات ان تجيب بما اجاب به احد الموظفين محمداً متأسف على ذلك فالتعليمات جاءت قبل شهر فقط بعدم قبول الطلاب من ابناء غزة!!»

نادي اليرموك الرياضي الثقافي الاجتماعي / عمان

دعوة الى حضور حفل فني

يسر القسم الثقافي في نادي اليرموك دعوة الجمهور الكريم الى حضور الحفل الفني الذي سيقيمه القسم بمناسبة اختتام فعاليات الموسم الثقافي... يشارك في الحفل:

■ فرقة اليرموك ■ فرقة السراج ■ المنشد فريد سرسك

■ ويشتمل الحفل على:

- الاعلان عن اسماء الفائزين بالمسابقة الشعرية والقاء القصائد الفائزة

- القاء قصيدة من ديوان الشاعر المصري امل دنقل بعنوان: «مقتل كليب والوصايا العشر» بصوت هاشم كفاوين.

■ يقام الحفل في صالة وتراس اليرموك برعاية فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة، وذلك يوم السبت ١٩٩٥/٩/٩ في تمام الساعة الثامنة مساء... ويديره المهندس هشام خريسات.

* سعر بطاقة الدخول نصف دينار تباع على مدخل ملعب النادي

* الدعوة عامة للرجال والنساء



لماذا الخليل فقط؟!

■ ايلان بيرون: وضع مدينة الخليل معقد ■

■ بن غوريون: نرتكب اخطاء كبيرة وخطيرة ان لم نستوطن في الخليل ■

□ كتب عاطف الجولاني

تساؤلات كثيرة ثارت حول استثناء مدينة الخليل من اعادة الانتشار في اتفاق طابا الاخير بين السلطة الفلسطينية والجانب الاسرائيلي التي تم الاتفاق بموجبه على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدن نابلس وجنين ورام الله وبيت لحم وطولكرم وقلقيلية.

الحجج المعلنة التي يتذرع بها المسؤولون الاسرائيليون للتعامل مع مدينة الخليل بشكل خاص واستثنائها من اعادة الانتشار تتمثل في تواجد نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي في قلب مدينة الخليل في ثلاثة احياء تشكل شوكة في خاصرة الخليل، اضافة الى ذلك يطرح المسؤولون الاسرائيليون مشكلة اخرى تتعلق بالحرم الابراهيمي التي قامت سلطات الاحتلال بتقسيمه بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في شهر رمضان قبل الماضي.

قائد الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران يرى ان وضع مدينة الخليل معقد، وبالتالي فليس من السهل ان تشترك فيها سيادتان من قبل الجيش الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية.

ويبرز هذا الموقف خلافاً بين المؤسسة العسكرية الصهيونية التي تحرص عادة على ابداء مواقف متشددة في مسائل اعادة الانتشار بحجة الامن، وبين المسؤولين الحكوميين الذين يحاولون طرح مواقف اقل تشدداً ولكنها تستند ايضاً الى المبررات الامنية.

وقد طرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اقتراحاً للخروج من الطريق المسدود الذي وصلته المفاوضات مع الجانب الفلسطيني حول وضع المدينة يتلخص في انتشار محدود لافراد من الشرطة الفلسطينية في منطقة واحدة من الخليل بعيدة عن مركز المدينة وبعيدة ايضاً عن احياء المستوطنين اليهود، على ان يقتصر تسليح افراد الشرطة الفلسطينية على المسدسات فقط!! وحتى هذا الاقتراح الهزيل قوبل بالرفض والمعارضة من كبار قادة الجيش!!

• ازمة خانقة في المياه:

عانت مدينة الخليل طوال الاعوام الماضية ازمة حادة في المياه ولكن هذه الازمة تفاقمت في الآونة الاخيرة ووصلت حداً لم يعد بالامكان احتماله او السكوت عليه. وتقدر حاجة مدينة الخليل اليومية من المياه بنحو ٢١ الف متر مكعب لا تحصل المدينة في الوقت الحاضر منها سوى على ٥ آلاف متر مكعب اي ان المدينة لا تتلقى سوى ربع الكمية التي تحتاجها، ويحصل المستوطن اليهودي على اربعة اضعاف ما يحصل عليه المواطن الفلسطيني من المياه. ولا تقتصر معاناة اهل الخليل على ازمة المياه، فاهالي الخليل يشعرون بانهم مستهدفون بشكل خاص من قبل السلطات الاسرائيلية، حيث تخضع المدينة لاجراءات امنية مشددة، وغالبية المنازل التي تم تدميرها في الاعوام الاخيرة كانت في مدينة الخليل، والتي كان آخرها هدم المنزل الذي تحصن فيه المجاهدان نادر شحادة وابراهيم القواسمي من كتائب القسام ، وقبل ذلك بشهرين فقط دمرت القوات الاسرائيلية المنزل الذي تحصن فيه المجاهد طاهر قفيشة واخوانه، وتكرر الامر قبل ذلك بشهرين ايضاً مع الشهيد جهاد غلمة ورفاقه.

الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل

■ اهالي الخليل: المحتلون الصهاينة يحملون حقداً خاصاً وقديماً تجاه الخليل ■

اهالي مدينة الخليل يرون ان المحتلين الصهاينة يحملون في قلوبهم حقداً خاصاً وقديماً تجاه اهالي المدينة ، فيما ترى السلطات الاسرائيلية ان مدينة الخليل تعد معقل حركة حماس القوي في الضفة الغربية ، حيث ان غالبية الخلايا العسكرية المسلحة لكتائب القسام في الضفة الغربية تتواجد في مدينة الخليل، كما تسيطر حركة حماس على غالبية الانتخابات التي تجري في المدينة سواء كان ذلك في جامعة الخليل او كلية البولتكنيك أو غرفة الخليل التجارية.

• روبنشتاين: سكان الخليل هكذا!

الكاتب الصحفي اليهودي في صحيفة هآرتس داني روبنشتاين الذي لم يستوعب منظر والد الشهيد نادر شحادة وهو يرقص يوم استشهاد ولده، كتب في صحيفة هآرتس يقول: "عندما طلب تعليق لاحد المعارف من القدس الشرقية على الرجل الذي رقص وغنى عندما عرف ان ابنه استشهد وام الشهيد التي تمنت لو يستشهد بقية ابنائها فقال: ان سكان الخليل هكذا» !!

وكان والد الشهيد نادر شحادة قد زين صدره بشارة كتب عليها «والد العريس» وكان يستقبل مهنئيه بابتسامة هادئة .اما والدة الشهيد فاطلقت الزغاريد وقالت للصحفيين «الشرف دخل بيتي.. انه مثل يوم عرس نادر» .الشقيق الاصغر للشهيد نادر وعمره ٩ سنوات كان يلبس بدلة عسكرية ويحمل بندقية من البلاستيك. وحينما سئل عن سبب ذلك قال «لاثأر لاخي نادر».

نظرة اليهود للخليل دينية:

وينظر اليهود الى مدينة الخليل نظرة دينية خاصة ، حيث ان قبر ابراهيم عليه السلام وزوجته سارة، وقبر اسحق عليه السلام وزوجته رفقة، وقبر يعقوب عليه السلام موجودة في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل.

ويرى اليهود ان تاريخهم يبدأ في الخليل، وقد اورد الاستاذ عرفات حجازي في كتابه (مدينة الخليل وحروب الحاخامات الدينية) مقتطفات من كلام دافيد بن غوريون بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٧٠ تبرز نظرة اليهود الى المدينة يقول فيها بن غوريون : «ان اهمية الخليل ليس فقط لانها تقترن بميلاد آباء وامهات شعبنا . علينا ان لا ننسى ان صعود كبير ملوك اسرائيل كان بالخليل، وهي المدينة التي جاء اليها العبري الاول قبل ثمانمائة عام من ظهور داود الملك، واننا نرتكب اخطاء كبيرة وخطيرة ان لم نستوطن في الخليل مدينة الاباء.. ومن الجدير بنا اعلاء ذكر آبائنا هناك».

لذا فان تركيز اليهود على تكثيف الاستيطان في مدينة الخليل لم يأت عفوياً وانما جاء وفق مخططات للسيطرة على المدينة . فمستوطنة كريات اربع التي تعد من اكبر المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة اقيمت لتكون قاعدة لمحاصرة المدينة جغرافياً وسكانياً، وقد صدرت السلطات الاسرائيلية مناطق واسعة من المدينة لاغراض استيطانية.

وتعد مستوطنة كريات اربع قاعدة للحركات اليهودية اليمينية مثل «غوش ايمونيم» و «كاخ» و «كهانا حي» واليها ينتسب الارهابي المجرم باروخ غولدشتاين الذي كان له الدور الاكبر في تنفيذ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل. ©

سلام غزة-اريحا .. او على القدس السلام!!

هل بدأت معركة المؤسسات في القدس الشرقية؟

١ من ٢

□ احمد عبدالعزيز

لم يعد صعباً ان يلتقط اي مراقب لاداء حكومة رابين العمالية في الآونة الاخيرة الايقاع المضطرب والمتعدد الاوتار لهذا الاداء حيث يشتد تركيز لعبة تقسيم الادوار بين اقطاب الحكومة فيما يواصل رابين ممارسة هوايته في السير المتدرج على مسار العملية السياسية مع الفلسطينيين ماشياً بهذا الاتجاه خطوة واحدة مقابل كل عشرة خطوات باتجاه الناخب الاسرائيلي، وعلى وجه الخصوص المستوطنين بوصفهم قطاعاً استثنائياً من الناخبين.

وبطبيعة الحال، فان مسألة الاجراءات الاحتلالية في القدس الشرقية تعد واحدة من سلع الاستهلاك السياسي التي كثر لجوء حكومة رابين لها، في سبيل تعزيز المكانة الشعبية والفرص الانتخابية لهذه الحكومة. فالمدينة في عرف الكيان الصهيوني، عاصمة ابدية وموحدة وتقسيمها مرفوض، وبالتالي تبدو هذه الذريعة كافية لاستمرار عمليات التهويد المتقدمة المحاور، سواء تلك المتعلقة بالوضع السكاني او الجغرافي او الديني للمدينة والتي تشمل البلدة القديمة، والاحياء الواقعة خارج الاسوار اضافة الى القدس الكبرى.

• المؤسسات الفلسطينية.. كبش فداء

على امتداد الاسبوع الماضي، اثار قرار وزير الشرطة الاسرائيلي باغلاق ثلاث مؤسسات في القدس الشرقية، الانتباه نحو مسلك اسرائيلي جديد للتهويد، يتخذ من المؤسسات الفلسطينية المتواجدة في شرقي المدينة كبش فداء، يمهد لسياسات التهويد الصارخة كالاستيطان وعمليات الحفر ومحاولات التهويد داخل نطاق الحرم القدسي الشريف، والمسجد الاقصى تحديداً.

والقرار الذي وقع بموجبه وزير الشرطة موشيه شاحل، ثلاث انذارات بالاغلاق، لكل من مكتب هيئة الاذاعة والتلفزيون ومركز الاحصاء الفلسطيني ومركز الصحة، جاء بناء على توصية من لجنة وزارية يرأسها رابين وتضم في عضويتها وزراء الخارجية والعدل والداخلية والشؤون الدينية اضافة الى (الليكودي) ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس، وكبار ضباط الاجهزة الامنية، الامر الذي يؤكد وجود جدول لاعمال مبرمج لهذه اللجنة باغلاق حوالي ٤٨ مؤسسة فلسطينية في القدس الشرقية يأتي في مقدمتها بيت الشرق، الذي يعتبر بمثابة مقر مركز او السلطة في القدس، اضافة الى مؤسسات اخرى من قبيل المؤسسات الثلاث التي صدرت بحقها اوامر الاغلاق، ومركز المعلومات لحقوق الانسان ومؤسسة المجلس الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاستثمار (بكدار) وصقر وزارة الاوقاف والشؤون الدينية التابعة للسلطة ومكتب المفتي ومجلس امانة القدس وغيرها من المؤسسات التي تتراوح بين الهيئات الرسمية ومراكز الدراسات والمكاتب الاعلامية والصحفية. وقد تعرض معظم هذه المؤسسات خلال الاسابيع الماضية الى اقتحامات واعمال مراقبة فيما اعتقل بعض العاملين فيها ايضاً.

الذريعة الاسرائيلية وراء هذا المسلسل من الاجراءات تمحورت حول علاقة هذه المؤسسات بالسلطة الفلسطينية وتلقيها تمويلا من السلطة، او ممارسة انشطة سياسية واعلامية واقتصادية واجتماعية لمصلحة سلطة الحكم الذاتي ، وبناء على ذلك تتهم حكومة رابين هذه المؤسسات بانتهاك اتفاق اوسلو فيما تقول السلطة ان هذه المؤسسات موجودة في القدس قبل اتفاق اوسلو، وتمارس عملها في حدود القانون الاسرائيلي، الا ان علاقة بعض المؤسسات بالسلطة الفلسطينية تبدو واضحة للغاية، ولهذا فقد بدت السلطة في موقف محرج للغاية، خاصة ان قرار الاغلاق الاخير جاء عشية التوقيع على اتفاق نقل الصلاحيات المدنية في الضفة الغربية والذي جرى التوقيع عليه في القاهرة يوم الاثنين الماضي، الامر الذي حمل رسالة واضحة الى السلطة بتهديد نفوذها في القدس الشرقية بحد ذاتها رسالة مقصودة لاضعاف السلطة واظهارها بموقف الخضوع لسلطة الاحتلال الذي يعطي السلطة بيد ثم يسحبها باليد الثانية في لعبة اشبه ما تكون بلعبة القط والفار.

ردود الفعل

على الرغم من تأجيل البت بقرارات الاغلاق، بعد نفاذ مهلة الانذار الممنوحة للمؤسسات الفلسطينية الثلاث، والتي حددت بـ (٩٦) ساعة من تاريخ تسليم الانذار يوم الاثنين ٢٨ آب الماضي، والاتجاه نحو الاكتفاء بتوقيع وثيقة تتعهد بموجبها هذه المؤسسات بالالتزام بعدم العمل لصالح السلطة الفلسطينية او الحصول على اموال منها، الا ان نمط التعامل الاسرائيلي مع كل ما يتصل بالقدس، يميل الى ابقاء الملفات مفتوحة على المجهول، وهامش للمناورة والالتفاف المتاح للاسرائيليين واسعاً خاصة ان وضع المدينة لا يزال معلقاً على الآمال الفلسطينية بما ستسفر عنه مفاوضات الوضع النهائي والمقرر ان تبدأ في أيار (٩٦) ، في حين تخضع القدس فعلياً للقبضة الاسرائيلية الصارمة، التي تتصرف بواقع المدينة بحسب ارادتها وبحكم سيطرتها المطلقة.

من هنا فقد ادركت الاطراف الفلسطينية قاطبة ان الحرب الاسرائيلية ضد الهوية الفلسطينية والعربية والاسلامية في القدس لا تزال محتدمة وغير مرشحة للتوقف خاصة ان هناك العديد من الاهداف المبيتة لدى حكومة رابين واجنحة اليمين الصهيوني لا تزال برسم التحقيق، وبذا جاءت ردود الفعل الفلسطينية على اختلاف اتجاهاتها مندة بالاجراءات الاسرائيلية حيث اتهم ياسر عرفات اوامر الاغلاق واصفاً اياها بانها تتنافى مع اتفاق اوسلو، وتخالف نص الرسالة التي بعث بها بيريز لعرفات عبر وزير خارجية النرويج السابق فان هولست تعهد بموجبها بعدم المس بمؤسسات فلسطينية كانت قائمة في شرقي القدس . من جانبها عقبت (حماس) على قرار الاغلاق بوصفه مقدمة لانهاء الوجود الفلسطيني في القدس وقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم الحركة، ان سلطة الحكم الذاتي مطالبة باتخاذ مواقف جدية وقوية لمواجهة هذا القرار، اما فيصل الحسيني مسؤول بيت الشرق، الذي يعد هدفاً رئيسياً للسياسة الاسرائيلية ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس، فقد رفض الرضوخ للاجراءات الاسرائيلية الرامية للمس بوجود المؤسسات الفلسطينية والسعي الى نقلها للخارج.

على الجانب الاسرائيلي فان الجهات المؤيدة للعملية السلمية كعادتها لم تجرؤ على التنديد بقرار الحكومة خشية التعرض لخرق الاجماع الصهيوني بشأن مستقبل القدس، في حين عبر رجالات اليمين عن تأييدهم لهذا القرار داعين الى قرارات مشابهة وجادة بحق المؤسسات المتبقية، وبالاخص بيت الشرق.

الوجود الفلسطيني.. هو الهدف!!

من المسلم به بمكان اختزال السياسات الاسرائيلية تجاه القدس، في مسألة المواجهة ضد المؤسسات الفلسطينية المنتشرة في ضاحية القدس الشرقية، والتي تمارس اعمالاً ذات علاقة معينة بسلطة الحكم الذاتي، فالهدف الاساسي لهذه السياسات ليست المؤسسات، وانما الوجود السكاني الفلسطيني الذي سعت حكومات تل ابيب المتعاقبة على تحويله الى اقلية، منتهجة سياسات تفريغ وطرد صارمة بحق مواطني القدس الشرقية، تهدف في نهاية المطاف الى تصفية هذه الاقلية وتقليص نسبتها الى اقصى حد ممكن، اضافة بالطبع الى المخططات بشأن القدس الاسلامية والمسيحية، وقد اكد العشرات من مواطني القدس الشرقية خطورة الاجراءات التي يتعرضون لها من قبل السلطات الاسرائيلية بهدف دفعهم الى مغادرة المدينة قسراً، ضمن مخطط واضح لطرد السكان الفلسطينيين من القدس الشرقية الى خارجها. وسنقف على اهم نقاط هذا المخطط في العدد القادم ان شاء الله. ©

اغتيال السواركة داخل اقبية سجون السلطة الفلسطينية

بين السواركة وحريزات.. العدو واحد وهو حماس

■ غابت المنظمات الحقوقية وحضر الاحتلال ■

□ كتب غسان ابو حسين

باستشهاد المواطن الفلسطيني توفيق صبيح السواركة في سجون سلطة الحكم الذاتي تسجل السلطة نهجاً جديداً في التحقيق مع المعتقلين قد يودي بحياة الكثير من المعتقلين.

فمع مساء الاثنين الماضي كان المواطن السواركة (٣٦ عاماً) يلفظ انفاسه الاخيرة اثناء التحقيق معه على ايدي افراد الامن الوقائي برئاسة محمد دحلان، وذلك عقب الاشتباه بقيامه ببيع اسلحة الى افراد حركة «حماس» لاستخدامها في عملياتها النوعية ضد اهداف صهيونية.

من جهتها استنكرت حماس الجريمة الجديدة، وقالت في بيان لها «لم يكن مفاجأة لنا استشهاد احد ابناء شعبنا وهو توفيق صبيح عودة السواركة تحت التعذيب على ايدي محققي سلطة القمع العرفاتية، فهؤلاء الذين استمدوا شرعيتهم من الاحتلال لن يكونوا الا اداة قمع دموية بيد رابين وحكومته».

وكان مروان كنفاني الناطق بلسان عرفات اكد في بيان صحفي عقب الحادث ان رئيس السلطة الفلسطينية امر بتشكيل لجنة تحقيق للبدء فوراً بمعرفة اسباب الوفاة كما امر باعتقال الافراد الذين قاموا بالتحقيق معه.

●●●

السواركة قربان السلطة

الساعة تمام العاشرة والنصف من ليلة الاحد الماضي السابع والعشرين من آب ، ثلاثة عشر ضابطاً (فلسطينياً هذه المرة) يطرقون الباب ويقومون بتفتيش المنزل بشكل دقيق جداً، يسألون ولده ماهر هل شاهدت اسلحة لدى والدك ؟ فيجيب بالنفي ، وينتقلون بالسؤال الى زوجته فتجيب بالنفي كذلك ، لكن هذه «اللا» لا تعجبهم فينطلقوا بتوفيق الى ظلمة اشد سواداً من الليل الذي جاءوا فيه.

ويقول ماهر "منذ تلك الساعة ونحن لا نعلم اين هو؟ سألنا عنه في كل «الاماكن الاعتقالية" دون جدوى، ابو ماهر الذي اعتقل في عهد الاحتلال الاسرائيلي بتهمة ايواء احد المطاردين وانتظم، وهو داخل السجن، بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كان يعمل في الفلاحة داخل البيارات المجاورة لمنزله (مع الاعتذار للذين يذهبون باذهانهم الى تخيل منزل كبير فهو خص من الزينكو يحتوي على غرفة واحدة فقط يعيش فيها ٨ اشخاص).

ابو ماهر هو البطل الرابع، بل لعله القربان الرابع الذي تقدمه السلطة اليوم لدولة الاحتلال التي قامت قائمتها ولم تقعد حتى اليوم عقب مقتل عبدالصمد حريزات (شهيد حماس) على ايدي محققي الشاباك قبل خمسة اشهر.

ولعلها من مفارقات القدر ان يعتقل حريزات والسواركة في ليل واحد هو ليل الاحد وان يقضي الاثنان نحبيهما على ايدي المحققين (سواء اكانوا من الشاباك ام من الامن الوقائي فاليد الآثمة التي اعدمتها هي واحدة).

واذا كان لم يكن لدى حريزات الوقت الكافي لتسخين البلاطة الصغيرة التي يبلغ ارتفاعها ٢٠سم ويوضع المعتقلون عليها للتحقيق معهم، فان السواركة قد سجل في رحلة استشهاده رقماً قياسياً يضاف الى سجل السلطة . فقبل مضي ٢٤ ساعة كانت روحه تفيض الى بارئها.

وكالعادة عقب كل حال وفاة يتوعد عرفات باتخاذ اقصى العقوبة بحق اي مسؤول مهما علت مرتبته في حالة ثبوت مسؤوليته عن مثل هذه الاعمال لكن شيئاً من هذا لم يحدث في الحالات السابقة وقد لا يحدث هذه المرة.

اذاً فالحادث مسؤولية من؟

هل يمكن لنا القول ان الحادث من مسؤولية الدحلان «مسؤول الامن الوقائي» ؟ واذا كان المحققان اللذان حققا معه هما السبب فهل يعفي ذلك «سيادة الرئيس» من مسؤوليته، مثلما كان رابين هو المسؤول الاول عن وفاة حريزات بالسماح للمحققين باستخدام قدر معين من التعذيب لانتزاع الاجوبة ؟ فالرئيس اليوم هو المسؤول الاول والمباشر ولعل ما يدعم قولنا كون الحادث (حادث الاغتيال) هو الرابع من نوعه.

ولعل تغييب المنظمات الحقوقية عن قصد في سجون السلطة يجعل من السواركة نقطة الانعطاف على قائمة التعذيب المميت الذي ازهق ارواحاً تهمتها انها تعاملت مع عدو «الاحتلال» و «السلطة» الا وهو حماس. فهل يكون القربان القادم قادة حماس؟ ©

بأرض الإسراء

فرج شلهوب

حلف المتضررين هل يقطع الطريق على واشنطن!!

ترى اي مستقبل ينتظر المنطقة؟! وهل يصبح الزمن الصهيوني قدراً مفروضاً علينا اكثر مما هو الان، لنتشكل ونتلون وفق ارادته وكيفما يشاء؟!

مناسبة هذه التساؤلات، ان المخطط الامريكي الصهيوني لاعادة رسم خريطة المنطقة، لم يعد الحديث عنه سراً، ولم تعد خطواته واجراءاته طي الكتمان، فالعمل جار على قدم وساق لانجاز ملامحه الاساسية قبل الانتخابات الامريكية، ومن خلال البوابة العراقية هذه المرة، بعد ان قطع شوط التسوية مداه الاوسع على المسارين الفلسطيني والاردني.

فالادارة الامريكية الان مشغولة وبصورة غير عادية بالاعداد لمناوراتها العسكرية على الحدود المتاخمة للعراق وحول سوريا وبمحاذاة ايران، والحجة هي حماية بعض ارض العرب من عدوان عراقي جديد، وكأن العراق بعد دماره لا يزل قادراً على معاودة غزواته الاولى.

ان الحقيقة البسيطة التي يمكن قراءتها مما يجري هي ان الاستهداف الامريكي لم يعد مقصوراً على العراق، ومن الوهم الاعتقاد بذلك، فدائرة الاستهداف، وكما هو واضح للعيان اتسعت لتشمل ايضاً سوريا وايران، في سياق احكام السيطرة على المنطقة وتمرير التسوية الامريكية الاسرائيلية بعيداً عن اي اعتراض.

والصراع الان ليس حول بقاء صدام ومجموعته الحاكمة، كما لم يكن بالامس تحرير الكويت وحماية صحراء العرب فمن الممكن ان تظل المجموعة اياها في الحكم لكن شريطة استجابتها للشروط الامريكية الاسرائيلية، بالانخراط الكامل في عصر التسوية، من موقع الخضوع والتبعية، والكف عن التحرك خارج السيناريو الامريكي المرسوم للمنطقة، وهذا هو بيت القصيد، والاستحقاق المطلوب ممن سيحكم العراق.

اي ان استهداف العراق على الصورة الجارية مطلب لتحقيق امرين الاول: اضعاف الحلقة المعارضة للتسوية الراهنة واحكام الحصار على سوريا وعزل موقفهما المتشدد في المفاوضات مع اسرائيل، والثاني: ان يأخذ العراق نصيبه من تركة تصفية القضية الفلسطينية على صعيد توطين اللاجئين، واراحة الضمير الجمعي لمعسكر المفاوضات حين يكون الانتحار السياسي ضمن طقوس جماعية لا تستثني احداً.

اننا بالقدر الذي نرى الهيمنة والتفرد الامريكي تتسع لتحكم قبضتها على مصائر الامور في المنطقة العربية، فانه يمكن رؤية حالة اخرى قادرة على مقاومة هذه الهيمنة وهذا التفرد، اذا امكن بناء تحالف المتضررين، سوريا والعراق وايران، ان لم يكن تحالفاً مبدئياً لنصرة القضايا الاستراتيجية للامة، فعلى الاقل تحالفاً مصلحياً لدرء الخطر والحصار عن وجود هذه الاقطار، ولعل الامر في بناء هذا التحالف ليس عسيراً، فنجاح المخطط الامريكي في ادخال العراق الى دائرة الامن الصهيوني، يعني قبل اي شيء آخر ، افقاد سوريا قدرتها على المناورة والاستمرار في موقفها الراهن وستكون الخطوة القادمة التهديد لسوريا بالحرب بعد احكام الحصار من الشمال والشرق والجنوب، وليست ايران ببعيدة عن نفس المصير، فخطوات بدء حصارها بدأت قبل عدة شهور، وستتواصل الخطوات في المدى القريب لتكتمل دورة الحصار، اما حسب النموذج الليبي او العراقي، والنتيجة واحدة في كلا الحالتين.

ان المصلحة هي التي تفرض بناء هذا التحالف الثلاثي، للدفاع عن مواطئ الاقدام وفرص هذا التحالف في وقف المد الامريكي كبيرة، واي تأخير في انجاز هذا التحرك لن يكون في مصلحة اي فريق من الاطراف الثلاثة، والاعتقاد ان مصر لن تكون بعيدة عن هذا التشكيلة، وهي ان لم تكن معه فلن تكون ضده مما يعني ان المنطقة المستهدفة امريكياً واسرائيلياً لم تعد سهلة الاقتحام والعبور.

قد تكون هذه الرؤية في جزء منها عصية التحقيق لكن حين يبلغ الاستهداف حد الاستئصال والتدمير فان حرارة الدفاع عن الذات ستدفع حتماً لتخطي الصعاب والتجاوز عما كان مكروهاً حتى لا يكون الذي هو اشد ©

مجموعة اسرائيلية متطرفة تقتحم الحرم القدسي الشريف

اقتحمت مجموعة من المستوطنين المتطرفين يزيد عددها عن الثلاثين شخصاً في ٢٠/٨/١٩٩٥ المسجد الاقصى المبارك من الباب الشمالي «باب حطة» وحاولت اداء الصلاة والطقوس الدينية في ساحاته الا ان حراس الحرم والمصلين المسلمين تصدوا لها واخرجوها من هناك بعد التدافع والعراك بالايدي والتهديد بالسلاح من قبل المستوطنين المتطرفين.

وحمل الشيخ مدير المسجد الاقصى السلطات الاسرائيلية مسؤولية هذا الاقتحام الخطير واتهمها بالتواطؤ مع هؤلاء المتطرفين.

واكد الشيخ ان السلطات الاسرائيلية كانت على علم بأن هؤلاء المتطرفين ينوون القدوم والاقتحام ورغم ذلك لم تكن الاجراءات في المستوى المطلوب.

واستهجن الشيخ موقف الشرطة الاسرائيلية التي كان من المفروض ان تكون خارج المسجد الاقصى لمنع دخول امثال هؤلاء المتطرفين ورغم ذلك تأخرت في الوصول مما ادى الى حدوث مواجهات بين الحراس العزل والمستوطنين المسلحين.

واشار الى ان مثل هذه الاعتداءات والاستفزازات المستمرة ضد المواطنين والمصلين قد تؤدي الى عواقب وخيمة، واوضح ان هذه المحاولات المتكررة لاقتحام المسجد الاقصى تأتي ضمن مخطط مشبوه يرمي الى وضع قدم للمستوطنين او تقسيم المسجد وفرض امر واقع جديد داخله، وتأتي هذه المحاولة عشية ذكرى احراق المسجد الاقصى الامر الذي يؤكد ان المتطرفين اليهود لن يكفوا عن اعتداءاتهم على هذ المسجد المبارك. ©

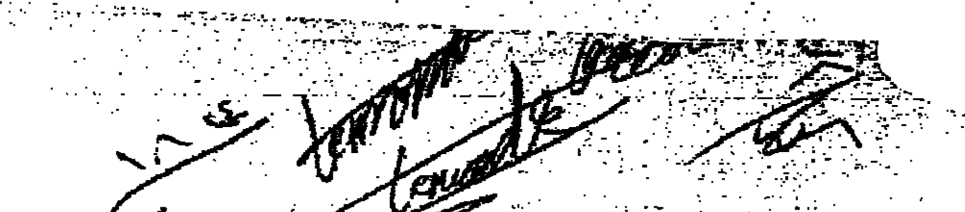
لجنة الاغاثة الاسلامية تطالب باستعادة وثائق ومستندات مصادرة

قدم المحامي عبدالمالك دهامشة طلباً الى المحكمة الاسرائيلية في الناصرة لاستعادة بعض الوثائق والمستندات وجهاز حاسوب كانت الشرطة قد استولت عليها قبل حوالي الشهر من مقر لجنة الاغاثة الاسلامية في الناصرة، حيث كانت قوة كبيرة من الشرطة قد داهمت مقر لجنة الاغاثة بحجة تقديمها مساعدات الى منظمات غير مشروعة في الضفة الغربية، وقطاع غزة وتحديداً حركة «حماس».

وقال المحامي ان شرطة الناصرة رفعت يدها عن القضية وحولت الملفات الى قسم الغش والخداع في شرطة تل ابيب، واضاف: لقد طلبنا اعادة هذه الملفات او على الاقل مسح المعلومات الموجودة على اسطوانة التخزين في الحاسوب، مؤكداً ان تحويل القضية الى شرطة تل ابيب يثبت خطأ ادعاءات الشرطة بأن لجنة الاغاثة تقوم بالتحريض او بمساندة منظمات غير مشروعة، وان وراء هذه الاجراءات غير المبررة نوايا سياسية الهدف منها تشويه صورة الحركة الاسلامية في نظر الراي العام الاسرائيلي، ومؤسساتها العاملة في البلاد. ©

نتانياهو لن يحترم اتفاق اوسلو في حال فوزه

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان زعيم المعارضة اليمينية في "اسرائيل" قال انه اذا ترأس الحكومة الاسرائيلية في الانتخابات القادمة فانه لن يحترم الاتفاقات التي وقعت بين الحكومة الحالية ومنظمة التحرير الفلسطينية، واضاف نتنياهو ان اتفاق اوسلو لا يلزم اي حكومة في "اسرائيل" وان حكومة برئاسته لن تحترم الاتفاقات التي وقعت عليها حكومة رابين، وذكر نتنياهو ان المعارضة اليمينية ستقوم بخطوات متصاعدة من اجل منع تطبيق الجزء الثاني من اتفاق اوسلو والذي يقضي بنقل صلاحيات اضافية للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. ©



تهويد القدس واتفاق اوسلو

☐ بقلم: ماجد أبو دياك

الحملة المركزة التي تشنها مؤخراً حكومة رابين بالتعاون والتنسيق مع بلدية القدس التي يهيمن عليها حزب الليكود ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس نزعت ورقة التوت الأخيرة التي كانت تستر عورة اتفاق اوسلو والموقعين عليه فالاتفاق لم يكتف بتأجيل بحث وضع هذه المدينة الى مفاوضات الحل النهائي، ولكن تضمن تعهداً فلسطينياً بأن لا تكون للسلطة الفلسطينية اية مؤسسات في المدينة وهو ما زود الكيان الصهيوني بمبررات كافية لمحاربة المؤسسات الفلسطينية الموجودة في المدينة قبل اتفاق اوسلو تحت حجة ارتباط هذه المؤسسات بالسلطة الفلسطينية!

ومن الواضح ان هدف الحملة الصهيونية الأخيرة هو تعزيز الهيمنة على القدس الشرقية من خلال منع اي وجود سياسي فلسطيني فيها قد يستخدمه المفاوضون الفلسطينيون في تعزيز مطالباتهم بالقدس الشرقية في اطار مفاوضات الحل النهائي، وهذا يؤكد ان السلطة الفلسطينية وقعت في "ورطة" (كما يصفها المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد)، من خلال توقيعها اتفاق اوسلو فالكيان الصهيوني هو صاحب القرار والسلطة ويملك ان يفرض الامر الواقع الذي يريد لتعزيز موقفه في مفاوضات الحل النهائي، بينما لا يملك الطرف الفلسطيني اي سلطة يستطيع من خلالها تعزيز موقفه. وعلى ذلك فلن يفيد استنجاد الحسيني (مسؤول ملف شؤون القدس في السلطة الفلسطينية) بالعالم، ولن يفيده قرار ٢٤٢ الذي لم ولن يطبقه الصهاينة الا حسب ما يريدون وبما يتفق مع رؤيتهم وهي ان القدس عاصمتهم "الموحدة" و"الأبدية" كما يزعمون!

ان المراقب لاجراءات حكومة رابين وبلدية القدس بالسعي للتضييق على المؤسسات الفلسطينية في القدس بمداهمتها ومحاولة اغلاقها وطمس شعار السلطة الفلسطينية على الكتب التي تدرس في مدارسها ومنع الفلسطينيين من بناء مساكن خاصة بهم في المدينة ومصادرة الاراضي وبناء المساكن للمستوطنين فيها، لا يسعه الا ان يستنتج ان خطط تهويد المدينة جارية على قدم وساق رغم اتفاق اوسلو، لا بل بشرعية اضافية من اتفاق اوسلو وباجماع لا يرقى اليه الشك من أقصى اليمين الى اقصى اليسار الصهيوني! واذا كان وزير السياحة الصهيوني عوزي برعام والذي يوصف بأنه من حمائم حزب العمل يقول انه لا ينوي تشجيع السياحة الاسلامية الى مدينة القدس لانه «لا يريد تحويل المدينة الى مكان مقدس للمسلمين» فكيف لنا ان نستغرب فتوى الحاخامات الصهاينة بتحريم تشجيع زيارة المسلمين للمسجد الأقصى حتى لا يزداد ارتباط العالم الاسلامي بالقدس!

وفي الموقف الفلسطيني من مدينة القدس والذي لا يمل فيصل الحسيني من تكراره بجعلها مدينة مفتوحة وعاصمة لدولتين، ينطبق علينا المثل القائل «رضينا بالهم والهم لم يرضى بنا» فالصهاينة يصرون على عاصمة موحدة وأبدية، بل ان حمائمهم ترفض السياحة الدينية التي يتضمنها الاقتراح "الاكثر حمائمية" والذي يطرحه البعض، وهو ضمان حرية العبادة فقط في الاماكن المقدسة لمختلف الطوائف الدينية!

اذن والحال هكذا لماذا يصر رئيس السلطة الفلسطينية على ان يضع نفسه في الخندق المقابل للمعارضة؟ ولماذا يخرق سفنه بعد ان اصبح العدو من امامه وجف ماء بحر غزة خلفه؟ الم يكن من الأجدر لعرفات بعد تنفيذ عملية القدس الاستشهادية ان يقول للصهاينة: لديكم خياران لا ثالث لهما: اما الخروج من الارض المحتلة او مواجهة مثل هذه العمليات بل وأعنف منها، بدلاً من ان يرعد ويزبد ويتوعد بقطع يد المعارضة التي حسب زعمه تتلقى المعونة من ايران!

وإن كنا لا نستغرب مسلك السلطة الفلسطينية التي قررت ان تضع كل اوراقها بيد الكيان الصهيوني واستسلمت للضغوط المتواصلة لدرجة تجعل مسؤولاً فيها كفيصل الحسيني يقرر ان قرار الكيان الصهيوني اغلاق بعض المؤسسات الفلسطينية في القدس قد زود المعارضة الفلسطينية لعملية السلام «اكبر كمية من الذخيرة لتستخدمها ضد هذه العملية» فاننا لا نستطيع غض الطرف عن تساؤل يحيك في صدورنا منذ توقيع اتفاق اوسلو المشؤوم: أين هي عملية السلام التي يتكلم عنها السيد الحسيني؟! وأين هو موقع القدس والمستوطنات واللاجئين والسيادة منها؟! ثم لماذا تكون المعارضة خصماً للسلطة الفلسطينية بدلاً من ان يتبادل الادوار معها كما يفعل رابين مع معارضيه؟! ان الاجراءات الصهيونية في القدس الشرقية ومثلها اجراءات المصادرة والاستيطان في بقية انحاء الضفة الغربية، والحملة المنسقة التي تشنها اجهزة سلطة الحكم الذاتي المحدود بالتعاون والتنسيق الكامل مع الاجهزة الامنية الصهيونية، وتراجع تدهور الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي، لهي مؤشرات حقيقية حول حقيقة "السلام" المزعوم الذي اسس له اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات، وهو سلام لا يسعى الا لاستمرار الاحتلال والهيمنة الصهيونية على اراضينا المغتصبة وفتح الباب امام الهيمنة السياسية والاقتصادية الصهيونية على العالم العربي ان هذا ليس سلاماً ولكنه مشروع استسلام لن ترضى به الاجيال التي ستبقى بندقيتها مشرعة في وجه الاحتلال حتى زواله وانتهائه. ۞

مدينة الخليل شيعت الشهيدين نادر شحادة وابراهيم القواسمي

الشهيد نادر يوصي بدفنه بجانب الشهيد طاهر قفيشه وسلطات الاحتلال ترفض ذلك !!

شيعت مدينة الخليل يوم الاثنين ٨/٢٨ الشهيدين البطلين نادر شحادة وابراهيم القواسمي اللذين استشهدا على يد قوات الجيش الصهيوني في اشتباك مسلح دام اربع ساعات وكانت سلطات الاحتلال قد احتجزت جثمان الشهيدين مدة ٤٨ ساعة قبل تسليمهما الى ذويهما

وقد اقيم للشهيدين حفل تابين حضره عدد غفير من اهل الخليل تحدث فيه مدير شؤون الموظفين في أوقاف الخليل الشيخ فوزي الخطيب حول فضل الشهادة كما القى ملثم كلمة كتائب القسام وملثمي حماس وقدمت فرقة الاسراء للمسرح والنشيد الاسلامي مسرحية هادفة حول مجزرة الحرم وشاركت في الحفل فرقة الرباط للنشيد الاسلامي وفرق اخرى ولم تسمح سلطات الاحتلال لذوي الشهيد نادر شحاده بدفنه في مقبرة آل قفيشه بجانب الشهيد طاهر قفيشه بناء على ما جاء في وصية الشهيد نادر وكان والد الشهيد نادر قد قال انه اذا سمحت السلطات الاسرائيلية بدفن ابنه بجانب الشهيد طاهر فسيطلق اهالي الخليل على هذه المقبرة مقبرة الشهداء وهذا ما لا يريده اليهود ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا"

الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين والمجاهدين وهازم الشرك والمشركين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين وبعد:

اوصيكم بطاعة الله حق الطاعة واوصيكم واوصي نفسي بتقوى الله عز وجل وبالالتزام باركان الاسلام كامله واوصيكم بالتمسك بحبل الله عز وجل وانكركم بان الله لا يخفى عنه خافيه وتنكروا ان هناك يوم حساب وهناك جنه ونار ادعو كل من يجلس في هذا المقام الكريم بأن يدعو الله لي وأن يكون الاخ جالس في هذا المقام مهنئا وليس معزيا لان هذا اليوم هو يوم عرسي يوم زفافي الى الحور العين بإذن الله عز وجل واوصي النساء خاصة بعدم الصراخ واللطم لان هذه الاعمال ما انزل الله بها من سلطان وإني أتبرأ من هذه البدع والاعمال فهل من المعقول ان يكون يوم الزفاف صراخ ولطم وادعوكم الى ما هو بديل لهذه التقاهات الفارغه وهو ان تدعو الله بالثبات والمغفرة والرحمة وان تقولوا ودعناك إلى الله الذي لا تضيع ودائعه وسامحوني من قلوبكم

اوصي اهلي بأن أدفن في مقبرة آل قفيشه بجانب الاخ طاهر رحمه الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه وصية العبد الفقير الى الله

نادر نظام الدين

والله اكبر ولله الحمد

كتائب الشهيد عز الدين القسام

الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس فلسطين ١٩٩٥/٨/١٢.

■ ■ وصية الشهيد نادر شحاده التي كتبها في ١٩٩٥/٨/١٢م ■ ■

تزايد اعتداءات العملاء ضد الفلسطينيين داخل الخط الاخضر

تزايدت اعتداءات العملاء في الآونة الاخيرة ضد المواطنين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر فقد اعتدوا على المواطن حسن صباح (٢٧عاماً) واصابوه بجروح في وجهه وقدمه، وقال شهود عيان ان هذا الاعتداء تم امام اعين جنود الاحتلال كما قام العملاء باختطاف الشاب بدر محمد حسنات (٢٥ عاماً) واقتادوه لمنطقة معزولة ثم قاموا بضربه بشكل وحشي حتى اغمي عليه وسرقوا منه ٨٠٠ شيكل.

واصيب العامل قدوة مناصرة (٣٢ عاماً) بكسر في ساقه بعد ان القاه العملاء في حفرة بمدينة حيفا وسرقوا منه ١٢٠٠ شيكل، واصيب جلال دويك بكسر في يده اليمنى بعد اعتداء العملاء عليه في ساحة الكراجات في العفولة.

ومن الملاحظ ان العملاء يلاحقون العمال الفلسطينيين داخل الخط الاخضر لسرقة اموالهم والاعتداء عليهم وذكر المجلس العمالي النقابي ان بيع التصاريح ومهاجمة العملاء اصبحت مصدر الدخل الرئيسي لعملاء الاحتلال الذين استغلوا ظروف الاغلاق لنهب وسلب العمال. ۞

تشديد الحراسة على رابين وبيريز في اعقاب تهديدات ليهود متطرفين

غزة – خاص

ذكرت الصحف العبرية ان المخابرات الاسرائيلية شددت من اجراءاتها الأمنية بعد وصول معلومات لديها حول نية عدد من المتطرفين اليمينيين اليهود لاغتيال عدد من الشخصيات السياسية في (اسرائيل) وقامت اجهزة الامن بتشديد الحراسة حول منزلي رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز وقد اخذت حكومة رابين التهديدات التي اطلقها المتطرفون اليهود حول قيامهم بأعمال يائسة مع اقتراب التوقيع على اتفاق بشأن توسيع مناطق الحكم الذاتي بأخذ الجد وكان وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل قد صرح ان المناخ السياسي الحالي قد يحمل شخصاً على ارتكاب عمل مجنون يمس جوهر النظام الديمقراطي في اسرائيل.

وكانت التظاهرات للاحزاب اليمينية قد اندلعت في الاسابيع الاخيرة داعية الى اسقاط الحكومة ومنع توقيع الاتفاق ووصفت رابين وبيريز بالخونة، ولمح عدد من المتظاهرين الى انهم سيطلقون النار على قوات الامن اذا استخدمت الغاز المسيل ۞

"مسرحيات قطاع غزة !!"

غزة – د. غازي حمد

المسرحيات التي تكثر فصولها يملها الشاهدون خصوصا إذا كانت هذه الفصول "مستهلكة"، لأن المشاهد لن يكلف نفسه أن يدفع ثمن تذكرة لمسرحية "بايخة". الأسلوب نفسه تستخدمه سلطة الحكم الذاتي لإرغام الناس على مشاهدة فصول مسرحيتها المتكررة والعتيقة المسماة "الكشف عن محاولات انتحارية متجددة"، حتى يكاد المرء يصدق أن غزة تعج بطوابير المتطوعين الذين ينتظرون أسماءهم على القائمة المكتظة "بالمنتحرين". والمضحك المبكي في الوقت ذاته أن تلجأ السلطة الفلسطينية إلى اشهار الأمر على صفحات الجرائد ووكالات الانباء اكثر من اشهارها لانتصارها في المفاوضات أو منع إغلاق المؤسسات في القدس أو السيطرة على مصادر المياه في الضفة !! ، ويحلو لبعض الصحف الرسمية ان "تطنطن" لهذا الموضوع على مدى أيام و أسابيع، فمنها ما يشيد "بيقظة الرئيس وإعطائه التعليمات المشددة"، ومنها ما يشيد بقوات الشرطة والأمن على متابعتها وحرصها الشديد (طبعاً على أمن المستوطنين والاسرائيليين وليس أمن الفلسطينيين). وقد سبق فصل "الكشف عن العمليات الانتحارية" فصل اخر تعلق باكتشاف مخابئ أسلحة استمر زمنًا ليس بالقليل في الفترة السابقة ادعت فيه الشرطة الفلسطينية أنها اكتشفت كميات كبير من الأسلحة، وذكرت أنواعًا متعددة من الأسلحة لأحد العاملين في جهاز المخابرات الفلسطيني حدثني مرة أن كثيراً من هذه الاكتشافات "تكون مفتعلة من أجل اعطاء ثقة أكبر للعاملين في الأجهزة الأمنية إضافة إلى ابتزاز (اسرائيل) على حد قوله.

ليس من الغريب أن تحدث مثل هذه المسرحيات في قطاع غزة الذي بدأ يعج بالمتناقضات والتي تخضع لمصالح شتى وكثيرة، منها مصلحة (اسرائيل) والمصلحة الشخصية لبعض الأجهزة العاملة، و أحيانًا مصلحة بعض الأفراد ليس إلا. والذي يشعرك بصدق أن هذه "المسرحيات" تغرق في وحل التناقضات تلك التصريحات المتناقضة التي تصدر عن مسؤولي السلطة، فقد يصرح أحد رؤساء الأجهزة الأمنية "انهم تلقوا معلومات "طبعا من (اسرائيل) عن وجود يحيى عياش وأن الرئيس أمرهم بالبحث عنه"، فيما يصرح رئيس جهاز اخر أنه "ليس لديهم معلومات مؤكدة عن وجود يحيى عياش"، والمؤسف المخجل أن يكون الضحية لهذه المسرحيات دوما أبناء حماس أو الجهاد الاسلامي الذين يرغمون على رؤية فصول هذه المسرحية ثم يكونون قربانا لها من أجل أن تنشرح صدور اولئك من الطبقة الحاكمة التي تجلس من بعيد لتشاهد فصول المسرحية وتصفق بيديها جذلا وفرحا على هذه النهاية السعيدة والتي تظهر فيها صورة الرئيس ليقف الشاهدون أمامها وهم يستمعون النشيد الوطني ابتهاجا بهذه الانجازات العظيمة التي حققت ۞

عرفات في اليوم الاول من الحكم الذاتي

في رسالة من سجن جنيد

سياسة الموت البطيء تمارس بحق المعتقلين بدارنه وعيسى

هدد معتقلون فلسطينيون في سجن جنيد المركزي بنابلس باتخاذ خطوات تصعيدية قاسية في حال استمرار ادارة السجن عزل المعتقلين سعيد بدارنه ونجيب ال عيسى المعزولين في الزنازين الانفرادية منذ اكثر من سنة ونصف في ظروف وصفها المعتقلون بانها صعبة للغاية.

وذكرت رسالة سربها المعتقلون من داخل السجن ان ادارة السجن تمارس بحق المعتقلين ممارسات استفزازية واعمال تفتيش لاغراضهم كما تصادر حاجاتهم وتحولها لمعتقلين يتعاملون مع السلطات.

واشارت الرسالة الى ان المعتقلين قرروا الاضراب عن الطعام منذ يوم الاربعاء ١٦ آب الحالي وذلك بهدف الضغط لاخراجهم من قسم العزل الى اقسام السجن الاخرى بحرية وكرامة كما نفذ المعتقلون اضراباً عن الطعام والماء في تاريخ ٢٢آب الماضي مما يعني ان وضعهم الصحي قد يتدهور بشكل خطير جداً.

واوضحت رسالة سجن جنيد ان ممثلي السجن ابلغوا ادارة السجن ضرورة العمل الفوري لانهاء مأساة المعتقلين بدارنه وعيسى معتبرين ان استمرار الوضع على حالة يعد تنفيذاً لحكم الاعدام البطيء عليهم.

واكد المعتقلون بانهم بصدد اتخاذ خطوات محددة في حالة رفض مصلحة السجون الاستراتيجية لمطالبهم في انهاء العزل للمعتقلين في اقسام العزل في جنيد وسجن مستشفى الرملة.

وافاد بيان المعتقلين ان الحكومة الاسرائيلية بعد ان رفعت حكم الاعدام عن المجاهد سعيد بدرانة من الناحية الاعلامية تريد ان تنفذ حكم الاعدام بطريقة غير مباشرة بعيداً عن الاعلام.

وشكر بيان الاسرى المؤسسات الحقوقية والانسانية والاعلامية على جهودها مؤكداً على استمرار هذه الجهود الانسانية النبيلة.

ويشار الى ان بدارنة يقف على راس الخلية التي نفذت عملية الخضيرة العام الماضي (عمار عمارنة) وحكم بالإعدام والذي الغي فيما بعد وما زال بدارنة ينتظر حكماً جديداً ۞

السلطة تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف حماس وتعلن احباط عمليات "انتحارية" ؟!

خاص من مراسل السبيل في غزة

قالت وكالة الانباء الفرنسية في غزة ان قوات الامن الفلسطيني احبطت عملية "انتحارية" كان مخططاً لها ان تنفذ في قلب مدينة القدس على أيدي افراد حركة حماس، واضافت ان القوات الفلسطينية اعتقلت اكثر من ٣٠ عضواً من "حماس". وقال مصدر امني فلسطيني «ان الهدف كان تنفيذ سلسلة من الهجمات ضد اهداف اسرائيلية من شأنها تعكير مسيرة السلام» وقالت صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر في غزة انها اتصلت بمسؤولين امنيين في السلطة الفلسطينية ولم ينفوا او يؤكدوا ذلك. وكانت وكالة فرانس برس ذكرت ان خلية تابعة لحماس كانت قد اعدت شاباً في الثانية والعشرين من عمره لتنفيذ عملية انتحارية في محطة الباصات المركزية بالقدس. ونسبت الوكالة الى مصدر امني قوله «انه عثر في هذه الحملة على كميات مختلفة من الاسلحة الرشاشة ومواد قتالية وذخيرة ووثائق وقوائم بأسماء لاغتيالها ومراسلات واسطوانات كمبيوتر».

وعلقت مصادر في حركة حماس على هذه التصريحات بقولها ان السلطة الفلسطينية تحاول ارضاء "اسرائيل" في كل مرة عن طريق افتعال مثل هذه المسرحيات بادعائها احباط عمليات موجهة ضد (اسرائيل) واضافت مصادر حماس «ان السلطة تسعى من وراء ذلك الى تشديد هجمتها على حماس باعتقال افرادها ومداهمة المساجد والبيوت» ونفت هذه المصادر ان يكون لحماس اي توجه باغتيال افراد من السلطة واكدت ان حماس تقاوم الاحتلال فقط ۞

تأملات في القرآن الكريم

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان الثامن:

اليهود ليسوا من المؤمنين بالله عز وجل

من اليسير ان تموه الحقائق بل تزور على البشر لكن يستحيل ان يتمكن اليهود من خديعة الله عز وجل، وخديعة رسله المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

ولقد انزل الله عز وجل في حق اليهود ومن يواليهم من المنافقين قوله تعالى: «ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر، وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» لقد نفى الله عنهم الايمان، لانهم مراوغون مخادعون، لكن الله يرد كيدهم الى نحورهم حيث انهم يخدعون انفسهم الملوثة بادران النفاق ومرضى القلوب وفراغ الفؤاد من حرارة الايمان الساطع في اعماق القلب وخلجات النفس بنور الله عز وجل.

مرض النفاق يحول بين قلوبهم وصدق الايمان

«في قلوبهم مرض، فزادهم الله مرضاً، ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون».

اليهود وحلفاؤهم المنافقون يتسترون بالاصلاح

«واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض، قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

حقاً انهم لا يشعرون، لان المحيطين بهم من عبيد العبيد يوهمونهم انهم على حق من خلال التطبيل والتزمير والتصفيق.

اجل: انهم يتاجرون بانسانية الانسان وكرامة البشر وحرية الشعب، ومن ثم يزعمون الاصلاح... ومثلهم في ذلك كمثل اللص الذي يتضرع الى الله لدى سطوه على الارملة واليتيم قائلاً: يا رب سترك يا رب سترك... فانى يستجاب له؟

اليهود والمنافقون يعتبرون المؤمنين الصادقين سفهاء

«واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس، قالوا: انؤمن كما آمن السفهاء» لكن الله الذي يحمي الصف المسلم من شرهم يدافع عن الذين امنوا فيقول لاعدائهم اليهود والمنافقين: "الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون".

المنافقون حلفاء اليهود متذبذبون بين ذلك

حيث انهم يزعمون الايمان والتباكي على الام المسلمين لدى اللقاء بهم تعميقاً لجذور الخداع، لكنهم سرعان ما ينقلبون وينكصون على اعقابهم حالة اختلائهم بسادتهم اليهود.

«واذا لقوا الذين آمنوا قالوا: امنا، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا: انا معكم انما نحن مستهزئون» لكن الله سبحانه لا يتخلى عن عباده الصادقين حيث يردع حزب الشيطان وينكس راياتهم امام راية حزب الرحمن «الله يستهزئ بهم، ويمدهم في طغيانهم يعمهون، اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

فهل بعد ذلك الوصف لليهود وحلفائهم المنافقين وفي مقدمتهم الماسونيون فهل لهم من عذر امام نفي الايمان بالله عنهم ضماناً الهياً لزوال دولتهم، ودولة الباطل والظلم والكفر والضلال.

بل: انهم يشترطون على عميد انبيائهم موسى عليه السلام كي يؤمنوا به ويتبعوه ان يروا الله مجسداً رأي العين، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

«واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة» وان تلك الوقاحة لكفر بواح ليس فيه مثقال ذرة من ايمان وهل بعد ذلك يستحق اليهود ان يمكن لهم في الارض على كفرهم وغيهم الذي يذر الحليم حيران؟ ۞

دراسات في التوراة

☐ مصطفى عبد ربه

سياسة التوراة في التعامل مع العرب

وردت كلمة عرب في الكتابات والانبياء ١٢ مرة فقط ولم ترد في التوراة، وهذا يعني: اما ان اللفظة لم تكن مستعملة او استخدمت لكن الكتاب طمسوا ذكرها بغية عدم الدلالة على قوم تميزهم قومية ولغة وارض وتاريخ خاص، لذا قسموا الارض وسموها بأسماء القبائل القاطنة فيها لتفتيت الوحدة العربية، وعدم الذكر يعني عنف الصراع الدموي لامتلاك الارض وناصية القرار، اذ حيثما ترد كلمة عرب تأتي في سياق الصراع السياسي والعسكري، لانها تعني الحرب. مع العلم ان التاريخيين يثبتون وحدة الأصل واللغة لجميع القبائل "الشعوب" التي قطنت بين الرافدين والجزيرة وبلاد الشام حالياً مع وجود اقليات من اعراق مختلفة فيها.

لكن هذا الطمس لا يعني ان ابراهيم عليه السلام غير عربي الأصل واللسان، فكان يتحدث العربية الآرامية الشرقية لذلك لم يجد أي عناء في خطاب كل القبائل التي حل بأرضها، ولم يكن رب ابراهيم كذلك غير معروف لها، بل تعبده يؤكد هذا ما جاء في كتاب العقاد. ابراهيم ابو الانبياء «فلم تعثر في مصدر واحد على خبر يفهم منه ان ابراهيم التقى بمن يعارض عقيدته الالهية بعد خروجه من موطنه الأول».

ولم يكن ابراهيم يهودياً بالمفهوم القومي او الديني او السياسي، فلم يطلق على من آمن بدعوته أو من اتبعه في حله وترحاله يهودياً، ولم يسم اسحق او اسماعيل اتباعهما يهوداً كذلك، ولا يعقوب لم يطلق على نفسه او لم يسمه غيره يهودياً، بل لقب باسرائيل اي اسر الله وليس سر الله لان السر معناه بالعبرية (سود) اما (اسر) بمعنى القاء القبض او الاعتقال. و(ايل) هو الله. ولم يسمهم داوود او سليمان يهوداً والدولة او المملكة في ذروة الفعل السياسي وتطبيق الشريعة.

واطلق لفظ يهودي بعد انقسام المملكة نسبة الى يهوذا ابن يعقوب على المملكة الجنوبية، واطلقت المملكة الشمالية على نفسها اسم اسرائيل (يعقوب) أب يهوذا لاشتداد التنافس الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي بينهما، ثم عمم اللفظ بعد ذلك على هذه الجماعة التي يوحدها الشعور الديني من ناحية ومعاناة الفرقة والرفض والكره لهؤلاء المخربين ممن حلوا بينهم او جاوروهم، وشهوة ان تكون لهم دولة ليعاقبوا الامم وشعوب العالم، لأنه ما من أمة تتبرأ من دمهم ومعاناتهم كما يقولون.

نتائج النقاء العرقي المزعوم

لم يدع اليهود القدماء وهم خليط من القبائل والمنبوذين وعديمي الاصول النقاء العرقي كما زعمت الحركة الصهيونية الحديثة ردحاً من الزمن الى ان سقط هذا التضليل وخجلت من ترداد ذلك الآن بسبب النقد العلمي الذي اثبت زيف هذا الادعاء، وانما قاوم القدماء الزواج المختلط اخذاً وعطاءً اثناء تحرير التوراة على يدي عزرا ونحميا ثم نجمع تادل وهو من يقوم على الخدمة في المقيد البلاط القورشي ذي القرنين الوارد ذكره في القرآن الكريم على القلب، فاوموا بعرقية استعلائية منغلقة ويهدف ديمومة الصراع على امتلاك الارض، وهذان (النبيان) مما اللذان ثبتا اسس العداء العنصري الطبقي الموروث للاجيال قبل ماركس لكن بدون نفي ونفي النفي، فالنتيجة ثابتة وواحدة في الطبقة المقدسة وأمة الانبياء «كل شعب الرب كانوا انبياء»، كل ذلك للتخلص من اصحاب الارض «ولكن الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلاً قليلاً، لا تستطيع ان تفنيهم سريعاً» تثنية ٧:٢٢. وفي نص آخر «وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين يستبقون منهم اشواكاً في اعينكم ومناخس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها» العدد ٣٣:٥٥. وفي نص آخر من سفر الخروج ٢٣:٢٩–٣٠ «قليلاً قليلاً اطردهم من امامك الى ان تثمر وتمتلك الارض».

ومن هذه النتائج العزل الاجتماعي باتخاذ ابراهيم واسحاق مثالين عندما طالبا عدم التزوج من بنات القبائل العربية الكنعانية. تكوين ٢٤:٣ و٢٨:١.

الاقصاء ومحو الذكر

من يعادي شعب الرب المقدس المفروز من بين الامم يمحا ذكره فهذا اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام يتزوج من بنات القبائل العربيات، وهذا عيسو (والعيص) يتزوج بنت اسماعيل ولم يقاتل اهل البلاد بل عاش في حالة سلام وتآلف يستبعد تكوين ٢٤:٢٦ من ممارسة الحقوق السياسية والدينية وتم التعتيم على نسليهما كذلك، لانه يبدو انهما اغضبا رب الجنود رب النقمات. وهذا ابراهيم عليه السلام يتزوج من "قطورة" العربية التي اغفلت التوراة سيرة حياتها باستثناء ذكر اسمها. تكوين ٢٥:١ وسيرة حياة ابنائها الستة. لماذا؟! لان قطورة كنعانية حثية من حبرون الخليل وهذه ضربة فنية ليهالية لخط سياسي لاستبعاد الفلسطيني من اقتسام الميراث "الارض" معهم.

وكعادة التوراة في اقصاء ذكر الخالقين السياسيين ومحو ذكر الخصوم لم تذكر قط اخبار عاد وثمود ونبيهم صالح عليه السلام ٧٠٠–٨٠٠ ق.م لان بني قيدار "جنوب معان" فرع من ثمود، الخصم الألد والمنازع العسكري الجسور "القلة البلطجية" الذين يرنون لامتلاك الارض (حاوة). لذا تصفهم المزامير ١٢٠:٦ بانهم «مبغضي السلام» تماماً كما يصفون المعارضين الآن ما يزعم بالسلام بانهم اعداء السلام. لكن هذا الاغفال فضح يوورد ذكرهما في جغرافية بطليموس وثبتا في التاريخ لورودهما في القرآن الكريم.

واغفل الكتاب والرواة والمحررون ذكر انبياء عرب آخرين مثل صالح وهود وذي الكفل.

ثلاثة انبياء من العرب

وقد اشارت التوراة الى ثلاثة انبياء من العرب غير "ملكي صادق" اليبوسي الذي لقيه الخليل عند بيت المقدس، وهؤلاء الانبياء:

* يثرون "شعيب مدين". وقد ذكرته التوراة لما بينه وبين موسى من المصاهرة وتعليمه اياه نظام الحكم وسياسة القبائل. خروج ١٨:١٧–٢٧ «وسمع موسى لصوت حميه وفعل كل ما قال».

* وبلعام "لقمان الحكيم". وكما يقول قاموس الكتاب المقدس «وكان نبياً مشهوراً في جيله والظاهر انه كان موحداً يعبد الله» وهذا النبي ذكرته التوراة لنصرته بني اسرائيل في خصومتهم مع المؤابيين.

* وأيوب. ذكروه لانهم وجدوا مادة متداولة بين الناس في جنوب فلسطين فظن بعضهم انه من كلام موسى او سليمان.

محمد (صلى الله عليه وسلم) والقرآن والمسجد

الغى اليهود وحرفوا كل الاشارات الصريحة والضمنية الدالة على نبوة محمد، وعادوه قبل ان يبعث لما عرفوا من صفاته ما يعرفون. يراجع كتاب محمد في الكتاب المقدس واظهار الحق. رحمة الله الهندي. حيث يطلق اليهود على محمد صلى الله عليه وسلم اسم (شجاع) اي المجنون او المخبول. و"قالون" اي الساقط عديم الشرعية. اما القرآن فهو "قالون" اي العار والسوءة. ويسمون بيوت العبادة لغير اليهود "بيت تفيلا" اي الشيء التافه. ونحن نقول بالعامية (تفل) اي بدون طعم. وبقية العرب "ممزيريم" اي اولاد حرام).

عودة على معنى العرب

كان اسم العرب شائعاً حوالي ١٠٠٠ ق.م بدليل ان سليمان عليه السلام عندما جمع المال والهدايا لملكه سبأ، كان ممن جمع منهم العرب. (الملوك الاول ١٠:١٥) وكان اسمهم معروفاً كذلك عندما قاوموا بناء الهيكل (نحميا ٤:٧) كقومية في القرن الخامس ق.م لكن التوراة تلغي اسم العرب كاسم جامع لكل القبائل وتعرف كل قبيلة باسمها وبقطعة الارض التي تسكن عليها امعاناً في التشتيت، والتبرير تعدد الاصول ليتفردوا بما صنعوه لانفسهم من اصل مستقل لامتلاك الارض والاستعلاء على البشر. ۞

كما رسمتها الاجهزة الامنية الاسرائيلية

خلية كتائب القسام التي نفذت عمليتي رامات غان ورامات اشكول

نشرت الصحف الاسرائيلية معلومات وتفصيلات حول الخلايا العسكرية من كتائب الشهيد عزالدين القسام التي نفذت عمليتي رامات غان ورامات اشكول، فقد نشرت صحيفة هآرتس رسماً توضيحياً استقته من الاجهزة الامنية الاسرائيلية يوضح تركيبة الخلية التابعة عن العمليتين الاستشهاديتين الاخرين، فيما نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية معلومات حول اعضاء هذه الخلية التي قالت ان اثنين من اعضائها استشهدا (منفذي العمليتين) واعتقل اثنان اخران، فيما لا يزال ثلاثة منهم مطلوبين تبحث عنهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي.
وفيما يلي الرسم الذي نشرته صحيفة هآرتس، والمعلومات التي نشرتها صحيفة يديعوت احرونوت حول اعضاء الخلية.

يحيى عياش "المهندس"

حاتم ابراهيم عبد الرحمن اسماعيل (معتقل)

عبد الناصر عيسى معد العبوات الناسفة (معتقل)

محي الدين ربحي نقل العبوة (لم يعتقل)

سفيان جبارين «الانتحاري» في الحافلة (٢٦) في القدس

لبيب انور فريد «الانتحاري» في الحافلة (٢٠) في رامات غان

بنية خلية القسام المسؤولة عن تنفيذ عمليتي رامات غان ورامات اشكول (صحيفة هآرتس)



يحيى عياش
«المهندس»

٣٠ عاماً الشخصية المركزية اليوم في الذراع العسكري لحركة حماس – مجموعات عز الدين القسام، ولد في قرية رافات بلواء رام الله، ودرس الالكترونات في جامعة بيرزيت، [illegible] اعداد المواد المتفجرة من مواد غير اصلية، مسؤول عن الانفجارات التي وقعت في حافلات بالعفولة والخضيرة وشارع ديزنغوف في تل ابيب ورامات غان والقدس وسلسلة من العمليات الاخرى ويبدو انه يتواجد في قطاع غزة.

محمد الضيف
«مطلوب بقتل جنديين وسبعة اسرائيليين»

وهو مواز لعياش في مكانته ومسؤول عن خطف وقتل الجنود شحار سيمن [illegible] وفاكسمان [illegible] اسرائيليين وايضاً عن عملية «بناية الامة» بالقدس بتاريخ ٢٦ كانون الاول ١٩٩٤ وما زال مطلوباً للسلطات وكما يبدو يتواجد في غزة ويعتبر القائد العسكري لحماس في غزة.

عبدالناصر عيسى
«تحديد الانتحاريين اعداد العبوات»

٢٦ عاماً من مخيم بلاطة في نابلس، طالب سابق في جامعة النجاح الوطنية ويصف بانه «الطالب النجيب» ليحيى عياش، درس نظرياته في غزة وعاد الى الضفة الغربية، وهو الذي حدد الانتحاريين، واعد لهم العبوات الناسفة واساليب استخدامها، اعتقل مساء يوم السبت الماضي.

«محي الدين ربحي سعيد الشريف»
«نقل العبوة وسلمها»

٢٧ عاماً كهربائياً، من سكان بيت حنينا بالقدس، هرب من قوات الامن وهو الذي اخذ من عبدالناصر العبوة الناسفة التي انفجرت في حافلة القدس وسلمها للانتحاري.

«سفيان صبحي جبارين»
«الانتحاري في القدس»

الانتحاري في القدس: ٢٦ عاماً طالب سابق ومن سكان الظاهرية قرب الخليل، حصل من الشريف على العبوة الناسفة وتعليمات استخدامها خلال يومين في القدس كما حدد له الوقت والحافلة، قام بالعملية الساعة ٧,٥٣ صباحاً في حافلة ٢٦ في مفترق طرق رامات اشكول بالقدس.

لبيب عازم
«الانتحاري في رامات غان»

٢٢ عاماً الانتحاري في رامات غان من سكان قرية قريوت شرقي نابلس، تقطن عائلته في الاردن، اعتقل اخوته امس الاول، ووصل قبل يوم من العملية الى المنزل السري لعبد الناصر في بلاطة وتم تسجيل شريط فيديو له وقدم له عبدالناصر التوجيهات الاخيرة ونقله والعبوة الناسفة الى محطة باصات في بني بارك، فجر نفسه يوم الاثنين ٢٤ تموز في حافلة تعمل على خط ٢٠ برامات غان ۞

السلام الذي تريده حماس

■ من غير الواضح ما اذا كانت يد واحدة هي التي تشد الخيوط في حماس وأين هو مركز الثقل ■

نشرت صحيفة "دافار" الاسرائيلية مقالاً تحليلياً للخبير الاسرائيلي المتخصص في شؤون الحركة الاسلامية ايهود يعاري، ناقش فيه نظرة حركة حماس للمسيرة السلمية وعلاقتها بالسلطة الفلسطينية وموقفها من الانتخابات ومغزى تركيزها على العمليات الاستشهادية، ونظراً لأهمية ما ورد في التقرير الذي يكشف الى حد بعيد نظرة المؤسسة الامنية الاسرائيلية لحركة حماس، تقوم السبيل بنشر المقال:

■■ ماذا يريدون ؟

من الخطأ، وحتى انه من الخطأ الفادح، ان نفترض بان حماس تحاول منع الاتفاق حول الضفة الغربية بصورة تامة، على العكس فان التمعن في فيض المقالات التي تصدر من اقلام النشطاء على المستوى القيادي في حركة حماس يشير الى انه تحت البلاغة العقائدية هناك، فهم من جانب هؤلاء الكتاب ليس فقط في عجز الحركة عن افشال الاتفاق بل انهم لا يرغبون في تحقيق ذلك عن عدم رغبتهم في الظهور كمن يحاولون تاخير انسحاب اسرائيلي من التجمعات السكانية في الضفة الغربية.

تحرص حركة حماس على التاكيد على انها لا تؤيد الثمن الذي يدفعه ياسر عرفات لاسرائيل وعدم احترامها للالتزامات التي تتخذها السلطة الفلسطينية على عاتقها، لكنها تبارك الانجازات التي تتم من خلال المفاوضات، وعليه لا اساس للادعاء الشائع في ان حماس تحاول وقف المسيرة السلمية.

اهتمامهم الحقيقي هو تفريغ المسيرة من عنصر الهدنة والتخلي عن الكفاح المسلح، اي: خلق ديناميكية يقوم خلالها عرفات بما يقوم به، وتستمر حماس بما تقوم به، او حسب تعبير المفكر اللبناني جورج كرم "سلام دون سلام".

■■ لماذا لا يهاجمون السلطة الفلسطينية ؟

عدا عن اشتباكين او ثلاثة في قطاع غزة وربما رغبتهم برصاصة تخترق راس رئيس المخابرات العسكرية موسى عرفات، فان سياستهم الثابتة والاساسية هي عدم المواجهة مع ياسر عرفات والجهاز العسكري والسلطوي الذي اقامه، ليس نتيجة لخوفهم من "ليالي من السكاكين الطويلة" من قبل معتقلو فتح الذين تحولوا الى رجال مباحث فحسب، بل نتيجة لعدم الرغبة في سفك الدماء وحدوث حرب اهلية شاملة. واكثر من هذا مع كل الانتقادات والهزء من (الديمقراطية الفردية) بقيادة عرفات، فان السلطة الفلسطينية الذاتية بالنسبة لهم هدف يسعون لاحتلاله، وليست مؤسسة لا لزوم لها، لذلك هناك نشطاء من حماس تولوا مناصب واحتراماً بشرط الا يعملوا ضد السلطة، كما كان هناك اطلاق نار وتبادل اطلاق نار بمبادرة حماسي، نحن لم نجد اية محاولة جادة للتحول الى ضربات انتقامية لاعمال الاعتقالات، حماس ترغب في اي مساحة محمية تقيم عليها قرب عرفات، وحتى الآن ليس في مكانه هو.

■■ هل هناك اتفاق بين المنظمة وحماس ؟

بصورة قاطعة، لا يوجد اتفاق، حتماً غير مكتوب، هناك (تفاهم) شفوي وحوار لعرفات معهم حوار مستمر، لقد انكر رئيس الحكومة اسحق رابين بعد حادث رمات غان وجود اتفاق، لكن عدداً كبيراً من المقربين من عرفات، لاخرهم كان صخر حبش رئيس قسم التنظيم في حركة (فتح) اقر بصورة تامة بوجود تفاهم بين السلطة وحماس، في عدم خروج الارهاب من قطاع غزة بصورة مباشرة بالاضافة الى وقف الارهاب داخل غزة وحتى عدم صدور بيانات في اعقاب الاعمال المسلحة من داخل القطاع.

بكلمات اخرى فقد تبنت حماس ولو بصورة غير تامة سياسة (انضباط) نسبي في غزة عن طريق استخدام سياسة هجومية في باقي القطاعات، هناك في فتح كذلك من يعتقد بان زيادة الارهاب يسرع المسيرة السلمية ولا يهدد بموت المسيرة، بحقيقة ان جميع التشويشات في المواعيد والتصلب في مطالب اسرائيل الامنية، فان المسيرة السلمية تسير بتسارع.

■■ لماذا عمليات انتحارية بالذات ؟

ليس بسبب الخسائر الكبيرة التي تسببها هذه العمليات فحسب بل لان هذا الاسلوب الهجومي يمنح حماس القدرة على الاعتماد على خلايا مقاومة صغيرة وفعالة، عملية القدس جاءت بعد ثلاثة ايام من القاء القبض على انتحاريين رغبا في الخروج من قطاع غزة، وهذا بدلاً من الاعتماد على عدد كبير من اجل الحرب الارهابية التي تقوم على العبوات الناسفة الجانبية، والكمائن وغيرها، الاسلوب الانتحاري بسبب التحفظ من قبل قطاعات كبيرة من الفلسطينيين، واعتقد انه سيتم استبدال هذا الاسلوب في اللحظة المناسبة حسب اعتقادهم، مع ذلك لم يتم حتى الآن العثور على رجال دين كبار يشجبون هذا الاسلوب كما كان الوضع في لبنان.

■■ تاثير اعتقال ابو مرزوق

هناك دلائل، وليس اثباتات، على وجود ليس مجرد نقاش داخلي صعب في حماس بل خلافات بين مجموعات في موضوع التكتيك الفوري، الانطباع العام هو ان هناك بين رجال (الداخل) في الجناح السياسي استعداداً اكبر للموافقة على فترة يتم فيها وقف الاعمال المسلحة، في الوقت الذي تتمسك فيه القيادة في (الخارج) والمؤيدين لها في الداخل بموقف عكسي، مركز القيادة اصيب باعتقال موسى ابو مرزوق في نيويورك، وطرد عماد العلمي من الاردن، من غير الواضح ما اذا كانت يد واحدة هي التي تشد الخيوط واين هو مركز الثقل، يوجد فرق بين نشطاء حماس في الضفة الغربية وبين امثالهم في غزة، وهناك شيء من التوتر مع (الاخوان المسلمين) في الاردن، من الواضح جداً، او ربما كذلك، ان هناك دوراً لغير الفلسطينيين في ادارة حماس.

■■ قراءة اتفاق طابا

من وجهة نظر حماس لعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ستقود الى (وضع غزي) في نابلس وفي باقي المدن، عدا الخليل، هم يعرفون ان عرفات سوف يرسل رجال مخابراته حين لا يكون هناك وجود لرجال شرطة بالزي الرسمي، ومع كل ذلك قد تحدث فراغات وشروخ في خطوط التماس بين الجيش الاسرائيلي وقوات الامن الفلسطينية، فهناك يمكن التملك، على سبيل المثال: قباطية بلدة كبيرة في منطقة نابلس معروفة كمعقل لحماس لم تسمح اسرائيل باقامة مخافر للشرطة الفلسطينية فيها، اذا ما راوا وجود فرصة للتسبب في مناوشات بين جنود عرفات وجنود الجيش الاسرائيلي على طول المحاور المشتركة او في قرى المنطقة (ب) فسوف يحاولون، وعلينا ان نتذكر ان حماس لا تحتاج مستوى رفيعاً من العمل بل الاستمرار في الخط الهجومي.

■■ وماذا عن الانتخابات

المسارعة لاجراء الانتخابات في المناطق كما سيتم الاتفاق عليه في ايلات قد يردع حماس من عرض قائمة اسلامية، لا نعرف ما الذي سيقررونه، لكن سوف يلقون بوزنهم غير البسيط لصالح مرشحين يفضلونهم، بكلمات اخرى حتى ولو قاطعوا الانتخابات سوف يحافظون لحماس على مهمة شبيهة بمهمة (الحركة الاسلامية) المركزية في تصويت عرب اسرائيل، اي انهم سيشاركون في الانتخابات حتى ولو لم يشاركوا بصورة رسمية.

■■ هل يمكن التحادث معهم، على ماذا؟

لا مصلحة لحماس في عقد صفقات مع اسرائيل، وحتماً ليس في هذه المرحلة، هم يرغبون ويريدون جني الارباح من صفقات يعقدها غيرهم، جميع الخبراء الذين يوصون بمبادرة للتفاوض مع حماس لا يفهمون ببساطة قواعد اللعبة الجديدة.

■■ ما العمل ؟

الجواب الفوري للحكومة هو ترك عرفات ليعالج حماس عن طريق نقل صلاحيات ومناطق اليه، وهناك منطق في الافتراض ان المخابرات الفلسطينية ستكون افضل، شريطة ان تكون المخابرات قد تلقت امراً واضحاً في القيادة السياسية، لكن هناك عنصراً ناقصاً في المعادلة، اقناع الراي العام الفلسطيني في فتح اجواء عامة لشجب الارهاب، هناك حساسية لدى حماس للراي العام، وهذا بدا طوال فترة الانتفاضة، لكن في غالبية الاراضي المحتلة اي: الطبقة العاملة والطبقة الوسطى الدنيا لا توجد قناعة في ان عرفات وحماس غير قادرين على السير في مركب واحد وان اسرائيل لن تشتري سلاماً بثمن كامل، الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل يغضب السكان اكثر من ان يثيرهم ضد حماس، وبين السطور: طالما لم يتم خلق شعور قوي، في ان الاملاك التي سيتم حيازتها بموجب (اسلو-٢) مهددة فلن ينظر الشارع بعداء للاعمال التي تمارسها حماس، ومن يرغب في الاعتماد على جبريل الرجوب وابو فراس عليه ان يحيط نفسه بمعنويات مناسبة. لا تحتاج حماس لتغيير موقفها من اجل تغيير تصرفاتها. ۞

> لا مصلحة لحماس في عقد صفقات مع "اسرائيل" وجميع الخبراء الذين يوصون بالتفاوض مع حماس لا يفهمون قواعد اللعبة الجديدة

> الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل يغضب السكان أكثر من ان يثيرهم ضد حماس

> حماس لا تحتاج مستوى رفيعاً من العمل بل الاستمرار في الخط الهجومي

> الاسلوب الانتحاري يمنح حماس القدرة على الاعتماد على خلايا مقاومة صغيرة وفعالة

من الملف اليهودي
الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

«المصطلحات اليهودية الاربعة» «٢ : الاسرائيليون»

تكلمنا فيما مضى عن المصطلح الاول: العبريون، الكلام الان عن المصطلح الثاني: الاسرائيليون من اين جاءهم هذا الاسم؟ وما ملابسات اطلاقه عليهم؟

الاسرائيليون جمع «اسرائيل» واول ما اطلق اسم «اسرائيل» اطلق على نبي الله يعقوب عليه السلام.

كان ليعقوب اسمان، وردا في آيات القرآن:

الاسم الاول: يعقوب، وقد ورد ست عشرة مرة في القرآن، وهو اسم علم اعجمي، لا نبحث له عن معنى في اللغة العربية، ولا نعتمد مزاعم الاسرائيليات، التي دونها احبار اليهود في العهد القديم، حيث زعموا ان ام يعقوب كانت حاملاً بتوأم، فانجبت الاول، واسمه «عيسو» ولما نزل «عيسو» من رحمه تبعه اخوه «يعقوب» وكان يعقوب ممسكاً بعقب رجل عيسو، فاعجب ابوه «اسحاق» بالمنظر فسماه يعقوب لانه امسك بعقب اخيه! وكان نبي الله اسحاق عليه السلام كان عربياً يختار لابنه اسماً عربياً مشتقاً!!

الاسم الثاني: اسرائيل، وقد ورد هذا الاسم مرتين في آيات القرآن واسرائيل ايضاً اسم علم اعجمي، ليس مشتقاً، فلا نبحث له عن معنى في اللغة العربية.

واذا كان تعليل احبار اليهود تسمية يعقوب بهذا الاسم خرافة مضحكة، فان تعليلهم تسميته باسرائيل كفر بواح صريح.

ورد في سفر التكوين انه بينما كان يعقوب يسير عند الفجر، اذ تجلى له الرب في صورة انسان! فتصارعا! فصرع يعقوب الرب، فقال له الرب: اطلقني ها قد طلع الفجر، واذا رآني الناس هكذا افتضح، قال: لن اطلقك حتى تبارك نسلي!! فبارك الرب نسله، ووهبه هذه الارض المقدسة! وقبل ان يصعد الرب المغلوب للسماء، قال ليعقوب: ما اسمك؟ قال: يعقوب: قال: لا تسمى يعقوب بعد اليوم، وانما تسمى اسرائيل، اي: الذي يجاهد مع الله، او يجاهد الله!!

وهذا كفر يهودي صريح، اوردناه من باب «ناقل الكفر ليس بكافر» لنذكر للاخوة القراء التفسير اليهودي العنصري لاسم اسرائيل!

ان اليهود الكفار يزعمون ان اباهم يعقوب اقوى من الرب، وان نظرتهم للرب نظرة كفرية سمجة، فمن هو هذا الرب الذي يتجلى ليعقوب في صورة انسان، فيتصارعان فيصرع يعقوب ربه؟ ما هي قوة يعقوب؟ وكيف يبقى الرب رباً بعد ان يكون مغلوباً؟ ولماذا يطلب يعقوب من رب مغلوب ان يباركه ويبارك نسله؟

وهل الكتاب الذي يسجل هذا الكفر كتاب الله؟ وهل الاحبار الذين يؤلفون هذا الكفر مؤمنون بالله؟ وهل اليهود الذين يؤمنون بهذا الكفر موحدون لله؟

ان معنى «اسرائيل» على هذه الرواية الكفرية- الذي غلب ربه! ان اليهود الكفار يزعمون انهم اقوى من الرب، وانهم اعلم من الرب، وانهم اغنى من الرب!!

ونعلن اننا بريئون من هذا الكفر اليهودي البواح، الذي سجله احبار اليهود في التوراة المحرفة.

فالراجح اننا لا نعرف سبب تسمية يعقوب باسرائيل، عليه السلام، ولقد انجب اسرائيل عليه السلام اثني عشر ولداً ذكراً، هم يوسف عليه السلام واخوته، وهؤلاء الاثنا عشر هم اصول واجداد بني اسرائيل او الاسرائيليين، فعن هؤلاء الاصول الاثني عشر تفرعت كل «اسباط» وقبائل بني اسرائيل.

ولما هاجر يعقوب عليه السلام وابناؤه الى مصر، كانوا يعرفون عند المصريين باسم «بني اسرائيل» و «الاسرائيليين» كما عرفوا عندهم ايضاً باسم «العبرانيين» واطلق عليهم القرآن اسم «بني اسرائيل» ومعنى بني اسرائيل: احفاد ونسل وذرية نبي الله اسرائيل عليه السلام.

وبقي هؤلاء القوم يعرفون باسم «بني اسرائيل» حتى عهد نبي الله داود عليه السلام.

تخبر اسفار العهد القديم ان النبي المنقذ له موسى عليه السلام كان من سبط لاوي، و «لاوي» هو احد ابناء يعقوب، وبقيت النبوة والقيادة الدينية لبني اسرائيل في سبط «لاوي» -كما يزعمون- منذ موسى حتى عهد داود عليهما السلام، ولهذا كانوا يسمون «بني اسرائيل» او «الاسرائيليين».

اما في عهد داود فقد تحول اسمهم الى اليهود، السبب عجيب، نبينه في الحلقة القادمة ان شاء الله.

وبهذا نعرف ان اسم «اسرائيل» و «بني اسرائيل» يحمل معنى دينياً مقدساً عندهم، حيث يربطهم بالنبي اسرائيل ويمنحهم بعداً دينياً خاصاً، ولهذا هم حريصون عليه، ليموهوا على الاخرين ويخدعوهم علماً بان اسرائيل عليه السلام بريء منهم!! ۞

استقالة قياديين من حركة «المسار الوطني الاسلامي» في غزة!!

اعلن اثنان من قادة حزب «المسار الوطني الفلسطيني» انسحابهما من الحزب الذي لم يمض على تاسيسه في مناطق الحكم الذاتي في غزة اكثر من شهر.

وقال زهير محمود الكحلوت وهو عضو هيئة تاسيسية في الحزب ورمضان مصطفى طنبورة الذي عرف نفسه بانه «عضو قيادة المفوضية العليا ومفوض علم الحزب قائم باعمال المنطقة الشمالية للحزب» في بيان مشترك الراي العام وزع اليوم في قطاع غزة انهما قررا الانسحاب من الحزب.

وقال الاثنان في بيانهما «ان انسحابهما جاء «لاسباب موضوعية» الا انهما رفضا الكشف عن التفاصيل مشيرين الى عدم «اتساع المجال لذكرها» على تغيير البيان، واكد الكحلوت وطنبورة «عدم ارتباطهما باي تنظيم او حزب سياسي داخل فلسطين او خارجها» وتتهم مصادر فلسطينية مقربة من حركة «حماس» السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء انشاء الحزب الذي يضم في عضويته نشطاء سابقين في الحركة «كانت «حماس» فصلتهم قبل تاسيس الحزب الذي يراسه محمود ابو بكر.

السلطات الاسرائيلية تمنع اهالي الخليل من اعادة بناء المنزل الذي تحصن فيه مجاهدان من كتائب القسام

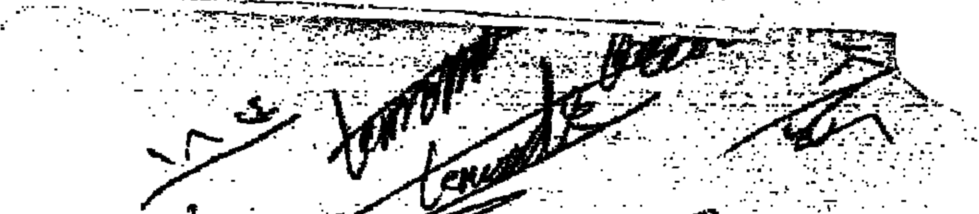
قالت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل اليوم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي سلمت مواطناً فلسطينياً في المدينة كانت هدمت منزله يوم الجمعة الماضي بعد ان قتلت مقاومين فلسطينيين تحصنا بداخله امراً عسكرياً وقعه قائد المنطقة الجنوبية يقضي بمنعه من اعادة بناء منزله مجدداً.

وجاء في البلاغ الاسرائيلي ان بامكان صاحب المنزل البدء بعملية البناء في اي مكان يريده باستثناء المكان الذي تمت فيه المواجهة المسلحة، وقالت مصادر فلسطينية في المدينة ان القرار جاء في اعقاب قيام مواطنين فلسطينيين بجمع تبرعات لاعادة بناء المنزل، وقالت عائلة المواطن الفلسطيني انه سيلتزم بالقرار الاسرائيلي، وانها ستسعى لتقديم اعتراض على القرار لدى الجهات القضائية الاسرائيلية.

وكانت السلطات الاسرائيلية هدمت المنزل بالجرافات بعد استشهاد المجاهدين ابراهيم القواسمي ونادر شحادة الناشطين في كتائب القسام بداخله.

منع محام فلسطيني من لقاء موكله المتهم بقيادة خلية مسلحة

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان ادارة سجن نابلس المركزي منعت المحامي فارس ابو الحسن من زيارة موكله المعتقل عبدالناصر عيسى (٢٨ عاماً) من مخيم بلاطة والمعتقل منذ ١٠ ايام لاتهامه بقيادة خلية فلسطينية مقاتلة نفذت عمليتين استشهاديتين في رامات غان والقدس، وقال المحامي ابو الحسن انه اتفق مع ادارة السجون على زيارة موكله الا انه فوجيء بمنعه من الزيارة لاسباب لم تحددها سلطات السجن الاسرائيلي، وكانت معلومات تسربت من داخل السجن اشارت الى تدهور وضع المعتقل عيسى الصحي، بشكل خطير جداً في اعقاب استخدام المحققين اساليب تحقيق قاسية معه لانتزاع الاعترافات منه. ۞



نصف الشعب السوداني فقط يؤيد الحكومة

☐ محمد عادل عقل

الحكومة السودانية بقيادة الفريق عمر البشير يبدو انها واثقة من نفسها رغم العقبات التي تعترضها على المستويين الداخلي والخارجي.

نذكر هذا الكلام على خلفية استطلاع للرأي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية الحكومي السوداني والذي أعطى أرقاماً ودلالات لم نعهدها في اي من الحكومات العربية لا سيما وأن النتائج التي اظهرها الاستطلاع تمس مناطق خطرة وتؤشر نحو خلل ما ربما لا تود اي دولة عربية ان تفتح عينيها عليه لتراه.

الاستطلاع يقول ان ٦٠٪ من الافراد الذين شملتهم العينة وعددهم (٢٤٠٠) يقولون ان الوضع المعيشي الحالي تدهور بقدر كبير خلال السنوات الست الماضية وهي عمر حكومة الانقاذ الوطني.

وذكر ٥٧٪ من الطلاب اجابات شبيهة بالسابق. وسال الاستطلاع الناس عن رأيهم في الفساد الحكومي وهل هو موجود ام لا؟ فاجاب ٢٦٪ من افراد العينة انهم واثقون من وجود فساد فيما قال ٢٣٪ ان الحديث عن فساد في مرافق الدولة لا يخلو من المبالغة ورفض ٤١٪ الادلاء برأيهم لانهم لا يملكون معلومات كافية في هذا الشأن.

ونأتي الى بيت القصيد، او بيت الخطر، حيث ابدى ٥٠٪ فقط من الذين استقصيت اراؤهم تأييدهم لحكومة الفريق عمر البشير وبالتالي ثورة الانقاذ الوطني، وهذه النسبة بالمقاييس العربية الخالصة غير كافية اذ ان معظم حكوماتنا العربية المنتخبة تحظى بتأييد الاربع تسعات، اما بالمقاييس العالمية فنسبة ٥٠٪ من التأييد تعني الشيء الكبير، فليس هناك حزب حاكم (ديمقراطياً) يحصد مثل هذه النسبة مهما كانت برامجه الانتخابية مقنعة لجماهير الناخبين.

وربما زادت النسبة عن ٥٠٪ فيما لو قام المركز باجراء الاستطلاع بعد العفو العام عن المساجين السياسيين الذي تم تنفيذه الاسبوع الماضي او لو اجري الاستطلاع بعد مبادرات حكومية تفضيلية من مثل زيادة رواتب الموظفين ودعم المواد التموينية الاساسية وغيرها من المبادرات التي ترفع وتيرة التأييد الشعبي لاية حكومة.

ان حكومة الانقاذ السودانية تعتبر ناجحة بالمقاييس الدولية لانها تحظى بتأييد ٥٠٪ فيما قال ٢٢٪ انهم لا يؤيدون حكومتهم ولا يعارضونها و ٩٪ عارضوها بصراحة و ١٦٪ رفضوا الاجابة عن السؤال.

والذي يعزز مكانة الانقاذ ان الاستطلاع اظهر ان ٦٧٪ يعتقدون ان المعارضة السودانية تعمل ضد مصلحة البلاد.

لا شك ان السودان بلد مستهدف من الاقرباء قبل الغرباء، وتعتور مسيرته الكثير من المعوقات الذاتية والموضوعية، وهو يخطيء ويصيب، اذ ان اي نظام سيجد نفسه في مثل ظروف النظام السوداني يحاول الدفاع عن موجوديته باكثر من القمع والاضطهاد... والتاريخ المعاصر غني بمثل هذه التجارب.

ونعتقد أن التحدي الاخير الذي سيواجهه السودان هو الانتقال من مرحلة الانقاذ الوطني العسكري الى مرحلة البناء الوطني المدني عندما يتخلى رجال الفريق عمر البشير عن السلطة بعدما تجرى الانتخابات الرئاسية العام القادم، وتصبح جميع مؤسسات الدولة خاضعة للقوانين والانظمة المدنية، عندئذ نتيقن ان ما تصرح به الحكومة السودانية الحالية عن اهدافها الوطنية كمبرر لوجودها نتيقن ان ذلك حقيقي وان رجال الانقاذ هم الاوفياء لبلدهم وامتهم، وليسوا اصحاب مغانم يلاخذونها ويتمسكون بكراسيهم حتى يلحدوها معهم الى قبورهم. ◙





خلافات فقهية بين شيخ الازهر ومفتي مصر

احتدمت في الاونة الاخيرة مواجهة فقهية بين شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق ومفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي.

الخلاف بينهما كان حول وثيقة زواج جديدة سيعلن عنها قريباً لاعتمادها رسمياً في معاملات الزواج.

شيخ الازهر اعترض بشدة على تلك الوثيقة التي تتضمن ضرورة حصول الزوجين على شهادة طبية بخلوهما من الامراض المعدية، كما تتضمن مساحة خالية يدون فيها الزوجان شروطهما وما يريدان الاتفاق عليه مثل عمل الزوجة شرط عدم التعارض مع الشريعة الاسلامية. ◙

احتجاجاً على سياساتها تجاه مسلمي البوسنة

السودان يقاطع احتفالات الامم المتحدة في ذكرى تأسيسها

قالت الحكومة السودانية الثلاثاء الماضي انها قررت مقاطعة احتفالات هيئة الامم المتحدة في الذكرى الخمسين لتأسيسها، واعلنت الحكومة السودانية في بيان لوزارة الخارجية السودانية انها قررت عدم المشاركة في احتفالات المؤسسة الدولية احتجاجاً على سياساتها تجاه الصراع الدائر في جمهورية البوسنة والهرسك.

وطالبت الحكومة السودانية الدول الاسلامية بمقاطعة الاحتفالات بعد يوم واحد من انفجار صاروخ وسط سوق في العاصمة البوسنية سراييفو ما ادى الى مقتل ٣٧ بوسنياً على الاقل واصابة نحو مائة اخرين معظمهم من النساء والاطفال والشيوخ.

وقالت الخارجية السودانية في بيانها ان «فشل الامم المتحدة في حماية المناطق الامنة في جمهورية البوسنة وفي ظل استمرار فرض حظر السلاح يرقى الى درجة التآمر مع الصرب».

على الصعيد ذاته اعلنت الحكومة السودانية تأييد دعوة وجهتها رئيسة وزراء بنغلاديش خالدة ضياء لعقد دورة طارئة للقمة الاسلامية «لبحث الاوضاع المتردية في البوسنة وحشد طاقات المسلمين» كما اعلنت الحكومة السودانية تأييد قرار لجنة الاتصال للمؤتمر الاسلامي الخاصة بالبوسنة الداعي لعدم التزام الدول الاسلامية بقرار حظر السلاح عن مسلمي البوسنة ◙

النزاع في البلقان مخطط له على ان لا يتجاوز حدود المعقول

هادروفيك: اما ارغام الصرب على التفاوض او رفع حظر الاسلحة!

☐ القاهرة - من رأفت الشرقاوي

اكد القائم باعمال السفارة البوسنوية في القاهرة الفيدجا هادروفيك ان الحل الامثل لانهاء الصراع في منطقة البلقان «يكمن في وقف للمجازر الصربية ضد السكان المدنيين وارغام الصرب في الجلوس على طاولة المفاوضات».

مشيراً الى ان الخيار الاخر «يتمثل في رفع حظر توريد الاسلحة» المفروضة على يوغسلافيا السابقة حتى يتسنى للمواطنين الذين يواجهون خطر الابادة العرقية فرصة الدفاع عن انفسهم».

واوضح الدبلوماسي البوسنوي في مقابلة اجرتها معه صحيفة /الاهرام ويكلي/ القاهرية الناطقة باللغة الانكليزية ان افراد شعبه «تواقون للموت دفاعاً عن ارضهم» وقال ان سقوط عدد من المناطق المسلمة مثل سريبرنيتشا وجيب زيبا بايدي القوات الصربية والتي اعلنت سابقاً بانها مناطق آمنة من قبل الامم المتحدة «يشكل دليلاً واضحاً على عدم جدوى ارسال قوات دولية الى البوسنة والهرسك» وفق قوله.

واكد هادروفيك ان حكومة بلاده ملتزمة «بجميع القرارات الدولية، واضاف «لكننا في المقابل لم نتلق سوى وعود من قبل الهيئات الدولية، وبقيت الحلول حبراً على ورق» مبيناً ان دور القوات الدولية التابعة للامم المتحدة في يوغسلافيا السابقة هو لحفظ «الحرب وليس «السلام» حسب تعبيره.

ورداً على سؤال مقابلة بعد الانتصارات الساحقة التي حققتها القوات الكرواتية ضد المتمردين الصرب في جيب كرايينا مؤخراً هل تتوقع ان تطلب الحكوم البوسنوية مساعدة الكروات في تحرير الاراضي البوسنوية التي لا تزال بايدي الصرب». اجاب المتحدث البوسنوي بقوله «انا لا تعارض تحول القوات الكرواتية الى البوسنة بغرض محاربة الفاشية الصربية».

واضاف «نأمل ان يكون هناك تنسيق بيننا وبين الكروات في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية في القريب العاجل» مشيراً الى ان اي تحالف عسكري بين المسلمين والكروات من شأنه ان يفتح المجال امام الشعب البوسنوي للدفاع عن نفسه عن طريق اقتناء اسلحة محلية الصنع، حتى وان طالت فترة العقوبات المفروضة على يوغسلافيا السابقة فيما يتعلق بحظر توريد السلاح الى هذه المنطقة.

من ناحية ثانية استبعد هادروفيك ان يؤدي قرار رفع الحظر على توريد الاسلحة في حال اتخاذه الى اتساع دائرة الحرب في المنطقة، وقال «ان النزاع في البلقان مخطط له من قبل، على ان لا يتجاوز حدود المعقول» واضاف «اذا ما تم ذلك فان دول المجموعة الاوروبية ستتدخل سريعاً للحيلولة دون اتساع نطاق الحرب» مؤكداً ان هناك اطرافاً تستفيد من هذه الحرب مثل تجار الاسلحة، وجهات اخرى لم يسمها.

وشدد المتحدث البوسنوي على ان المرحلة القائمة تتطلب عقد تحالفات لمواجهة المطامع الصربية، وقال «ان ذلك سيقود الى تحرير جميع الاراضي البوسنية والكرواتية على حد سواء».

يذكر ان القوات الصربية قصفت يوم الاثنين الفائت بالمدفعية سوقاً مكتظاً بالمارة وسط العاصمة البوسنية سراييفو مما اسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ١٢٢ مدنياً بينهم اطفال ونساء ◙



اخبار سريعة

■ وضع رئيس المكسيك السابق كارلوس سالنياس اللمسات الاخيرة لكتابه الذي يروي فيه تجربته التي ادت الى الانهيار السياسي والاقتصادي في المكسيك... مع ملاحظة أنه لا يؤرخ لامجاده في الحكم ■

☐ تنظم الحكومة الالمانية في شهر تشرين اول المقبل مؤتمراً دولياً تحت عنوان «الاسلام والغرب» بمشاركة الاتحاد الاوروبي وسيشارك في المؤتمر عدد من المثقفين من ٦ دول اسلامية هي السعودية ومصر واندونيسيا وايران وتونس وتركيا ☐

■ شحنة ادوية تصل قيمتها الى حوالى ١١ مليون دولار تبرعت بها رابطة التجار الباكستانيين لصالح وزارة الصحة العراقية ■

☐ بدأ السودان وضع الاسس والانظمة الجديدة لبنك التنمية الاجتماعية والذي سيكون نموذجاً لتطبيق النظام المصرفي الاسلامي ☐

■ عقد في موسكو الثلاثاء الماضي مؤتمر بعنوان "العمل الاسلامي وضرورة التنسيق" شارك فيه علماء روس وشخصيات رسمية وعامة من دول عربية واسلامية وبخاصة الدول المستقلة.

واهم بند بحثه المؤتمر "وحدة المسلمين" وتحدث فيه د. عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية السعودي ■

الأصولية في السلطة

تجربة السودان الاسلامية

من هو الترابي؟

يقلم / ملتون فايورست / مجلة فورن أفيرز ترجمة : لينا الفارع وديعة طهبوب

حسن الترابي رجل ناجح وهو نحيف وصغير الجسم وذو ملامح بارزة و يدين ناعمتين يحركهما برشاقة عندما يتحدث. وهو ذو صوت ناعم وابتسامة لطيفة وبالرغم من ثقته بنفسه الا ان حديثه لا يتسم بالغرور ويقول تلاميذ الترابي انه يغير اسلوب حديثه لدى مخاطبته الاجانب هذا ان لم يتغير موضوع حديثه. ويقول السودانيون مازحين بانه يوجد «ترابي للاستهلاك المحلي» وترابي آخر للتصدير» ولكن الافكار التي يطرحها تتسم عادة بالجراة واحياناً تكون عميقة، واذا كانت تصريحاته عنيفة بخصوص الواقع المعروف فانه يكون قاصداً ذلك، يتمتع الترابي بمهارة شفوية بارعة. ومن الصعب أن تجده غير محبوب اينما وجد.

يتساءل الترابي : «يا ترى ماذا تعني الحكومة الاسلامية؟» ان النموذج واضح جداً، ونطاق الحكومة محدود. والقانون ليس القوة الوحيدة للضبط الاجتماعي، فالمعايير الاخلاقية والوعي الفردي كلها امور هامة ومستقلة. والاتجاهات الفكرية تجاه الاسلام لن تضبط او تنسق على الاطلاق والأساس هو أن الناس احرار، والحرية الدينية مصانة ليس لغير المسلمين فحسب بل للمسلمين ايضاً الذين لديهم آراء معارضة للمدارس القانونية المتشددة فيما يتعلق بمكانة المرأة وشهادة غير المسلمين في المحكمة وايضاً فيما يتعلق بقانون الارتداد عن الدين. ويقول بعض الناس بانني قد تأثرت بالغرب وانني اقف على حافة الردة. لكنني لا اقبل حكم سلمان رشدي بالاعدام. فاذا ما استيقظ مسلم ذات صباح وقال أنه لم يعد مؤمناً بعد اليوم فهذا أمر خاص به. ليس هناك اي مسألة عن كبح حريات الناس فيما يتعلق باظهار أي فهم للاسلام فمهنة الحكومة ليست شاملة وكاملة.

الحكومة الاسلامية ليست شاملة او كاملة وذلك لان الاسلام هو نفسه طريق الحياة الشاملة الكاملة، فاذا ما اقتصرت الاسلام للحكومة ستصبح الحكومة ذات نفوذ كلي. وهذا ليس من الاسلام. فعلى سبيل المثال ليس للحكومة ان تتدخل في عبادة الفرد كصلاته او صيامه الا ان يقدم أحد بتحد علني للصيام نحن لا نخلط بين ما هو اخلاقي وبين ما هو قانوني. فالنبي نفسه وجه كلمات قوية للذين لم يحضروا الصلاة ولكنه لم يفعل شيئاً بشأنهم وأما بالنسبة للناس على سبيل المثال فهناك تعليمات اخلاقية تحدد كيفية لبس النساء والرجال ولكن هذا ليس جزءاً من القانون.

وبالرغم من الاعترافات بأن المراة لم تحصل على مساواة كاملة بعد، اصر الترابي على أن المبادئ للمساواة في السودان قد اصبحت الآن قضية ثابتة. ودافع الترابي ايضاً عن المبادئ التي تنوي حكومته استخدامها كاسس للتسوية مع الجنوب غير المسلم وبالتحديد في الازدواجية في القوانين التي تحدد قوانين خاصة للمسلمين واخرى لغير المسلمين لانه يتطلب من الشرطة تحديد ديانة المدعى عليه قبل اتهامه. وقال ان هذا سيجعل القانون عرضة للسخرية وبدلاً من هذا اختارت الحكومة الاقليمية وسمحت لغير المسلمين في الجنوب ليس فقط بقانون منع الكحول ولكن ايضاً من فرض العقوبات الاسلامية وبالتحديد بتر عقوبات الجرائم. وقال تحت هذا النظام تصبح حقوق غير المسلمين مصانة بينما يكون للمسلمين الممارسة التامة لدينهم.

عندما اوضحت للترابي بأن العقوبات الحكومية التي تمارس بشدة قد كونت اقليات، وان لامبالاة السودان بحقوق الانسان قد اعلن عنها بشكل واسع وانها قد أصبحت مدانة. رد الترابي دون ظهور أي ملامح دفاعية عليه: في عدة نواح يلاحظ السودان أنه يحصل على النموذج الذي وضعه لنفسه. ان السودان يمر في مرحلة انتقالية، وبالطبع في مثل هذه الاوقات ليس لدينا القدرة للحصول على الاجراءات الطبيعية. فكيف يمكنك ان تتوقع لدولة معقدة كدولتنا وبوضع اقتصادي سيء وفي حالة حرب مدنية من الناحية السياسية، ان تحصل على نظام دستوري دون وضع حدود للحرية؟ نحن نعترف باننا تقدمنا بعيداً تجاه سيطرة الحكومة وذلك لاننا نحتاج لمزيد من الحرية، ولكننا لم ننس النموذج بل سنعمل بنشاط للحصول عليه وتحقيقه.

في دول اخرى قد يستبدل الاسلام بالقومية، ولكن القومية الوحيدة المتاحة لنا هي الاسلام، اذا اردنا ان نؤكد القيم الوطنية والاصالة واستقلال الغرب، فالاسلام هو العصرية الوحيدة. وهو المبدأ الوحيد الذي بامكانه خدمة مبدأ القومية اليوم.

وعندما سئل الترابي ان كان يظن بأن بقية العالم الاسلامي ستتبع القيادة السودانية، لم يعط الاجابة القاطعة التي توقعتها فقد فاجأني عدم حزمه في الاجابة.

وقال: اكاد اكون متأكداً من ان كلاً من الدول المسلمة تتحرك نحو ذلك الاتجاه اما ببطء واما بسرعة، لكنني لا أؤمن بالحتمية التاريخية، وهذا ليس التاريخ النهائي لان الحركات بامكانها أن تنعكس او تنقلب. فانا اعرف معظم الدول الاسلامية، واعرف معظم الحركات الاسلامية. لقد ذهبت الى كل مكان وتحدثت مع معظم الشخصيات الحكومية وكما تحدثت مع المراقبين ليس الاسلاميين فحسب بل القوميين واليساريين كذلك. وقد يكون ما أسقطه من كل هذه الحكمة هو تفكير الاماني وبعد كل هذا فانا ملتزم بالاسلام. ولكنني أرى ان نفس العملية تحدث في كل مكان وأثق بان الاسلام سينتصر في النهاية. وما زلت اعترف بانه قد يكون تفكيري حسب رغبتي وأمنياتي.

الكبت والتغريب

يتفق معظم السودانيون الذين التقيت بهم على ان حديث البشير وحديث الترابي هو حديث معتدل ولكن القليل منهم يصف الممارسات الحكومية بالاعتدال والمسلم به عموماً ان التصرفات التي قمع بها المعارضون في السنة الأولى او الثانية للنظام الحكومي قد هدأت. وقيل ان الحياة السياسية في السودان لم تكن أعنف من اي بلد اخر وبالتأكيد هي اقل عنفاً من الحياة السياسية في العراق.

ومع ذلك ما زلت اسمع بمقارنة بين السودان والعراق. فكلا الدولتين فيهما احزاب حاكمة -الجبهة الوطنية الاسلامية في السودان وحزب البعث في العراق الذي أعد بعنف لكيفية الحصول على السيطرة المطلقة وقد لاحق هذه السيطرة بعنف.

قال المراقبون انه قبل الثورة تسللت الجبهة الوطنية الاسلامية الى أجهزة الدولة ومؤسساتها، وبذلك فقد سيطرت على المراكز الادارية في المجتمع، وبعد الثورة استبدلت الجبهة الوطنية الاسلامية الافاً من الموظفين الاداريين بمساعديها، مؤكدة تفوقها في العدل والخدمات الامنية والقوات المسلحة والاتحادات التجارية والمجتمعات المهنية وأيضاً في النظام التعليمي ونظام الاتصالات. وقد وسعت الجبهة سيطرتها لتشمل الاقتصاد بالسيطرة على البنوك والتجارة الخارجية والمنتوجات الزراعية والصناعية. وعلاوة على ذلك فقد اخترقت الجبهة الوطنية الاسلامية الثقافة باسرها ببرنامج غرس العقيدة الاسلامية في العقول.

لم ينس السودانيون ان النظام الذي قمع المعارضة بلا رحمة اعدم ثمانية وعشرين ضابطاً عسكرياً بعد محاولة فاشلة لانقلاب معاكس في نيسان ١٩٩٥. وقد صادر هذا النظام ممتلكات المعارضة الصوفية واعتقل قادة اتحادات العمل الاضرابي وراهن على المجتمعات المهنية متضمناً منظمة حقوق الانسان السودانية .. واخمد هذا النظام الاحتجاجات على جامعة الخرطوم بالاستعانة بشرطة مكافحة الشغب. وقام ايضاً بفصل عشرات من الدكاترة كما قام بتأسيس شرطة دورية للتفتيش واعتقال المشاغبين.

قام عدلان الهرولة الدكتور في العلوم السياسية بتسمية الجامعة بضحية السودان السياسية، وقال: عدلان ان الانتخابات الطلابية تعتبر المؤشر الرئيسي لاتجاه الدولة. كانت الحكومة الطلابية منذ منتصف السبعينات تحت سيطرة الاخوان المسلمين ولكن يبدو أنه في السنوات الاخيرة قد بدأ الطلاب بالتراجع عن الاسلام. ويعزى ذلك جزئياً الى سحب مساعدة الحكومة الاقتصادية ولذلك واجه الطلاب صعوبة بالغة في البقاء في الجامعات. وهناك ايضاً احباط من القوانين الاسلامية التي لم تكن افضل من القوانين السابقة.

سمت المعارضة الطلابية الجديدة نفسها بعدم الانحياز الذي يعني انها ليست اسلامية ولكنها ايضاً ليست أي شيء اخر. قد تكون هي الاغلبية ولكنها لم تحل مكان جبهة الترابي الوطنية الاسلامية. ويبدو ان الاجيال قد فقدت الايمان كما فقد اباؤهم بالشيوعية والناصرية ولكن لم يعد للديمقراطية البرلمانية وللقادة السابقين اية جاذبية. يتحدث الطلاب عن قيادة جديدة خالية من العنصرية والقبلية والطائفية ولكن افكارهم لم تأتلف بعد. هذه المؤشرات تبدي ان الجبهة الوطنية الاسلامية قد تكون في مشكلة. ولكن لم يوجد بعد اي بديل واضح لها.

ومن بين انتقادات الترابي هو صادق المهدي وهو كرئيس لحزب الامة الذي اوجده جده اثناء محاربة الانجليز من أجل الاستقلال، الشخصية السياسية الثانية التي لها ذلك التأثير القوي، وهو معروف لدى السودانيين بـ "صادق" ويستمد تأثيره من كونه الحفيد الاعظم لمهدي ذلك الرجل الصوفي محمد أحمد الازهر الذي حرر السودان من الاحتلال المصري. أسس المهدي نظاماً من ثلاث عشرة سنة يرتكز على الشريعة لكن ممارساته كانت انجيلية وتطهرية واستبدادية واتوقراطية. ويمثل صادق الذي يقول عن نفسه بانه ديمقراطي والذي أصبح رئيساً للوزراء مرتين التقليد السياسي العائلي لكونه صوفياً متحرراً اكثر من كونه معتمداً على ما ورثه من اسرته من التعسف الديني المتأصل بتاريخ هذه الاسرة.

عندما سئل المهدي عن التأثير الدائم لعائلته على السودان قال ان المهدية اي (النظام المهدي) هو الذي طرح الحلقة المفقودة بين الاسلام الصوفي والدولة. كان ينظر للصوفية منذ مئات السنين على أنها "اسلام بلا دولة" .. واعاد المهدي الوجود الصوفية مؤكداً للاسلام مكانته الدائمة في سياسة السودان. الانجليز الذين كانوا دائماً متخوفين من اعادة اشعال المهدية، لم يعبثوا ابداً بالاسلام اثناء الاحتلال والاستقلال وكانت جميع الاحزاب السياسية باستثناء الشيوعية اسلامية. فان دخل الاسلام مرة فانه لن يخرج فمن المستحيل تصور السياسية السودانية اليوم بدون العنصر الاسلامي.

تحدث صادق بنبرة حادة عن الانتقادات الموجهة المهدية في معسكر الترابي. وقال ان المهدية هم ورثة اولئك الناس الذين عيسوا المهدي في القرن الأخير لتوحيد الدولة بالقوة. وقال أيضاً يدعي المسلمون بانهم سيحكمون الدولة بشكل افضل من حكومة المهدي لها. واضاف قائلاً: ولكن الاوقات تختلف. فحكومة اليوم لا تواجه التهديد الخارجي الذي واجهته المهدية. وقال ان الامبريالية النحاسية لم تعد تزعم بأن افريقيا قد انتهت والتحدي هو أن انهاء نظام توحيد السودانيين. وقال ان الترابي قد أساء التعامل مع عنصر الوحدة.

يقول السودانيون ان مشكلة صادق كرئيس كانت انه عقلاني جداً وأنه كثير التردد. وكان ايضاً يعاني من الدعم السياسي المحدود الذي عجز عن توسيعه وراء الولاء الطائفي الصوفي لعائلته، وقال صادق ان حكومته حاولت صياغة دولة معتدلة بمساعدة منظمات المواطنين المستقلين. بالرغم من أن صادق قد عرف ان الاحزاب السودانية ارتكزت على الولاءات الدينية والعشائرية قال انه بذل قصى جهوده لاعطاء حزب الأمة هوية قومية للمرة الأولى وقال: وبالمقارنة مع جبهة الترابي الوطنية الاسلامية لم تكن فقط ظالمة ولكنها كانت تسعى لأسلمة المجتمع، فانها دكتاتورية كما كانت المهدية ذات مرة.

وقال صادق: انا لا أستطيع التنبؤ ولكنني واثق من ان السودان سيخرج من هذا. تنتفع المعارضة من قلة شعبية الحكومة. والآن يستذكر السودانيون سنواتي بحنين، وقد أصبحت مشهوراً مرة أخرى رغم أنني لا استطيع ان اتخيل نفسي عائداً للسياسة. والمشكلة ان حزب الترابي يسيطر على جميع مؤسسات الدولة وان المعارضة حلت كلياً. تعد الحكومة بانتخابات حرة ولكنني اشك بانها ستكون كذلك. فالانتخابات الحرة ستغير طبيعتهم. والطريقة الوحيدة لبقاء هذا الحزب هو التخطيط والتدبير المسبق للانتخابات، وهذا ما أتوقع حدوثه ولكن دون خداع واجبار ستنتهي لعبتهم.

تحدثت الحكومة عن انتخابات لجعل القوانين شرعية وقد أجريت هذه العملية في أماكن محلية قليلة. ولكن الجبهة الوطنية الاسلامية لم تفز بأكثر من عشرين بالمئة من الاصوات في الانتخابات السابقة وليس من المتوقع ان تحصل على نتيجة افضل اليوم. الترابي الذي هزم عندما رشح نفسه للبرلمان عام ١٩٨٦ قد اقنع السودانيين باخلاص وبديمقراطية حزبه يقولون ان نتائج الانتخابات ستكون حازمة لان الجبهة الوطنية الاسلامية لن تضع قوانينها في خطر. وبكل وضوح، عدم القناعة بالدولة الاسلامية يجري بعمق ولكن الترابي واتباعه رسخوا انفسهم بمهارة أكثر بكثير من اي نظام سابق بحيث يكون من المستحيل اخراجهم من الانتخابات ◙



حسن الترابي

الذكرى السنوية الخامسة لاستقلال جمهورية الشيشان - أنغوش

الاستقلال اعلنه المؤتمر الشعبي عام ٩٠ وصادق عليه البرلمان

بقلم: فاروق توبولات

ممثل جمهورية الشيشان ومدير مكتبها الاعلامي في الشرق الأوسط

نتيجة لتدهور الحالة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي السابق زمن حكم آخر حكامها ميخائيل غورباتشوف وانعكاسها سلباً على الوضع المعيشي لمواطنيه، هذا الوضع الذي كاد ان يؤدي الى حدوث ثورات شعبية في البلاد لولا تدارك غورباتشوف لهذا الواقع السيء الذي وصلت اليه امبراطوريته فوضع نظريته المشهورة كعلاج لما قد سيحدث وهي نظرية (البيروسترويكا والغلاسنوست) التي على اثرها وجد شعوب الاتحاد السوفياتي متنفساً لهم في حصولهم على ممارسة حق الاعلان عن مطالبها بمباركة أعلى سلطة في البلاد. فنشطت بعض هذه الشعوب كل يبحث عن ذاته في تقرير مصيره كشعوب جمهوريات البلطيق استونيا وليتوانيا ولاتفيا، وجمهوريتي تترستان والشيشان -انغوش، حصلت جمهوريات البلطيق على رغبة شعوبها في الاستقلال نتيجة للدعم المطلق لمطالبها من قبل الدول الغربية والنظام العالمي الجديد. جمهورية تترستان رفض (الكرملين) منحها الاستقلال فتوصل للجانبان التتري والروسي وبضغوط من روسيا لعقد اتفاقات خاصة بهما.

اما جمهورية الشيشان -انغوش التي كانت تتمتع بالحكم الذاتي فقد اعلنت عن استقلالها عبر مؤتمر وطني عقد في عاصمة الجمهورية (غروزني) بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٩٠م. فقد عقد المؤتمر ايام ٢٣ و٢٤ و٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٩٠م على التوالي. ففي الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاحد ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٩٠ قرر المؤتمر الشعبي اعلان بلاد الشيشان جمهورية مستقلة ذات سيادة كاملة تحت اسم جمهورية "الشيشان -انغوش". وقد صادق البرلمان الشيشاني عليه بعد يومين من اعلانه بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٩٠م.

بعد اعلان هذا الاستقلال بفترة وجيزة خلع الشعب الشيشاني رئيس جمهورية الشيشان - انغوش المعين من قبل السوفييت المدعو زوفاييف بعد محاصرته في قصره الرئاسي قرابة ثلاثة اسابيع. وحيث ان الوضع الاداري الدستوري للبلاد غدا في حالة فراغ نشطت الفعاليات الشعبية الشيشانية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بحيث يلبي المطالب القومية للشعب الشيشانية (الويناخ). ففاز الجنرال جوهر دوداييف رئيساً للجمهورية الشيشانية المستقلة باغلبية ٨٦٪ من اصوات الناخبين من بين ستة مرشحين منافسين آخرين. وبذلك اصبح الجنرال جوهر دوداييف أول رئيس للدولة الشيشانية المستقلة فاصدر أول بيان رئاسي له باعلان استقلال جمهورية الشيشان -انغوش رسمياً بتاريخ ٦ ايلول عام ١٩٩١م واعتبار هذا اليوم عيد الاستقلال الوطني للجمهورية الشيشانية الفتية.

من جانبها لم ترض روسيا ان تتخلى عن جمهورية الشيشان - انغوش ورفضت هذا الاستقلال باعلان الرئيس الروسي (يلتسن) فرض الاحكام العرفية في الجمهورية ومناداة الرئيس جوهر دوداييف بالجهاد المقدس ضد روسيا وما تبعه من انزال للقوات الروسية المحمولة جواً في مطار (غروزني) واستيلاء الشيشان على اسلحة هذه القوات وأسر افرادها بكامل طاقمها من الجنود والضباط ثم ترحيلهم الى موسكو بعد نزع اسلحتهم، بعدها لجأت موسكو الى اساليب جديدة بعد فشل أول حملة عسكرية لها مثل الحصار الاقتصادي والمالي والعسكري والجوي ضد الجمهورية وفي نهاية العام الماضي ١٩٩٤م اقدمت روسيا على غزو غروزني بقوات روسية محاولة تغطية غزوها هذا باسم رموز المعارضة العملاء للروس والذين لا يتجاوزون اصابع اليد وفشلت هذه العملية ايضاً حين اباد الشيشان قواتهم بكاملها، ثم تلا ذلك الغزو الروسي العلني للجمهورية بتاريخ ١١ كانون الاول عام ١٩٩٤م والذي ما يزال مستمراً، وستنعكس نتائجها على روسيا بالضربة القاضية في المستقبل القريب.

وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة فالقيادة الشيشانية لم تقصر في مساعيها لاعلام دول العالم بحق جمهورية الشيشان بالاستقلال وشرعيته، فأرسلت مندوبيها الى دول العالم لنقل هذا المفهوم، كما قام الرئيس جوهر دوداييف شخصياً برحلات الى عدة دول لتوثيق العلاقات الثنائية معها. وكانت هذه الرحلات تتم بدعوة من حكومات هذه الدول وهي، تركيا، فرنسا، النمسا، بريطانيا، امريكا، المانيا، السعودية، السودان، العراق. كما انتخب الرئيس دوداييف رئيساً لمؤتمر دولي اقتصادي عقد في اسطنبول في تركيا حضره مائة وخمسون مندوباً عن شركات عالمية، وحضره مندوبون عن جمهوريات القوقاز من بينهم رئيس جمهورية انغوشيا روسلان خاوتشيف. وقد خصص المؤتمر للبحث في القيام باستثمارات في دول القوقاز وخصوصاً الشيشان كما قام الرئيس دوداييف بزيارة دول السوق الاوروبية المشتركة بدعوة من رؤسائها وذلك للتوقيع على الاتفاقية التجارية التي سبق أن أبرمت بين جمهورية الشيشان والسوق الاوروبية المشتركة.

وبهذا نرى أن القيادة الشيشانية كانت على اتصال بالخارج وحاولت دوماً توثيق العلاقات مع العالم الخارجي والتقصير ليس من جانبها بل من جانب الآخرين الذين استجابوا الضغوط الروسية التي طالبتهم بعدم الاعتراف بالجمهورية الشيشانية، والجدير بالذكر كانت هناك وجهة نظر عربية واسلامية ليس على المستوى الرسمي طالبت بأن يكون موقف الدول العربية والاسلامية اكثر تقارباً مع جمهورية الشيشان كون هذه الجمهورية تشكل البعد الاستراتيجي للأمتين العربية والاسلامية واعتبار ان مصالح هذه الدول مع جمهورية الشيشان اكثر منها مع روسيا لما لجمهورية الشيشان من اهمية من حيث غناها بالثروات الطبيعية والبترول الخام ◙

السبيل — العدد الخامس والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٥ - ١١ ايلول ١٩٩٥م

بحجة تحرير المرأة .. وثيقة مؤتمر بكين تدعو الى

السماح بزواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة

منح الرجال اجازة الامومة

□ كتب عماد الراعوش

في (هوبارو) عاصمة الصينية تجتمع الآن قرابة (٤٠) الف امرأة من كافة انحاء العالم للمشاركة في مؤتمر المرأة الرابع -الذي يعقد كل عشر سنوات مرة- وهؤلاء يمثلن هيئات حكومية واخرى غير حكومية. وقبل اتخاذ موقف مؤيد او معارض للمؤتمر يجدر التنويه الى ان السلطات الصينية اعلنت تخوفها من ظهور نساء من المشاركات بشكل فاضح كاشفات مواطن العورة منهن وتحسباً لهذا الموقف أصدرت السلطات امراً لسائقي سيارات الاجرة في بكين بعدم نقل النسوة العاريات كما قامت جهات رسمية بتزويد اجهزة الامن في الفنادق باعداد كبيرة من الاغطية لاستخدامها في تغطية اللواتي يحاولن التعري.

الى هذا المستوى من الانحراف والانحلال والحرية غير المحدودة تدعو فئة قليلة جداً في مجتمعاتنا المحافظة وكبيرة في المجتمعات الغربية غير المحافظة باسم حرية المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة.

برغم وجود فئة من النساء ذهبن الى هذا المؤتمر باسم جهات حكومية او غير حكومية من دول عربية واسلامية وهن يحملن برامج محافظة -الى حد ما- ويطالبن بعدم تجاوز الحدود الدينية الا ان هذه الفئة قليلة جداً لا تزيد عن ١٠٪ من المشاركات. والغالبية من النساء المتشددات "للداقعات" عن حقوق المرأة الى حد المطالبة بالغاء اي تفريق بين الجنسين والسماح بكافة اشكال الاتصال الجنسي والسماح للنساء بالعمل علناً في البغاء وحرية التعري والغاء القوانين التي تمنع الاجهاض. الى غير ذلك من الانحلال.

والذي يتاح له الاطلاع على الوثيقة التي اعدت للمناقشة في المؤتمر يجد في ظاهرها حرصاً على حقوق المرأة ولكن بالامعان فيها والنظر الى ابعادها الواقعية يجد انها قتل للمرأة ومسخ لكانتها واسقاط لها من مستوى الامومة وربوبية الاسرة الى مستوى الدعارة والاستغلال الذي يصل حد الوحدة والقطيعة.

ومع العلم ان هذه الوثيقة مجرد اقترلحات قابلة للشطب او التغيير او الزيادة الا ان مجرد طرح مثل هذه الاقتراحات يعتبر اسقافاً واانحطاطاً فضلاً عن احتمالية اقراره لان غالبية المشاركات من اللواتي يطالبن بالانحلال. من هنا لا بد من المرور على بعض التوصيات الواردة في هذه الوثيقة.

* تدعو الوثيقة الى الاعتراف بالاحتياجات الجنسية لدى المراهقين والسماح لهم بممارستها مع توفير المعارف اللازمة لهم فيما يتعلق بصحتهم والابعاد الجنسية والانجاب.

* تعتبر الوثيقة الأمومة عائقاً للمرأة يحول دون تقدمها على سلم القيادة.

* تطالب الوثيقة بالغاء القوانين التي تعاقب المرأة على الاجهاض على اعتبار ان الانجاب حق خاص بها.

* تدين التوصية الاغتصاب اي الذي يتم باكراه المرأة ولا بأس بالاتصال الذي يتم بارادتها.

* تتحدث الوثيقة عن الوقاية من الاصابة بمرض الآيدز بنوع من التعاطف مع المصابين به.

* تدعو الوثيقة الى ان يختار الانسان الجنس الذي يميل الى الانتماء له وهذا يلغي التوزيع الخلقي للاجناس وهو ما عبرت عنه الوثيقة "بالتكيف الجنسي" ولا بأس من الاتصال الجنسي بين الجنس الواحد او حتى الزواج -زواج رجل برجل او امرأة بامرأة- ومن ثم يختار كل منها الدور الذي يلائمه.

* تطالب الوثيقة بالغاء جميع القوانين التي تمنع الاتصال الجنسي بين الجنس الواحد وتعتبر الوثيقة التمسك بالعلاقات التي تقوم فقط بين الذكر والانثى نوعاً من الجمود والتمسك بالنمطية القديمة للزوجية معتبرة هذه النمطية مجرداً ادوار اعتادها الناس ويمكن تأسيس ادوار غيرها.

* تطالب الوثيقة بدراسة اشكال جديدة للادوار التي يقوم بها الطرفان كأن يقوم الرجل بالتربية في البيت والمرأة بالعمل في الخارج بما في ذلك حق الرجل في اجازة الامومة.

هذا شيء مما تطلبه الوثيقة صراحة وقد يكون ما طلب تلميحاً اخطر من ذلك بكثير.

وهذه التصورات التي عرضتها الوثيقة لا تعبر عن نوع من الشعور بظلم المرأة فقط بل تعبر عن محاولة لظلم المرأة والرجل والمجتمع والانسانية بأسرها. وتعكس نظريات في مجتمعات فقدت كل القيم لذا بدأت تبحث عن البديل عبر طروحات بعضها مستحيل التطبيق وبعضها مستحيل التصور، وليست هذه الطروحات سعياً لنظام أمثل بل هي هروب من الضغط الذي باتت تشكله الانظمة الوضعية الى مستقبل قد يكون افضل من الواقع -في نظرهم- وان لم يكن افضل فلن يكون اسوأ من الواقع. فبعد الارتكاس الذي اصاب هذه المجتمعات اصبح لا يضرها شيء وراء ذلك كما لا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها.

والمرأة في مجتمعاتنا المحافظة احسن حالاً من تلك في المجتمعات الاخرى لان ديننا اعطاها افضل مكانة لها فهي الام والمربية وربة الاسرة وهي المتعلمة والمعلمة والمثقفة وهي العاملة والمرشدة لكل رجل عظيم وهي نصف المجتمع. الى غير ذلك من الميزات.

ولعل اقصى ما تواجهه المرأة من اشكالات يرد الى نظريات عرفية تقليدية خاطئة -كحرمان المرأة من التعليم وتجاوز رأيها في الزواج- ومجتمعاتنا والحمد لله قد تحررت منها او تكاد.

بالتالي فليست المرأة في مجتمعاتنا هي المعنية بالمطالبات التحررية هذه، بل المعنية في هذه المطالبات هي تلك المرأة في المجتمعات المتخلفة -اخلاقياً- التي يولد ربع الاطفال فيها سفاحاً لامهات قاصرات، في مجتمعات نسبة الطلاق فيها ٥٠٪، في مجتمعات تغتصب فيها كل دقيقة امرأة، في مجتمعات تحرق فيها المرأة حية لتدفن مع زوجها الذي مات، في مجتمعات انخفضت فيها حالات الزواج خلال عشر سنوات الثلث.

هذ المجتمعات التي يحق للمرأة فيها ان تفكر بشكل هستيري بالمعقول واللامعقول. وبغض النظر عن فظاعة المستقبل فالمهم الآن الهروب من الواقع ۞

منير شفيق

المنطق الاسرائيلي ومجرمو الحرب

يمثل الاعلان الاسرائيلي الرسمي عن سقوط الإتهام الموجه للعقيد المتقاعد اريخ بيرو بقتل ٤٩ سجيناً مصرياً عام ١٩٥٦. وذلك بسبب مضي عشرين عاماً على الجريمة ولهذا لا يمكن اتخاذ اجراء قانوني ضده بالرغم من انه اعترف علناً بارتكاب جريمة قتل الاسرى.

اما رئيس الوزراء رابين فقد فتح ملفه في اثناء خدمته العسكرية الذي يعج بعمليات القتل بالدم البارد لعسكريين اسرى ولمدنيين، ويطفح بعمليات التهجير القسرية لعشرات الالاف من الفلسطينيين عندما كان قائداً لعملية احتلال اللد، ويضاف لذلك امره لتدمير بعض القرى ومسحها عن الخريطة. ولكن ما دام كل ذلك قد تقادم عليه العهد وما دام قد مورس بحق الفلسطينيين فلا يدخل ضمن الارهاب ولا جرائم الحرب، بل يمكن ان يسمح لصاحبه ان يأخذ جائزة نوبل للسلام، ويكون من حقه ان يسمي الذين يقاومون الاحتلال بالارهابيين.

اما المواقف الرسمية في العالم الغربي، وفي أجهزة الاعلام فعليها ان تقبل بهذا المنطق الاسرائيلي الصهيوني ولا ترى في ذلك ما يستحق وقفة تأمل او وقفة احترام للذات. فبينما يطارد الذين ارتكبوا جرائم بحق اليهود في اثناء الحرب العالمية الثانية او قبلها، ويساقون الى المحاكم ويعدمون، ولو بعد مرور اربعين او خمسين عاماً، يعلن رسمياً ان القانون الاسرائيلي لا يسمح باتخاذ أي اجراء ضد مرتكب جرائم حرب ،ان كان اسرائيلياً، بعد مرور عشرين عاماً. اما خلال العشرين عاماً فالامر يظل في الملف ويمنع الاقتراب منه.

اما الذي يأمر بتهجير عشرات الالاف من الفلسطينيين من خلال القوة والابتزاز وارتكاب الجرائم المتنوعة، مثل رابين ومن قبله شامير فيصبح "بطل سلام"، ويأخذ اللقب بالرغم من انه يفرض على مفاوضيه الفلسطينيين شروطاً واتفاقات لا علاقة بكلمة سلام تحت كل المقاييس والمعايير المعترف بها عالمياً. فهو كما فعل في تاريخه العسكري يفعل الامر نفسه، وبالعقلية نفسها، والمنهج ذاته في ميدان المفاوضات، وما يسمى باتفاقات السلام مع الفلسطينيين.

على ان أسوأ ما نواجه ازاء هذا الوضع لا يكمن في المنطق الصهيوني الاسرائيلي فهذا مفهوم او يمكن توقعه، ولا يكمن في الاستسلام الغربي عموماً لهذا المنطق فهذا مفهوم كذلك ويمكن تأويل اسبابه، وانما في موقف بعض الفلسطينيين وبعض العرب الذين يدخلون، عن وعي او بلا وعي، في تسويغ هذه المعادلة الخطيرة او تغطيتها احياناً. فهذا ما لا يمكن فهمه او تفهمه في أي حال من الاحوال.

ان المنطق الاسرائيلي في حالة قاتل الاسرى المصريين او في حالة رابين ومن قبله شامير يشكل فضيحة ما بعدها فضيحة لا سيما حين يربط بالموقف الاسرائيلي من مجرمي الحرب النازيين. ۞

اشارات

□ محمد احمد
ابو البراء □

مشروع الحرية في السودان

الاسبوع المنصرم كان اسبوع الحرية ان صح التعبير فلقد اطلقت حكومة ثورة الانقاذ الوطني السودانية سراح جميع المعتقلين السياسيين البالغ عددهم ٣٢ شخصاً فقط لا غير واردفت هذا القرار بقرار ثوري باطلاق سراح ١٣ شخصاً ادينوا عبر محاكمات عادلة اثر تحركهم لقلب النظام وبهذا القرار تكون سجون السودان قاطبة خالية من اي معارض سياسي.

واذا نظرنا في حيثيات القرار نجد ان ثورة الانقاذ الوطني السودانية قد اطمأنت تماماً لموقفها الداخلي ولم يعد هنالك خطراً على وحدة واستقرار البلاد فتاحت بهذه الطمأنينة العالية لمن يعارض بشرف ان يقدم كل افاداته ثم انها الدولة الانموذج في تطبيق الشريعة الاسلامية تريد ان تقدم انموذجاً جاداً في اتاحة الفرصة والتسامح وتأسيس طريقة جديدة للمعارضة تتجاوز الاحقاد الشخصية لافق المصلحة الوطنية العليا يحدث هذا في السودان والمنطقة الاقليمية كلها تضج بالظلم والتعسف واخذ الناس بالشبهات، فلقد اطلقت ثورة الانقاذ الوطني سراح اشخاص تحركوا وركبوا الدبابات لاسقاط النظام.

هذه المعالم الجديدة التي تحدث في السودان تعطي مؤشرات متقدمة لتجاوز الخلافات والنظر البعيد لبناء الوطن على روح الوفاق.

ولنا ان نسأل هل يوجد بلد في العالم بأسره تخلو سجونه من اي معتقل سياسي لن وجد هذا نتمنى ان تمضي كل بلاد العالم على هذا النحو حتى لا يرمى من اراد الاستقلال الحقيقي بتجاوز حقوق الانسان ۞

القضية الكشميرية

اطراف الصراع .. واطروحات التسوية

□ كتب علي صبري

تشكل القضية الكشميرية ثورة صراع واضطراب في اقليم جنوب اسيا، وبخاصة في شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان اللتان خاضتا حربي ١٩٦٥ و١٩٧١، لما لاقليم كشمير من اهمية استراتيجية لكلا البلدين.

■ ■ خلفية تاريخية

وترجع جذور القضية الكشميرية الى عام ١٩٤٧، الذي يعتبر بداية مرحلة جديدة في تاريخ شبه القارة الهندية، بتقسيمها الى الهند وباكستان ويقضي قرار التقسيم بانضمام الولايات ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان والولايات الهندوسية الى الهند. وكان من المفترض تطبيق المبدأ ذاته على ولاية كشمير وانضمامها الى الدولة الجديدة. الا ان الهند ادعت احقيتها بالولاية بناء على رسالة موقعة من حاكم الولاية المهراجا "هاري سينج" موجهة الى الحاكم العام للهند اللورد "منتسباتن"، يطلب فيها انضمام الولاية للهند، فيما يؤكد محققو تاريخ شبه القارة من الغربيين عدم صحة هذه الوثيقة.

واصر الشعب الكشميري على تحقيق رغبته بالانفصال عن الهند وحمل السلاح في وجه القوات الهندوسية، واستطاع استرداد ثلث الولاية وهي ما يعرف اليوم بكشمير الحرة التابعة لباكستان، وتحت ضغط النضال الكشميري لجأت الهند الى المحافل الدولية، فتدخلت الأمم المتحدة في ٥ يناير ١٩٤٩ باصدار قرار وقف اطلاق النار واجراء استفتاء عام لتحديد مصير الولاية، وتعهد كلا البلدين بتنفيذ هذا القرار، والتزمت الهند بالقرار حتى عام ١٩٥٧ حيث شعرت ان اقدامها قد ترسخت في الولاية فأعلنت ان كشمير احدى ولاياتها، ولا يحق لدولة او منظمة ان تتدخل في شؤونها الداخلية، ورفضت اي تحرك يرمي الى حل القضية عبر المنظمات الدولية ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة، واقصى ما استعدت للقبول به هو اعطاء حكم ذاتي للولاية بحيث تكون امور المالية والدفاع في يد الحكومة المركزية.

■ ■ اطراف الصراع .. والمواقف

لاقليم كشمير كما قلنا اهمية استراتيجية لدى اطراف القضية ويمكن تصنيف هذه الاطراف الى اطراف مباشرة غير مباشرة.

■ ■ الاطراف المباشرة

وهي الاطراف التي تتأثر مصيرياً باوضاع القضية وهي:

اولاً: باكستان:

تمثل كشمير اهمية جغرافية خاصة لباكستان حيث ان لها حدوداً جغرافية مع اربع دول وهي بالاضافة الى باكستان -الهند -الصين -افغانستان-طاجيكستان، فالسيطرة على هذا الاقليم تحقق مكتسبات عسكرية واقتصادية مهمة لباكستان.

كما ان كشمير تعتبرمنبع الحياة لباكستان فمنها تنبع الانهار الخمسة التي تمر في الاراضي الباكستانية، وتعتمد عليها اعتماداً اساسياً في الزراعة احد القطاعات الاقتصادية الرئيسية، فهذه الانهار تشكل مصدر تهديد خطير لباكستان سواء بقطع المياه عنها او باحداث فيضانات مدمرة، فسيطرة باكستان على الاقليم امر مصيري لا يمكنها التساهل به، بالاضافة الى كون الاقليم مصدراً كبيراً للمواد الخام.

من هذا المنطلق تصر باكستان على انضمام الاقليم لاراضيها، وتسعى الى تدويل القضية بسبب ضعفها نسبياً امام الهند، وعدم مقدرتها على ضمه لها بالقوة، ورغم هذا الضعف النسبي، الا ان الحكومة الباكستانية مجبرة على الاستمرار بالمطالبة بهذا الاقليم حيث يمثل بالاضافة الى المفاعل النووي اهم القضايا القومية التي لا يسمح للشعب بالمساس بها، وسقوط الحكومة نتيجة حتمية لمحاولة التنازل عن اي منهما.

ثانياً : الهند :

تمثل كشمير الاهمية ذاتها بالنسبة للهند كما لباكستان من حيث الموقع الاستراتيجي ومصدر التهديد لباكستان، وكذلك معارضة الشارع الهندوسي لكل صور التنازل عن الولاية وخصوصاً من الاحزاب المتطرفة وعلى رأسها حزب "بهارتيا جاناتا" الذي يدعو الى ابادة المسلمين وتهجيرهم من البلاد، ويهدد الحكومة التي تدعو للمباحثات باسقاطها لما يتمتع به من ثقل بين الهندوس.

والحكومة الهندية تعتبر اقليم كشمير واحداً من اقاليمها، ولا تسمح لأي طرف كان التدخل في شؤونها الداخلية، وتوجه الاتهام الى باكستان بدعم حركات المقاومة وايوائها، ورداً على ذلك تسعى الهند الى العبث في الامن الباكستاني بتحريك اعمال الشغب والفوضى كالتي تحدث في اقليم السند، وما يحدث احياناً في اقليم بلوشستان. وتسعى بكل قوتها الى حصر الصراع على اقليم كشمير بينها وبين باكستان وعدم تدويلها، وهو ما نجحت به الى حد بعيد، فلم تستطع باكستان الى الآن طرح القضية في المحافل الدولية وحشد تأييد العدد الكافي من الدول لعرضها على مجلس الامن.

ثالثاً : الكشميريون :

تعج ساحة المقاومة الكشميرية بالاحزاب السياسية منها والعسكرية والقديم منها والحديث، فالانتفاضة الشعبية التي اندلعت قبل اكثر من خمس سنوات كان لها امتداد واسع وعنيف في صفوف الشعب الكشميري وقد ضرب من الامثلة الرائعة في الصبر والتضحية الشيء الكثير الا ان مظاهر المقاومة السلبية هو كثرة الاحزاب، وان توفر بعض صور التنسيق كحركة المقاومة الاسلامية التي تضم ثلاثين حزباً جهادياً تحت قيادة الشيخ علي جيلاني امير الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة ويمكن تقسيم الاحزاب في كشمير الى ثلاثة اقسام:

١- الاحزاب الاسلامية الجهادية، والتي تنتهج الاسلام كمبدأ والسلاح كوسيلة للتحرير، وترفض الاعتراف بالحكومة الهندوسية، وتنادي بالانضمام الى باكستان، واكبر هذه الاحزاب على الاطلاق "حزب المجاهدين" بقيادة السيد صلاح الدين، وهذا الحزب يعد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية صاحبة النفوذ القوي في الولاية.

٢- الاحزاب العلمانية : وهي في غالبيتها سياسية ليس لها نشاط عسكري وتدعو الى الاستقلال عن الهند واقامة دولة كشميرية وهذا الطرح ما يعرف بالخيار الثالث (THIRD OPTION)، ومن اكبر هذه الاحزاب جبهة تحرير جامو وكشمير التي يترأسها امان الله خان.

٣- احزاب صنيعة الحكومة الهندية، وهي احزاب كشميرية تعمل بشكل اساسي على تحسين صورة الحكومة، ومواجهة انشطة الاحزاب الجهادية، ومن هذه الاحزاب "حزب المؤتمر القومي الكشميري" و"حزب المؤتمر الهندي".

الا ان اكبر الاحزاب واكثرها نفوذاً وتنافساً محصور في حزبين هما حزب المجاهدين وجبهة تحرير جامو وكشمير.

■ ■ الاطراف غير المباشرة

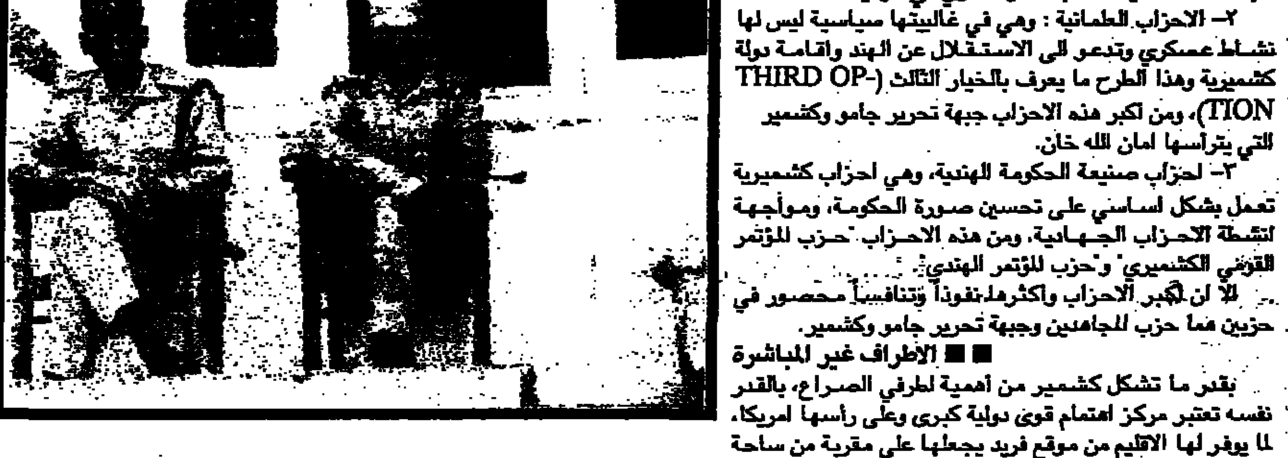
بقدر ما تشكل كشمير من أهمية لطرفي الصراع، بالقدر نفسه تعتبر مركز اهتمام قوى دولية كبرى وعلى رأسها امريكا، لما يوفر لها الاقليم من موقع فريد يجعلها على مقربة من ساحة الاحداث المشتعلة في آسيا الوسطى وجنوب اسيا والصين.

ولايجاد موطئ قدم في المنطقة فقد بادرت الحكومة الامريكية بطرح تصور للحل يتمثل في ضم اقليم جامو واقليم لاداغ الى الهند، وضم ولاية كشمير الحرة والمناطق الشمالية الى باكستان، واقامة دولة مستقلة في وادي كشمير، ليكون لها تأثير اقوى على حكومة مستقلة ضعيفة بحاجة الى حماية ودعم.

وبسبب عدم رواج هذا الطرح سعت الى استغلال علاقتها القوية مع الحكومة الباكستانية لتفتح لها الطريق الى المنطقة، فقد تم مؤخراً التوصل الى اتفاق امني متبادل بفتح مكاتب استخبارية في كلا البلدين، فسيفتح مكتب للتحقيقات الفدرالية الامريكية (FBI) في اسلام آباد، وسيكون له بالتأكيد اثر سلبي على القضايا الامنية الباكستانية وخصوصاً المفاعل النووي، وعلى نشاط فصائل المقاومة الكشميرية المتواجدة في الجزء المحرر من ولاية كشمير، وسينعكس ذلك على نشاط الاحزاب في الداخل.

يبقى ان مستقبل القضية يخضع بشكل مبدئي لعدة عوامل منها المباحثات الباكستانية الهندية بين الحين والآخر، فتحقيق نتائج ما من خلال هذه المباحثات سيؤثر بقوة على اوضاع القضية، وخصوصاً اذا حدث تراجع في الموقف الباكستاني، وكذلك التدخل الدولي من دول او منظمات سيؤدي الى تغير موازين القوى بين اطراف الصراع، وسيكون ذلك لصالح باكستان اذا نجحت في تدويل القضية.

وقبل كل شيء.. يبقى الامر مرهوناً باستمرار النضال الشعبي واصراره على المطالبة بحقوقه، للابقاء على القضية حية ولعله في كتابات قادمة نتطرق بشكل تفصيلي لبعض جوانب القضية. ۞



ازمة نقابة المهندسين المصرية مستمرة

انقسام حكومي حول اجراء انتخابات النقابة وفشل جهود للمصالحة بين النقيب والمجلس

القاهرة - من قطب العربي

يبدو ان الازمة بين نقابة المهندسين والسلطات المصرية مرشحة للاستمرار الى ما بعد انتخابات مجلس الشعب في تشرين ثان/نوفمبر القادم، وربما تمتد لاجل لاحق غير مسمى.

ورغم ان تكهنات عديدة وشائعات انطلقت خلال الفترة الماضية عن قرب موعد اجراء الانتخابات النقابية واحتمال عقدها قبل انتخابات مجلس الشعب- وهي الاشاعات التي كان وراءها مسؤولون حكوميون- الا ان هذه التكهنات والتنبؤات تبخرت مع اصرار الحكومة نفسها على عدم اجراء اية انتخابات نقابية الا بعد الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب خوفاً من انتصارات جديدة للتيار الاسلامي.

وتكشف هذه الانباء المتضاربة عن قرب الانتخابات او تأجيلها عن انقسام داخل الاجهزة الحكومية المكلفة بادارة ازمة المهندسين، ففي حين عرض المهندس عبدالهادي راضي وزير الري - وهو الوزير المختص بنقابة المهندسين طبقاً للقانون - فكرة اجراء انتخابات مبكرة كحل امثل للخروج من الازمة، وتكرر هذا الامر في لقاءاته المتكررة مع مهندسي الري الا ان الحارس القضائي، والذي تقف خلفه مباشرة الجهات الامنية رفض فكرة الانتخابات المبكرة هذه وتعلل باستعداد الحكومة لانتخابات مجلس الشعب واجازات القضاء التي عادة ما تنتهي في شهر تشرين اول/ اكتوبر.

وتضيف بعض المصادر ان الحارس القضائي غير حريص على ترك النقابة لمجلس منتخب لان ذلك سيحرمه من ميزة كبرى تتمثل في المخصصات المالية الضخمة التي يحصل عليها نظير قيامه بأعمال الحراسة والتي يحددها القانون ب ٢٪ من جملة الاموال التي يديرها والتي تبلغ ٢٠٠ مليون جنيه في نقابة المهندسين الا ان مستحقاته السنوية منها ٤ ملايين جنيه مصري (حوالي مليون وربع مليون دولار)

المهم ان الجهات الامنية والحكومية وواجهتها المعلنة - الحارس القضائي- ترفض التعجيل بالانتخابات على عكس وزير الري والذي اتضح ان تأثيره على القرارات المتعلقة بالنقابة ضعيف جداً رغم انه من الناحية الرسمية الوزير المختص!

* معارك على كل الجبهات

وحتى يحين او يتحدد موعد لاجراء الانتخابات - التي ربما تكون الوسيلة الوحيدة للخروج من المأزق- فان المعارك القانونية والنقابية بين النقابة والسلطات المختصة ما تزال مستمرة وتشهد ساحات المحاكم بشكل يكاد يكون يومياً دعاوي ودعاوي مضادة بين النقابة وخصومها سواء كانوا جهات حكومية رسمية او من المتحالفين والمنتفعين لسياسة الحكومة. وكان من ابرز التطورات على المستوى القضائي صدور حكم ببطلان الحارس القضائي الحالي وتعيين حراسة جديدة من بعض المهندسين الذين كانوا تقدموا منذ البداية بطلب لفرض الحراسة، غير ان الحكومة رفضت تنفيذ الحكم الجديد لان الحراس الجديد، وان كانوا من المعادين للتيار الاسلامي، الا انهم ليسوا على مزاج الحكومة، خاصة بعد ان اعلن زعيمهم عبدالمحسن حمودة تنازله عن طلب فرض الحراسة واحترامه للمجلس الشرعي المنتخب.

تطور اخر ما زالت ردود افعاله تتصاعد، وهو الحكم القضائي الصادر ببطلان سحب الثقة من النقيب حسب الله الكفراوي استناداً الى بطلان اجراءات عقد الجمعية العمومية.

والغريب ان النقابة قدمت للمحكمة المستندات الدالة على توجيه خطابات الدعوة لعقد الجمعية وصوراً لما نشر في الصحف من اعلانات في المواعيد المحددة، ولكن هذه المستندات اختفت من ملفات القضية فيما فسر بأنه تلاعب مقصود من بعض الموظفين بالمحكمة لصالح جهات معادية للنقابة وقد تم العثور على هذه المستندات لاحقاً ضمن ملفات قضية اخرى، وقد طلبت النقابة من المحكمة التحقيق في هذه الواقعة، كما تعتزم النقابة الطعن في الحكم امام المحكمة الادارية العليا استناداً الى تلك المستندات التي كانت ضائعة.

* جهود المصالحة

وعقب صدور الحكم (ببطلان سحب الثقة من النقيب) وجد البعض ان هذه فرصة لاصلاح الاوضاع ولانهاء وجود الحارس القضائي وزاد تفاؤل هؤلاء حينما صرح الكفراوي بأنه سيتوجه للنقابة ويعقد اجتماعاً لمجلس النقابة لمناقشة سبل الخروج من الازمة ولكن هذا الاجتماع لم ينعقد.

في هذه الاثناء تدخل الوسطاء بين مجلس النقابة والنقيب، وكانت وساطتهم تنصب اساساً على انهاء الخلاف بين الطرفين والترحيب بعودة النقيب رئيساً للمجلس وعدم الطعن في الحكم الصادر لصالحه، وكذلك العدول عن سحب الثقة منه في الجمعيات المقبلة مقابل ان يتحرك النقيب لانهاء الحراسة، لكن هذه الجهود باءت بالفشل نتيجة تعنت النقيب فاعتذرت اطراف الوساطة عن اتمام المهمة.

وعقب فشل هذه الوساطة عاد مجلس النقابة الى الطريق القانوني، حيث يوجب القانون في حال الحكم ببطلان الجمعية العمومية، ان تتم الدعوة لجمعية جديدة خلال شهر من صدور الحكم، وهو ما شرعت فيه النقابة بالفعل، حيث حددت يوم ٣١ اب/اغسطس الحالي موعداً لعقد الجمعية العمومية، ومن المقرر ان يكون بند سحب الثقة من النقيب على جدول اعمال الجمعية بعد اتباع الاجراءات الصحيحة، ومن المتوقع في حالة عدم وجود وساطة جديدة ان يتم سحب الثقة مرة اخرى من النقيب.

* الحرب الباردة

وفي اطار الحرب الباردة بين النقابة والحكومة عمدت الاخيرة الى الاعلان عن موافقتها على صرف بدل مالي جديد للمهندسين يسمى بدل التفرغ، هذا البدل كانت النقابة نفسها هي التي طالبت به من قبل كما انه لا يصرف لجميع المهندسين بل للمهندسين العاملين بالحكومة فقط!

كما ان الحكومة عبر وزارتها وهيئاتها اعدت عدتها للانتخابات، ولترشيح اسماء معينة ومؤازرتها بكل امكانيات الدولة واعداد خطط لتزوير الانتخابات -اذا جرت- بهدف اقصاء الاسلاميين، وفي هذا الاطار عقد الوزراء اجتماعات مع مرؤوسيهم من المهندسين وحذروهم من التصويت لصالح التيار الاسلامي.

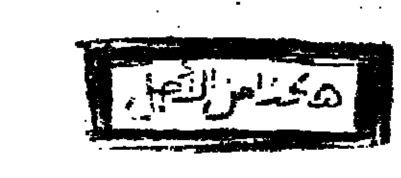
من جهتها قادت النقابة تحركات اعلامية ونقابية خارجية ناجحة تمكنت من خلالها من فضح الاجراءات الحكومية المتعسفة ضدها واعلن اتحاد المهندسين العرب والاتحادات الهندسية الدولية الاخرى وقوفها الى جانب النقابة وعدم اعترافها الا بالمجلس الشرعي المنتخب مما وضع الحكومة المصرية في مأزق.

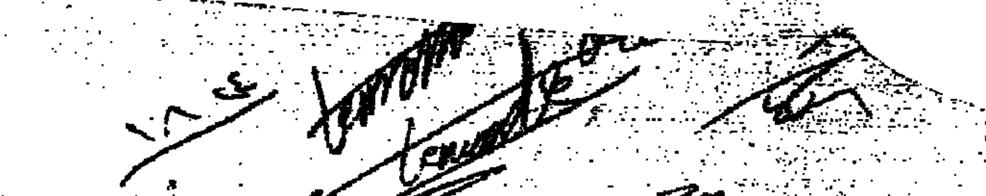
* حكومة المنفى

كما ان المجلس الاعلى للنقابة واصل اجتماعاته الدورية ولكن خارج المبنى، حيث منع من دخولها ولذلك يطلق عليه الان «حكومة المهندسين في المنفى» فهو يعقد اجتماعاته احياناً باحدى النقابات الفرعية للمهندسين او بمقر نقابة المحامين، بل ان الجمعية العمومية الجديدة، ستنعقد بنقابة المحامين لان الحارس القضائي سيمنع عقدها بمقر النقابة العامة للمهندسين.

ويواصل مجلس النقابة اصدار بياناته التي تنشرها الصحف المعارضة، والتي يحذر فيها من التعامل مع الحارس القضائي ويوجه المهندسين فيها الى اي ارشادات بخصوص علاقتهم بالنقابة من النواحي الفنية او المالية، وتتولى النقابات الفرعية التي لم تمتد يد الحارس اليها اصدار العديد من النشرات التي يتم توزيعها على المهندسين، وتقوم تلك النقابات بالادوار التي كانت تقوم بها النقابة العامة في حدود استطاعتها الا انها اصابتها مؤخراً لعنة الحارس الذي امر البنوك بعدم صرف اي اموال لهذه النقابات الفرعية.

وحتى انعقاد الجمعية العمومية او اجراء الانتخابات يغير الله من حال الى حال ۞





مشاركة الاخوان في الحكومة بين المستحيل واللاممكن

الذنيبات: المشاركة في الحكومة قضية خلافية الحسم فيها لاعتبار المصلحة المرسلة

الحديث في المشاركة الان غير مناسب وما طُرح لا يمثل رأي الجماعة

د. ابو فارس: ادعو الفقهاء والعلماء لاصدار فتوى محددة حول هذه القضية

د. الاشقر: الاصل عدم جواز المشاركة ويجوز الخروج على القاعدة مراعاة للمصلحة

هل يسمح اصحاب القرار للاخوان المشاركة بشروطهم ومواقفهم السياسية وبرنامجهم؟!

كتب سميح المعايطة:

خلال الاسابيع الماضية عادت الى السطح قضية مشاركة الحركة الاسلامية في الحكومة القائمة ولم تكن هذه العودة سياسية انما كانت موضوعاً صحفياً على شكل تصريحات وتحليلات واشاعات وحملات تشويه مقصودة وظهر الامر في نهايته وكان الاخوان المسلمين قد وافقوا على الاشتراك في الحكومة ولم يبق على وزرائهم سوى اداء القسم في الديوان الملكي.

ورغم الضجيج النسبي الذي احدثه الحديث الاعلامي عن القضية الا ان المتابعين والمراقبين يدركون الحجم الحقيقي لهذه القضية، وحرصاً من السبيل على وضع الامور في حجمها الحقيقي واطارها السليم نقف على اركان هذه القضية.

المشاركة السياسية جزء من منهج الحركة الاسلامية:

منذ السنوات الاولى لوجود الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) على الساحة الاردنية، كانت المشاركة في الحياة السياسية احد اهم معالم منهجها وجزءاً من وسائل الاصلاح والتغيير لديها، وقد تواجدت بتمثيل ما في كافة المجالس التشريعية منذ الخمسينات الى الان، وخاضت الانتخابات النيابية كلما وجدت، لتكون هذه المشاركة دليلاً على ايمان الحركة بضرورة المشاركة في الحياة السياسية، ولم تقتصر المشاركة على الحياة النيابية بل امتدت الى كافة المجالات السياسية المباشرة وغير المباشرة ومنها لجنة الميثاق الوطني...

ورغم ان الحركة الاسلامية لم تشارك في الحكومة قبل عام ١٩٩٢ الا ان عدم المشاركة لم تكن نتيجة لرفض مبدأ المشاركة انما للظروف السياسية ومن المؤكد انه من غير الممكن مشاركة الاخوان المسلمين في الحكومة في الوقت الذي كانوا احد اهم اهداف عمليات القمع والممارسات غير الديمقراطية من قبل السلطة التنفيذية.

وحتى عندما رفض الاخوان المسلمون مشاركة د. اسحق الفرحان في الحكومة عام ١٩٧١ فان هذا الرفض لم يكن رفضاً للمبدأ وانما لظروف المشاركة والمرحلة السياسية.

وبناء على ما تقدم فان موقف الحركة الاسلامية من المشاركة السياسية بكافة المؤسسات السياسية كان واضحاً وايجابياً مع احتفاظهم بحقهم - كأي مجموعة سياسية - باتخاذ القرار المناسب وفق المصلحة العامة وبرنامجهم السياسي والظروف المحيطة.

استدراك

وحين نقول ان الموقف العام للجماعة مع المشاركة في الحياة السياسية فان هذا لا يعني غياب الرأي الاخر ففي داخل صف

تباين اجتهادات الاخوان ضمانة لسلامة القرار

الحركة أراء قوية وتستند الى حيثيات سياسية وشرعية لا ترى المشاركة في كافة مؤسسات العمل السياسي وبخاصة اذا كان الحديث عن المشاركة في السلطة التنفيذية.

لكن هذا الخلاف في الاجتهاد السياسي والفقهي لم يمنع الحركة من المشاركة في حكومة مضر بدران عام ١٩٩١ بخمسة وزراء، في الوقت الذي صدر للدكتور محمد ابو فارس عضو مجلس النواب انذاك كتاب يحرم المشاركة في الحكومات التي لا تحكم بالشريعة الاسلامية. ويعتبر الاخوان هذا الخلاف عامل قوة لقرارهم السياسي وضمانة حقيقية لرشد القرار، فالمعارضة عامل رقابة على رأي الاكثرية الذي يمكن ان يتحول الى رأي اقلية اذا ما كانت الظروف السياسية والتنظيمية في عكس اتجاه طروحات الاكثرية.

ومهما تباينت الاراء فان قوة مؤسسات الجماعة قادرة على افراز الرأي المناسب والحفاظ على وحدتها وتماسكها.

وهنا لابد من الاشارة الى ان اختلاف بعض الرموز حول المشاركة لم يدخل -كما حاول البعض تقديمه- الى منطقة الاتهام والتشكيك بالنوايا ومثال ذلك ما نُسب الى د. ابو فارس في بعض الصحف من قوله ان القائل بالمشاركة في الحكومة مشكوك في دينه وعقيدته وهو قول حاول البعض تفسيره تحت بند التكفير او التخوين وهو الامر الذي نفاه د. ابو فارس في تصريح للسبيل، حيث اوضح ان اعتقاده بحرمة المشاركة في الحكومات يترتب عليها اعتبار من يشارك في الحكومات

اثماً فحسب

تجربة ١٩٩١

منذ ان جاء مجلس النواب الحادي عشر عرض السيد مضر بدران على الاخوان المشاركة في حكومته لكن الخلاف حول حجم المشاركة ونوعيتها جعل التشكيل الحكومي يخلو من الاخوان وهذا يعني ان الاخوان لم يرفضوا مبدأ المشاركة، لكن احتلال العراق للكويت والعدوان الامريكي- الغربي على العراق جعل الاردن يعيش حالة جديدة فرضت على السلطة التنفيذية الاستجابة لشروط الاخوان فكانت المشاركة بخمسة وزراء شغلوا وزارات التربية والاوقاف والعدل والصحة والتنمية الاجتماعية.

وبغض النظر عن تقييم جهد الوزراء الخمسة الا ان المدة الزمنية القصيرة لهذه التجربة والتي لم تتجاوز ستة شهور، والطريقة التي تم فيها تغيير الحكومة اكدت حقيقة هامة وهي ان قبول مشاركة الاخوان في الحكومة لم يكن حرصاً من اصحاب القرار على اعطاء الاخوان كقوة سياسية فاعلة وصاحبة اكبر كتلة نيابية حقهم في التمثيل الحكومي، وانما لحاجة السلطة في ذلك الوقت الى كل قوة داخلية في الوقت الذي كانت تعاني فيه من ضعف نتيجة مواقفها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ان ما فعلته الحكومة التالية من محاولة الغاء معظم القرارات التي اتخذها وزراء الاخوان كان دليلاً واضحاً على عدم جدية وصدق اصحاب القرار في اشراك الاخوان، هذا عدا عن الهجوم الاعلامي الرسمي الموجه ضد وزراء الاخوان قبل وبعد خروجهم من الوزارة.

وبدا الامر وكأن وزراء الاخوان قد اغتصبوا مقاعدهم اغتصاباً، واكد الحقيقة الاهم وهي ان قرار قبول مشاركة الاخوان في الحكومة لم يكن اكثر من قرار اضطراري.

لقد تركت تجربة ١٩٩١ انطباعاً غير ايجابي حول مصداقية اصحاب القرار وجديتهم في التعامل مع الحركة الاسلامية باعتبارها فئة وطنية لها كامل الحقوق السياسية، واوجدت شعوراً بعبثية اي مشاركة شبيهة، وبدا ان مثل هذه المشاركات لا تساهم في تحقيق الاخوان لاهدافهم من هذه المشاركة باتجاه التغيير والاصلاح والذي دخلوا الوزارة لاجله وبشكل معطن.

ماذا تقول قيادة الاخوان:

وحتى تكتمل الصورة توجهنا الى فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين للوقوف على بعض تفاصيل موقف الجماعة، الذي اكد في البداية (ان التطور في موقف اي جماعة او حزب ياتي نتيجة للتطور في نظرتها للامور المطروحة وتقييمه للواقع في ضوء المبادىء الحاكمة لمنهجيتها ومنظومة القيم والسياسات الموجهة لسعيها وسلوكها في مختلف المجالات، وفي هذا الاطار وبعد دراسة ومشاورات قررت الجماعة توسيع دائرة مشاركتها في الحياة العامة خاصة في المجال السياسي ومن ضمنها الحكومة، وعلى هذه الخلفية ولما ترجح عندنا من مصالح عامة على مستوى الشعب والوطن، وعلى مستوى الدعوة قررنا المشاركة في حكومة دولة السيد مضر بدران عام ٩١.

وحول المستند الشرعي لقرار الجماعة قبول مبدأ المشاركة في الحكومات قال الاستاذ الذنيبات: (ان مسالة المشاركة في الحكومة مسالة مختلف فيها بين العلماء، وهو من المصالح المرسلة، ولم تتبن الجماعة يوماً في اي قطر من الاقطار فتوى بتحريم المشاركة ثم ان هذه قضية تهم جميع العاملين للاسلام وخاصة الاخوان المسلمون، والراي فيها يجب ان لا يقتصر على واحد او اثنين او ثلاثة، من العلماء، مع تقديرنا لكل الآراء والمجتهدين.

فالاخوان في سوريا والسودان واليمن وغيرها شاركوا في الحكومات في فترات متفاوتة وحتى هذه اللحظة ضمن معطيات الواقع السياسي القطري الذي لم يختلف عن واقعنا حق المشاركة بل لم يرد فيما نقل عن حيثيات رفض الاخوان المشاركة ايام الثورة المصرية ما يشير الى حرمة المشاركة، كما صدرت فتوى من مجموعة من علماء الاخوان في كلية الشريعة في جامعة الكويت ومن عدة اقطار عربية واسلامية، في بداية الثمانينات تجيز المشاركة المنضبطة، بل ان بعض العلماء افتى بوجوب المشاركة، ومن المعلوم انه يؤخذ بعين الاعتبار مستجدات الحاجة والضرورة وتغير المصالح وما يتعلق بهما من محظورات عند دراسة اي مسالة اجتهادية.. ثم ان الجماعة لم تخالف رأياً اجمع عليه العلماء.

وحول الية اتخاذ القرار السياسي قال الاستاذ الذنيبات (عند مناقشة مثل هذه المسائل في الاطر التنظيمية المسؤولة وصاحبة القرار.. وهي لم تخل يوماً من عدد من الاخوة اصحاب التخصصات الشرعية- تطرح كل الآراء السياسية والشرعية ثم يتخذ القرار المناسب دون ان يحجر علي رأي احد .

وحول موقف الجماعة مما يطرح حول مشاركة قائمة في الحكومة قال الاستاذ الذنيبات: ان هذه القضية غير مطروحة للمناقشة الان والخوض فيها حديث في غير وقته، كما ان للجماعة طريقتها والناطقين باسمها للتعبير عن رايها وما صدر من آراء معارضة او مؤيدة انما تمثل اجتهادات فردية ولا تمثل رأي الجماعة.

ماذا يقول الفقهاء:

د. محمد ابوفارس النائب السابق يعتقد بحرمة المشاركة في الحكومات التي لا تحكم بالاسلام ويعتبر د. ابو فارس المشاركة ذات اضرار كبيرة حيث يشعر الناس بالتناقض بين ما يدعو اليه الداعية ودفاعه عن النظام الذي لا يحكم بما انزل الله.

ويدعو د. ابو فارس الى ضرورة اجتماع العلماء والفقهاء لاصدار فتوى محددة حول هذه القضية حيث يقول انه لغاية الان ليس هناك فتوى معتمدة في هذه القضية.

وحول الراي القائل بان المشاركة في الحكومة يماثل على الاقل المشاركة في السلطة التشريعية وان الوزير يقوم بالتنفيذ فيما يمارس مجلس النواب التشريع قال ابو فارس: الفرق بين الوزير والنائب كالفرق بين الحر والعبد، فالنائب يقوم بمراقبة الحكومة ومحاسبتها وليس لاي انسان عليه سلطة. ومجلس النواب كالمنبر تقوم من خلاله بقول كلمة الحق، اما الوزير فهو مكلف بحكم الدستور بالتنفيذ والدفاع عن سياسات الدولة.

وقد حاولنا الاتصال ببعض اساتذة الشريعة لكن لم نوفق لاخذ آرائهم لاسباب مختلفة ولهذا فاننا نتوقف عند ما كتبه د. عمر الاشقر في كتابه (حكم المشاركة في الوزارة والمجالس النيابية) حيث يعتبر استناداً الى مجموعة من النصوص والمقاصد المترتبة على المشاركة (ان الاصل عدم جواز المشاركة) لكن د. الاشقر لا يتوقف عند هذا الحكم بل استدل بمجموعة من الحالات مثل مشاركة سيدنا يوسف عليه السلام وزيراً في حكم عزيز مصر الذي لا يحكم بالاسلام وكذلك النجاشي المسلم الذي كان حاكماً لشعب نصراني، ولم يحكم بشريعة الله، كما تحدث عن دلالة المصلحة على جواز المشاركة في الحكم وفتاوى العلماء الاعلام في مراعاة المصلحة واعتبارها وكل هذا يؤكد جواز الخروج على القاعدة الاولى عدم جواز المشاركة في بعض الظروف ومراعاة للمصلحة.

طبعاً ماكتبه د. الاشقر لا يتسع المجال هنا لايراده والمجال متروك للقارىء لقراءة الكتاب والالمام بهذا الرأي.

وبعد:

اضافة الى ما سبق فان اي حديث عن مشاركة الحركة الاسلامية في الحكومة لابد ان يراعي القضايا التالية:

● ان اي حكومة قادمة ستكون معنية بعلاقات متميزة مع العدو الصهيوني، وستكون الحكومة منغمسة بكل اطرافها في تنفيذ بنود المعاهدة وما انبثق عنها من اتفاقيات.

والسؤال: هل سيسمح لوزراء الاخوان اذا ما كانوا في الحكومة ان يمارسوا سياسات ويتخذوا قرارات لا تتعارض مع موقفهم من المعاهدة مع العدو الصهيوني؟!

ولعل من الواضح الى الان ان السرعة الكبيرة للتطبيع ونظرة السلطة التنفيذية للمعاهدة باعتبارها اقرب الى المحور والتحالف يجعل من غير الممكن حدوث ذلك.

● ان ما اظهرته الاشهر الماضية ان هنالك توجهاً جاداً لاستبعاد الاخوان المسلمين من اي تواجد سياسي باعتبار تلك ضريبة لابد لهم من دفعها في هذه الحقبة الصهيونية، فعند تشكيل د. عبدالسلام المجالي لحكومته لم تعرض على الاخوان المشاركة، وعندما عدل حكومته عرض على

اذا كانت الحكومة قد زورت الانتخابات البلدية لتحجيم الاخوان فهل ستفتح لهم ابواب السلطة والقرار؟!

الشيخ عبدالرحيم العكور المشاركة بصفته الشخصية - الذي رفض العرض - ولم يعرض على قيادة الجماعة وعندما جاء الشريف زيد لم يعرض على الاخوان المشاركة، وعندما التقاهم تحدث معهم في كل شيء الا المشاركة في الحكومة، واكد الشريف هذا الموقف في لقائه قبل اسابيع مع ممثلي الوكالات الاجنبية عندما اكد انه لا نية لضم الاسلاميين الى الحكومة.

وهل من المعقول ان تفعل الحكومة ما فعلت من تزوير في الانتخابات البلدية لمنع الاسلاميين من الفوز برئاسة بلدية مثل الزرقاء ثم تفتح لهم الابواب ليصبحوا وزراء فاعلين يملكون قرارهم ويحققون برنامجهم ولا يتعاملون مع المعاهدة وافرازاتها؟!

لا اظن ان احداً يقول بامكانية ذلك.

ان ما جرى من احاديث اعلامية حول الموضوع هو خوض مبكر في قضية غير مطروحة، من اي كان مع العلم ان بامكان اي احد ان يطرح اي قضية لكن من الضروري ان يكون الطرح شمولياً وواضحاً، وقبل ان يوجه الحديث للاخوان لابد من توجيهه للسلطة للتاكد من جديتها وحرصها على مشاركة الاخوان بشروطهم وبما يخدم الوطن والمواطن ◆

النقابات المهنية والمشاريع الانتاجية

□ م. محمد ابراهيم مهنا

ذكرنا في مقال سابق في صحيفة "السبيل" الغراء ان اهم اسباب البطالة والمديونية التي يغرق بها العالم كله هما: المضاربات في الاسواق المالية والابتعاد عن المشاريع الانتاجية.

وحتى تكون هناك مسيرة تصحيح اقتصادية سليمة ومبنية على الشريعة الاسلامية الغراء وفي نفس الوقت تواكب نقل التقنية المتطورة وتخدم كافة فئات المجتمع، فان الكل مطالب باداء دوره سواء على مستوى الحكومة او البنوك او القطاع الخاص، وهنا نركز حديثنا على النقابات (بصفتنا نقابيين) حيث يكثر الجدل هذه الايام حول دور النقابات المهنية.

نقر في البداية ان النقابات المهنية تمثل شريحة ضخمة من المجتمع (ولا ندعي اننا نخبة نترفع عن شعبنا وامتنا) ولكننا نمتلك القدرات الفنية والخبرات وكذلك الاموال بالملايين (كمثال، فان نقابة المهندسين تمتلك حوالي ٥٢ مليون دينار في صندوق التقاعد، هذا عدا الصناديق الاخرى).

ونعتقد جازمين ان النقابات المهنية قادرة على الدفاع عن نفسها امام هذا الجدل الدائر حاليا اذا ما قامت بتحصين جدرانها جيدا وان تُطعم اعضاءها الذين يزيد عددهم على ٨٠ الفا ضد البطالة بنوعيها المقنعة والظاهرة وكذلك برفع مستوى المهنة وامتلاك وتوطين التقنية الحديثة بدل ان نكون مستخدمين لها فقط واذا لم يتوفر لدينا قطعة غيار او كتالوج فني فان هذه الالات الحديثة تصبح صناديق مكدسة لا جدوى منها.

وهنا نضع اقتراحات محددة تحتاج إلى دراسة وإثراء بتشكيل لجان متخصصة وبمهام محددة ومدة محدودة للتنفيذ ، وليس ندوات للدعاية فقط:

١- انشاء بنك استثماري متخصص تشترك فيه كافة النقابات ويعمل على اساس الشريعة الاسلامية ويقوم بواسطة المتخصصين بدراسة كافة مشاريع الزملاء المهنيين وتمويلها على اسس اقتصادية سليمة.

٢- انشاء مستشفيات مشتركة بين النقابات تقوم بخدمة كافة المهنيين صحيا وخاصة ان معظم النقابات تمتلك صناديق التامين الصحي وتعالج اعضاءها في المستشفيات الاخرى باجور عالية، بل ان هذه المستشفيات النقابية تستطيع خدمة المواطنين ايضا بكلف معتدلة.

٣- انشاء صناعات دوائية متطورة تعود بالفائدة على الصيدلي والمهندس والمواطن.

٤- انشاء مشاريع زراعية لتشمل كافة مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والصناعات الغذائية والمياه والري وتوليد الطاقة باشكالها: الرياح ، والشمسية ، .... الخ.

٥- عمل تآلف بين الشركات والمؤسسات التي يمتلكها اعضاء النقابات المهنية مثل شركات المقاولات ، والمصانع بانواعها، وشركات الصيانة والخدمات والاستشارات وغيرها لتستطيع انشاء بيوت خبرة حقيقية وقادرة على الوقوف امام السيطرة الاجنبية الماثلة امام عيوننا جميعا.

٦- الخروج رأسا وبدون تردد من مضاربات الاسواق المالية التي تتعارض مع الشريعة الاسلامية ومع العقل المنتج والنقابي المخلص لوطنه ومهنته.

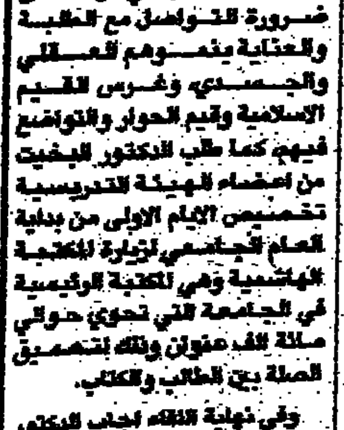
هذه افكار نطرحها للمناقشة بعقل نقابي متفتح راجين الله التوفيق وسداد الراي.

والله من وراء القصد ◆

التقى اعضاء الهيئة التدريسية في «آل البيت»

د. البخيت يدعو للاهتمام باعداد البحوث العلمية وضرورة التواصل مع الطلبة





● د. البخيت

التقى الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في مدرج الحسين بن علي مساء امس اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بمناسبة بدء العام الجامعي لاعضاء هيئة التدريس، وفي بداية اللقاء رحب الدكتور البخيت بهم وقال يجب علينا ايلاء العمليتين التعليمية والبحثية في الجامعة جل اهتمامنا وجهودنا واضعين نصب اعيننا تحقيق اهداف الجامعة واداء رسالتها، من خلال قيامنا بواجباتنا المتمثلة في دراسة الخطط والمناهج الدراسية وتقييمها وتنقيحها، وتطويرها وتحديد المصادر والمراجع لكل مادة وإعداد الخطة التدريسية الفصلية بحيث يتم تنفيذ منهج المادة كاملا على مدار ثمانية واربعين ساعة تدريسية، مع الالتزام بعقد الندوة البحثية الاسبوعية لكل قسم والاهتمام باعداد البحوث العلمية والتنسيق مع الاقلام والكتبة لإعداد برنامج للمحاضرات العامة التي ستقدم خلال الفصل الدراسي مؤكدا على ضرورة التواصل مع الطلبة والعناية بنموهم العقلي والجسدي وغرس القيم الاسلامية وقيم الحوار والتواضع فيهم كما طلب الدكتور البخيت من اعضاء الهيئة التدريسية تخصيص الايام الاولى من بداية العام الجامعي لزيارة المكتبة الهاشمية وهي المكتبة الرئيسية في الجامعة التي تحوي حوالي مائة الف عنوان وذلك لتعميق الصلة بين الطالب والكتاب.

وفي نهاية اللقاء اجاب الدكتور على اسئلة واستفسارات الحضور.

جامعة الزرقاء الاهلية

طرح عطاءات

تعلن جامعة الزرقاء الاهلية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم السيارات والخدمات المبينة ادناه ، يرجى من المتعهدين الراغبين في الاشتراك في هذه العطاءات الحضور لقسم اللوازم في الجامعة لاستلام نسخة العطاء المذكور اعلاه اعتبارا من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/٩/٣

رقم دعوة العطاء	نوع العطاء	ثمن نسخة العطاء	اخر موعد لتقديم العطاء
٩٥/١٥	تقديم خدمات الاطعام والكفتريا عدد الموجودين حوالي ١٥٠٠ شخصا	١٠ دنانير	السبت ٩٥/٩/١٦
٩٥/١٦	تقديم خدمات التنظيفات للجامعة	٢٥ دينار	السبت ٩٥/٩/١٦
٩٥/١٤	شراء (٤) باصات سعة (٢٠) راكب	٢٥ دينار	الاربعاء ٩٥/٩/٦

هاتف ٠٩/٨٠١٥٢٨ تلفاكس ٠٩/٩٨٦٩٤٥ ص.ب ١٥٠٨٦٣ الزرقاء الجديد

السبيل — العدد الخامس والتسعون – السنة الثانية – الثلاثاء ٥ – ١١ ايلول ١٩٩٥م

أعزائي القراء

اشراف: ربى الفرخ
اسماء الفرحان

في مؤتمر المرأة العالمي الرابع المنعقد حالياً في العاصمة الصينية بكين رفع شعار «انظر الى العالم عبر عيون النساء» وصحيح ان زاوية النظر نحو المشكلات تختلف اذا نظرت اليها من مواقع النساء لكنني لست لحسبه مبرراً كافياً لتمن عبره هذه الحملة الشرسة على كثير من المعاني التي ضمنت استقرار المجتمعات الانسانية.

لست اقول انني ضد لقاء عالمي كهذا يتم فيه الحوار والنقاش ولكنني اقول ان ارهاصات المؤتمر والطروحات المقدمة لتوحي اننا لسنا ننظر للعالم عبر عيون النساء على اختلاف حضاراتهن وعقائدهن بل اننا ننظر للعالم واشكالياته عبر عيون النساء الغربيات، فالنموذج الغربي والمعاناة الغربية هي السائدة بل والحلول الغربية هي المقترحة.

نحن النساء المسلمات العربيات نعترف ان واقعاً صعباً تعايشه المرأة، ونقر ان هناك الكثير ينبغي عمله لرفع الظلم عنها لكننا نرى ان الحل لا يكمن في الخطاب التعبوي للمرأة ضد الرجل او بالقضاء على معنى الاسرة والدعوة نحو الحرية المطلقة التي من شانها ان تؤدي الى سواد الفوضى، لسنا نظن ان الحل في استفزاز التحدي في نفس المرأة الى الدرجة التي تنزع بها الى الثورة على الاديان والتقاليد، بل اننا نرى الحل في تحكيم الشريعة فهي الحل لضمان حقها في الارث، وفي حمايتها من المضايقة في اماكن العمل وفي حياتها الاسرية، وغيرها من الاشكاليات العالقة التي تنتظر الحلول المناسبة لاننا نؤمن ان ما تعانيه المرأة بل وما يعانيه العالم هو مصداق لقوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» ﴿

المحررة

ماذا ولماذا مؤتمر بكين ؟

في نشرة للامم المتحدة تحت عنوان «تحديات النساء نحو العالم ٢٠٠٠» جاء «ان الامم المتحدة في طليعة المساعي لانهاء التفرقة بين الجنسين ولتحقيق المساواة بين النساء والرجال في كافة انحاء العالم.

الا ان التقدم كان بطيئاً ولا زال هناك الكثير من العقبات التي تؤخر تنفيذ الاهداف المعلنة في وثيقة الامم المتحدة المتعلقة بحقوق النساء: المؤتمر لالغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة في ١٩٧٩ والاستراتيجية المستقبلية لتقدم المرأة في نيروبي ١٩٨٥.

ان النظرة العالمية نحو المرأة تتأثر بعدة عوامل مثل: التنامي السكاني، خطر الايدز، الامية بين النساء، العنف المنزلي وفي اماكن العمل وفي المجتمع ،الازمة العالمية المديونية، ازدياد عدد اللاجئين والمهجرين والذين معظمهم من النساء والاطفال وعلى الرغم من ان تقدماً قد تم على مستوى المساواة القانونية، الا ان المساواة الحقيقية لا زالت غائبة.

مع اقترابنا من العام ٢٠٠٠ لا زال هناك الكثير من التحديات سواء: قانونية، صحية، تعليمية اقتصادية، سياسية، او سلمية».

وقد جاء في المطالب التي تقدمت بها النشرة تحت مختلف البنود ما يلي:

* التحديات القانونية، كان مما طالبت به النشرة:

١ – ضمان تفعيل القوانين التي تحمي المساواة للمرأة، وتقديم الحوافز والتشجيعات والعقوبات على اولئك الذين لا يتجاوبون مع هذا الامر.

٢ – سن قانون يحدد العمر الادنى للزواج ويضمن الموافقة المتبادلة بين الطرفين، وكذلك سن قانون يضمن حق المرأة بالاحتفاظ بجنسيتها.

٣ – ضمان حق النساء في الاستقلالية في الشراء والبيع والامتلاك والميراث وادارة ممتلكاتها ومصادر دخلها الاخرى.

* وتحت التحديات الصحية فقد جاء منها:

١ – رصد الاموال للابحاث ولتامين وسائل تنظيم الاسرة

٢ –توفير وسائل تنظيم الاسرة للجميع، واعطاء الحق لكل امرأة في تقرير عدد اطفالها وزمن المباعدة بين كل طفل والاخر والعمل على تثبيط الانجاب في سن مبكرة.

* اما تحت التحديات التعليمية فقد ورد:

١ – بذل جهد عالمي مكثف لالغاء الامية بين النساء مع حلول علم ٢٠٠٠

٢ – مراجعة جميع المناهج من اجل الغاء كل ما من شأنه ان يعزز الادوار التقليدية للمرأة واضافة مساهمات المرأة الحضارية.

٣ – تشجيع النساء على اختيار المهن ذات السيطرة الذكورية وعدم فصل المناهج وتطوير التدريب في العلوم والرياضيات وكذلك للمهن الحرفية والفنية للنساء والفتيات.

* في حين ورد تحت التحديات الاقتصادية:

١ –تضمين اعمال المرأة مدفوعة الاجر وغير مدفوعة الاجر (اعمال المنزل ورعاية الاطفال) في الاحصاءات الوطنية للموارد والدخل الاقتصادي.

٢ – تطوير الخدمات بما يقلل من رعاية المرأة للطفل واعباء المنزل، بما في ذلك تقديم الحوافز لاصحاب العمل من اجل توفير الحضانات للامهات العاملات.

٣ – توفير دفع متساو في الاجور في الاعمال المتساوية وتشجيع الاختلاط الكامل في اماكن العمل.

* اما تحت التحديات السياسية فقد جاء في المقترحات:

١ – تقديم الاجراءات الخاصة التي من شأنها ان تزيد من نسبة مشاركة المرأة في عملية اتخاذ القرار السياسي.

٢ – تشجيع النساء لممارسة حق التصويت باستقلالية بما يعبر عن ارائهن الخاصة.

٣ – زيادة عدد النساء في المواقع القيادية في المؤسسات العامة والخاصة بما لا يقل عن نسبة ٣٠٪ مع العام ٢٠٠٠

* وعلى صعيد التحديات السلمية فقد ورد في البنود:

١ – جعل القضاء على العنف المنزلي اولوية وطنية .

٢ – مراجعة المناهج الدراسية من اجل تحويل التركيز من الحروب والعنف الى الوسائل السلمية في الحضارات.

٣ – دعم الوسائل السلمية في حل النزاعات مثل الوساطة والمفاوضات عوضاً عن الاعتداء.

وقد ورد في كل تحدي بنود اخرى الا اننا اوردنا اهمها ﴿

قالوا في مؤتمر بكين

– ممثلة الوفد السوداني في المؤتمر: ان المؤتمر لا يولي اهتماماً للاسرة بمعناها المقدس، كما ان الطرح المقدّم للمواضيع المختلفة لا يأخذ بعين الاعتبار ان الوفود المشاركة تأتي من حضارات وديانات مختلفة.

– د. سليمان صويص: ان وثيقة مؤتمر بكين تكاد تسبح في نهر الايديولوجية الغربية بالرغم من المحاولة غير المفصح عنها بادعاء الحيادية واعتماد المنهج الليبرالي الموضوعي، وذلك ان التدقيق في منهجية الوثيقة وفكرها يؤكد ان المرجعية الغربية هي الاساس المعتمد.

هذا بالاضافة الى تعمد التعمية على الطرح الجذري لمشكلات المرأة والمجتمع في العالم الثالث، فضلاً عن انتقال نقاط الاحتكاك من مؤتمر السكان في القاهرة الى مؤتمر بكين.

– تقرير البنك الدولي لمؤتمر بكين: ان اللامساواة بين الجنسين تحد من الانتاجية وتعيق النمو الاقتصادي، ولذلك فان البنك سيزيد كثيراً من استثماراته الهادفة الى التخفيف من اللامساواة التي تعاني منها النساء والى ذلك فان حوالى ٢٠٪ اي خمسة مليارات دولار من القروض التي يمنحها البنك سنوياً تخصص لتحسين ظروف النساء في قطاعات التعليم الابتدائي والصحة والتغذية والزراعة.

– السيدة سهير التل: ان دول الشمال تحمل استراتيجية واضحة الى مؤتمر بكين بخلاف دول الجنوب كما ان وثيقة بكين تعاملت مع المرأة كماهية مطلقة وكأنها ملاك مخلص لكل معاناة البشرية دون النظر الى الفوارق الجوهرية بين النساء انفسهن.

– السيدة جيترود مونغيلا امين عام مؤتمر بكين: سوف تقرر في بكين ما يمكننا عمله للقضاء على التفرقة بين الجنسين، والترويج لشراكة جديدة بين النساء والرجال للقرن الحادي والعشرين ذلك ان السعي الى تحقيق المساواة بين الجنسين من شأنه ان يحسن بشكل كبير من مستوى الحياة.

– المطران سليم الصائغ: سيجتمع في بكين ممثلون عن معظم دول العالم وسيغني «الكبار» موالهم فللدول الصناعية الكبرى موالها المرتبط بمصالحها الاقتصادية والسياسية وهي تقدمه تحت اجمل الشعارات التي تجذب المرأة لتسويقه في العالم الثالث.

ولا يخفى على احد ان مؤتمر بكين يريد ان ينجح في تسويق «الاجهاض» الى دول العالم الثالث لضمان هيمنته الاقتصادية والسياسية، انه سيعيد الكرة ويضغط على الدول النامية التي هي بامس الحاجة الى المساعدات الاقتصادية ليصبح الاجهاض فيها ليس فقط امراً جائزاً بل تشريعياً تسنه الدول بغض النظر عن القيم الدينية والادبية والاخلاقية في المسيحية والاسلام.

– السيدة نوال الفاعوري عضو مجلس الشورى في جبهة العمل الاسلامي: سوف نتحفظ على اي بند من البنود الموجودة في الوثيقة النهائية للمؤتمر اذا كان فيها اي تعارض مع عقيدتنا الاسلامية وتقاليدنا الاجتماعية ﴿

مؤتمربكين وما وراء الأكمة

عائدة بدران

يعقد في بكين مؤتمر المرأة الرابع، وكما يبدو ان هذا المؤتمر هو اكبر المؤتمرات التي اقيمت تحت هذا العنوان وقد حشدت له الطاقات من المشاركات من جميع الدول كما سبقته اللجان التحضيرية وقامت اجهزة الاعلام بتغطيته تغطية مكثفة وشاملة، والمؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة ومن ورائها الحكومة الامريكية وهذا ما يعطيه اهمية كبرى بحيث تخرج قراراته كمشروع لميثاق عالمي له وزن مؤثر ومرجعية صلبة لا تستطيع الدول المشاركة فيه او حتى غير المشاركة تجاوزه، وهذا مما يؤثر على مستقبل شعوبها بل وعلى تشريعاتها وميزانها الاجتماعي.

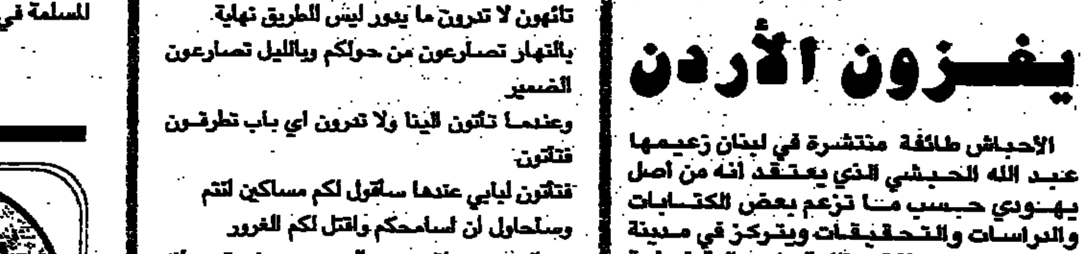
مؤتمر كهذا يضم هذا الحشد الهائل من الوفود القادمة من جميع انحاء العالم وبعضه يأتي من دول غنية متفوقة اخذت المرأة فيها حقوقها كاملة ونالت استقلالها لدرجة كبيرة وحريتها لاقصى مدى والبعض يأتي من دول العالم الثالث حيث يسود الفقر وتعشش المشاكل الاجتماعية وتهضم حقوق الانسان ناهيك عن حقوق المرأة، فالوضع غامض نتيجة لهذا الخلط فلا هي عصبة من ممثلات الامم القوية التي تريد ان تأخذ الحق من القوي وترده الى الضعيف ولا هي مجموعة من ممثلات الامم المستضعفة التي تريد ان تناضل لكسب حقوقها وانما هي خليط من الجهتين لتفقت على اسقاطات معينة فيها كثير من عدم الوضوح الذي يقف حائلاً دون ان يكون هذا المؤتمر مؤتمر قرارات هذا عدا عن التباين الكبير في اللغة والدين والاعراف والتقاليد الذي لا يحمل في جنباته بذور الاتفاق الا على مبادىء انسانية اساسية كنبذ العنف ضد المرأة ورعاية الصحة ومحاربة الفقر والنهوض بالتعليم ومشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والمطالبة بحقوق الانسان. اما اصدار التشريعات التي تحكم هذه الامور من حيث الكم والكيف فهذا مما يدعونا الى ان نقف موقف الحيطة والحذر مما يمكن تمريره على العالم بواسطة القوى الضاغطة من مصادر النفوذ والتفوق العددي.

انني اناقش مصداقية الامم المتحدة التي لم تثبت في اي قضية من القضايا السياسية او النسائية ولم تثبت فاعليتها ابتداء بقرار اعترافها بحق اسرائيل في احتلال فلسطين وسكوتها عن اضطهاد شعب بأكمله وتشريده عن وطنه ثم موقفها الحازم جداً من شعب العراق وحصاره الاقتصادي مضحية بآلاف النساء والاطفال ليموتوا من قحط الغذاء وندرة الدواء، ماذا فعلت الامم المتحدة لوقف القتل الجماعي في كمبوديا او في رواندا اوها نحن نرى موقفها المتراخي المتغافل من قضية البوسنة والهرسك الانسانية والانسانية، اين هي عندما اغتصبت ثلاثون الفاً من النساء المسلمات؟ واين هي عنهما اعتدى الصرب على المخيمات التي كانت في حماية الامم المتحدة فقتلوا الرجال بالآلاف ودفنوهم في قبور جماعية واستباحوا النساء وروعوا الاطفال؟ثم تأتي لتدرج في بنود مؤتمرها ان لحد اعمال العنف ضد المرأة هي اغتصاب الرجل لزوجته!

انني اقرأ خلف هذه المبادىء المعلنة محاولة لمناقشة كل المسلّمات، حتى الفطرية منها، وهذا لهز كيان المرأة وعقلها لاعادة صياغته من جديد من خلال اتخاذ قرارات جماعية في هذا المؤتمر وكأنه يريد ان يسن شريعة جديدة عالمية للمرأة دون ان يترك لها اي مسلّمة في عقلها تحتويها وتطمئن اليها، والانسان لا يستطيع ان يعيش دون مسلمات لان هذا يؤدي الى عدم استقرار الحياة ويزرع بذور الشك وينمي نبتة الرفض لاي شيء عنده فلا يعيش مع نفسه او مجتمعه في سلام.

واراني اطرح السؤال التالي: هل يحاول المؤتمر بهيمنة الامم المتحدة واعمال قواها الضاغطة ان يمرر قراراته ويلزم بها الشعوب متجاوزاً لحكامه الداخلية بحيث تكون قرارات الامم المتحدة اقوى من البرلمان ومن الدستور؟

مع تقديري للوفود المشاركة من دولنا العربية والاسلامية اود ان يكون دور هذه الوفود عرض قناعاتها التي حملتها معها والتي تستند الى الدستور المستمد كثيراً من تشريعاته من الشريعة الاسلامية، اريدها ان تقف موقف المعتز بما لديه في وجه التغريب والهيمنة الخارجية كما واني اهيب بها، وفيها وفود حكومية وفيها نساء من صناع القرار ان يحاولن الاستفادة من ايجابيات تطرح في هذا المؤتمر بخصوص قوانين وضعية في بلدنا مثل قوانين العمل والعمال وضريبة الدخل والضمان الاجتماعي واي شيء يمكن ان يكون ظلماً للمرأة في حياتها ﴿



الأحباش يغزون الأردن

الاحباش طائفة منتشرة في لبنان زعيمها عبد الله الحبشي الذي يعتقد انه من اصل يهودي حسب ما تزعم بعض الكتابات والدراسات والتحقيقات ويتركز في مدينة بيروت وهذه الطائفة تمتلك قدرات مالية ضخمة تؤكد المصادر الاسلامية اللبنانية ان مصدرها جهات عالمية حيث المركز العلمي لهذه الطائفة في مدينة لوزان بسويسرا ويرأسه شخص – كما يقال – يتظاهر بالاسلام.

ان هذه الطائفة تعتبر اسلوباً جديداً من اساليب العداء للاسلام وهو ضرب الاسلام من الداخل من خلال ضرب الاسلام الحقيقي واتباعه بمن يتظاهر بالاسلام حيث يدعي زعماء هذه الطائفة انهم ينتسبون للامام الشافعي فقهاً وللامام الرفاعي تصوفاً وكلا الامامين الجليلين بريئان من هذه الطائفة ومعتقداتها الى يوم الدين حيث يبحث اتباع هذه الطائفة عن الآراء الفقهية الشاذة والخلافيات ويركزون عليها كما انهم ينكرون صفة العلو لله ويكفرون علماء الاسلام كابن تيمية وسيد قطب والجماعات الاسلامية المختلفة وخاصة الاخوان اضافة الى انهم يبيحون للمرأة التبرج وارتداء الملابس الفاضحة والاختلاط وفي نهاية الثمانينات كان هناك مجموعة منهم يدرسون بالجامعة الاردنية طلاباً وطالبات وقد ضبطوا وهم يمارسون ممارسات لا اخلاقية مع بعضهم البعض وقد تم فصلهم من الجامعة.

لقد استطاعوا بواسطة قدراتهم المالية الضخمة التي يمولهم بها اليهود – كما يقال – من السيطرة على جزء كبير من لبنان حيث انشأوا المدارس والمصانع والشركات والجمعيات وتقدموا بطلب لتاسيس جامعة. كما وانهم افتوا بحرمة الانتفاضة والعمليات الاستشهادية ضد اليهود وقد تغلغلوا في لبنان كثيراً واحتلوا الكثير من المساجد بالقوة وبداوا ينافسون على منصب مفتي الجمهورية اللبنانية.

وبدؤوا الآن يوجهون انظارهم نحو الاردن بعد معاهدة السلام، واعلنوا عن تاسيس جمعية رسمية لهم باسم (جمعية الثقافة العربية الاسلامية) واقيم احتفال لها في المركز الثقافي الملكي الذي يمنع نشاطات الجماعات الاسلامية الراشدة- برعاية محافظ العاصمة وبحضور عدد من الوزراء!!! وجدير بالذكر ان لهم فرقة اناشيد سموها (الفرقة الهاشمية) ﴿

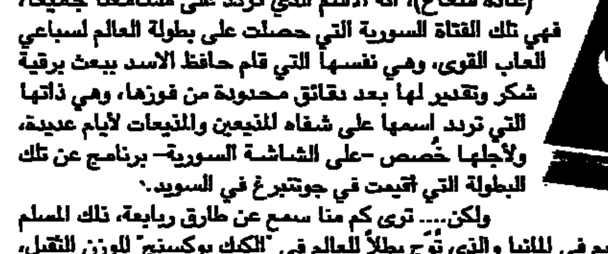
المهندس خالد المجالي / عمان

شياطين تمشي

للتي عجرفتكم كثيراً وانتم مساكين
تعيشون في ظلمة الليل لوحدكم
الا تزالون تتواقحون بل تثيرون حنقة غيركم
ولعلكم تظنون ان الجميع اقل منكم
الا تكفيكم عجرفتكم وتكبركم ايها المجانين
سماؤكم ايتها الشياطين ستزول وعزكم ليس له
وجود
ونقاشكم معنا له رد صامت فبالصمت نستريح
تائهون لا تدرون ما يدور ليس للطريق نهاية.
بالنهار تصارعون من حولكم وبالليل تصارعون
الضمير
وعندما تأتون الينا ولا تدرون اي باب تطرقون
فتأتون
فتأتون لبابي عندها سأقول لكم مساكين انتم
وسأحاول ان اسامحكم واقتل لكم الغرور
فهناك من هو اقوى من الجميع وبه نستعين انه
الخالق بالتأكيد
وسيعاقب كل من يحاول ايذاء غيره ﴿

ماجدة مجدلاوي





مجرد سؤال

(غادة شعاع)، انه الاسم الذي تردد على مسامعنا جميعاً، فهي تلك الفتاة السورية التي حصلت على بطولة العالم لسباعي العاب القوى، وهي نفسها التي قلم حافظ الاسد يبعث برقية شكر وتقدير لها بعد دقائق محدودة من فوزها، وهي ذاتها التي تردد اسمها على شفاه المذيعين والمذيعات لأيام عديدة، ولأجلها خُصص –على الشاشة السورية– برنامج عن تلك البطولة التي اقيمت في جوتنبرغ في السويد.

ولكن.... ترى كم منا سمع عن طارق ربابعة، ذلك المسلم الاردني الذي يقيم في المانيا والذي تُوّج بطلاً للعالم في "الكيك بوكسنج" للوزن الثقيل، انه ذلك الشاب الملتحي الذي ارتدى حزام البطولة بينما كانت تزين جبهته خرقة كتب عليها "لا اله الا الله" والذي لم يحظ سوى بزاوية أسفل صفحة من صفحات لحدى صحفنا اليومية لتتحدث عما انجز.

كانت هذه الكلمات مقدمة لتساؤل واحد فقط: ترى لم تتجاهل وسائل اعلامنا العربية كل ما من شأنه الارتقاء بالروح المعنوية لدى الفرد المسلم من ابناء هذا الوطن العربي الكبير، وتأبى الا ان تبقيه وسط حسراته بما تسوقه له من أخبار تتراوح بين التقهقر الاسلامي والتفوق الغربي وكأنها تسعى جاهدة لصهر الشخصية المسلمة في بوتقة التشاؤم لتربيها متقاعسة ومعدومة من الروح الابداعية؟!؟

أفنان الماضي

الى قطرة الشرف

الوطن ... كلمة تسمو في سماء الروح تصفو الى جمال الكون.... فهو اجمل ما نطقته الشفاه... واجمل ما حملته القلوب.... تحس روحك تود التلاشي أمام جماله الأزلي ذاك الصديق الذي سما وارتقى الى السماء، حتى غدا نجماً لا تسعفك روحك غير النظر الى جمال وجهه البديع والنظر الى دمعاته التي خطت طريقها على وجنتيه. الوطن... ارقى واسما ما في الوجود... حين تستنشق روحك الخزامى تحس روحك انها رائحة وطنك... فيا وطني يا من قد حجزتني عنه الدروب والايام، سدت حدوده حجاب عيني والكل يهتف ان فداك الروح يا زهرة الأمل الوحيدة في حديقة السنين... ﴿

خلود أحمد اللوزي / ١٥ سنة

قلب الانسان

لو اجتمعت قوى العالم لجمع وتحالفت على قلب رجل واحد على ان تغيره كرهاً لما استطاعت، ذلك ربما استطعنا ان نقهر سجيناً على توقيع ورقة وربما استطعنا ان نرغمه على قول كلمة كرهاً ولكن لا ولن نستطيع ان نغير ما في قلبه من مبادىء ومعتقدات قهراً، لاننا نسينا ان هناك في اعماق الانسان شيئاً خلقه الله وهو الروح وقد قال الله تعالى للشيطان "ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين"، والغاوون هم اولئك الذين اتبعوا الشيطان باهوائهم وقلوبهم اما من كان قلبه مؤمناً فليس للشيطان من سبيل عليه.

اسامة عبداللطيف سعاده – جامعة اليرموك

بائع الزعتر

مع الفجر انتشرت الوجوه الملثمة هنا وهناك تناثرت الحجارة. صوت التكبير كان اول شيء تتذوقه في كل صباح.. لم يكن عادياً ارتباك الاطفال، شائعة صغيرة انتشرت بقدوم دورية تفتيش للمخيم.. فدوت في كل شق من شقوقه مترديه..

انهم يبحثون عن جهاد.

الله يستر..!!

تهامس الجميع بصوت متهدج خائف..

اين سيختبىء هذا المسكين؟!!

.. لن يستطيع الاختباء ففي كل بيت شهيد او سجين وكلاهما تهمة توجب مداهمة البيوت وتفتيشها.. بقع الامان اختفت من هنا...

كان ابو زاهر يقف على باب قهوته بكرشه المتدلي واسنانه الوسخة بدا هادئاً.. انه هكذا دائماً.. تقدم نحو جهاد الذي كان يقف وسط مجموعة رجال يتهامسون ربما يبحثون امر اختفائه اخذه بيده بهدوء وهمس في اذنه، لم يسمع احد ما قاله. لكن علامات الارتباك التي بدت على وجه جهاد كانت كفيلة بتخمين بعض الامور.. ثم انفجر جهاد بالضحك... وبكلمات متقطعة قال... يا.. يارك الله فيك يا ابا زاهر.. نخدمك وقت الحاجة ان شاء الله، واختفى جهاد وابو زاهر وسط الزحام والعيون تلاحقهما ثم تهامس الجميع..

– ترى.. لماذا يضحك جهاد.. الان بالذات؟!!

– عجيب ان لا يحب ابو زاهر.. ويقول دائماً بانه قد باع زهر الحنون لاهل الشوك..!!

داهمت دوريات اليهود المخيم.. وبسرعة فائقة كانت جميع ابواب البيوت مهشمة واكوام العدس والفول والارز قد تكومت في وسط الشارع فهي هولية لهؤلاء الجند.. الى الابد لم يفهموا اهل المخيم سرها.. كل البيوت فتشت وتكسر الاثاث.. تحطم كل شيء... الا بيته..!!

دخل الجند بيته، كانت ملامح الغبطة تعلو قسماتهم المتوحشة وعندما خرجوا كان جهاد معهم!! محاصر من كل اتجاه.. ضرب بعنف. قاوم.. وقاوم... لكن واقع الحاضر كان اقوى.. وتكوم في صندوق عفن.. ثم ارتفعت اعمدة الغبار الكثيف من تحت عجلات السيارة وحجبت الرؤيا، ثم تفرقت وغابت كما غاب عنهم جهاد بسرعة.

لم يستطع احد ان ينبس بكلمة، اسكت الصمت الجميع.. تزاحمت الظنون والشكوك في تلك الادمغة الحائرة.

– هل كان جهاد مخطئاً؟ هل ضاع ورق النعناع؟ هل ماتت البندقية؟

لم يتجرأ احد على السؤال.. سوى احمد، ذلك الطفل الزغب فهو تلميذ جهاد في رمي المقالع. واصطياد دوريات الجيش من بعد، اقترب من ام جهاد التي كانت واقفة عن بعد ترقب غياب ابنها والدموع ابت الا التوقف احتراماً له، قال بهدوء حزين...

– اين تذهب معلمي؟

وبشرود اجابته:

– الى رحلة بداية الموت

تجرأ احمد مرة ثانية وسأل بشجاعة وثقة اكثر:

– وكيف وصلوا اليه؟

اشارت ام جهاد الى بيت ابي زاهر.. فانطلقت من عينيها شرارة غضب لا تنطفيء

– انه الصبار اذ قتل الزعتر.. ادعى الوفاء حتى يكبر.. ظن بانه يستطيع ان يتحول الى طائر السنونو يحلق كيفما شاء..

عاد الهمس من جديد – لكنه اقوى هذه المرة.

– لن نرضى بالخائن بيننا.

– اقتلوه.. خائن .. خائن

– قالوا بانه يتحدث عن السلام

– لن نبيع الخبز المعجون بالدماء..لن نبيع

وفي صباح اليوم التالي.. وامام قهوة ابي زاهر كان صوت التكبير يعلو.. وفي لحظات امتلأت الساحة بالجموع الغفيرة كل يحاول الشموخ براسه حتى يرى ماذا هناك تطلعت النساء من الشرفات...

كانت هناك جثة ضخمة.. تسبح في بحر من الدماء.. كشف عنها احمد انه هو..هو .. ابو زاهر. صرخ الجميع.. لماذا ..لماذا؟!

غسل احمد يده بالدماء وكتب:

– لن نبيع الخبز المعجون بالدماء... ثم رفع رأسه قائلاً..

هذا مصير من باع جهاداً.. وباع الزعتر.. وقتل الحنون ﴿

غفران الحسن

ولنا في مصر عبرة

معاهدة الصلح مع اليهود، والغاء المقاطعة معهم، ومن ثم تطبيع العلاقات اصبحت حقيقة واقعية، شئنا ام ابينا، وسواء تم كل ذلك برغبتنا ام بمذكرة جلب ومكرهين على ذلك.

والشيء الذي نفاخر به ونعتز هو وحدتنا الوطنية، واننا في هذا الوطن الغالي اسرة واحدة تنعم بالامن والاستقرار، وعلينا نحن المواطنين ان نبذل الغالي والرخيص لنبقى تنعم بالامن والاطمئنان ونبقى متعاونين اسرة واحدة متحابة، وعلينا ان نكون اكثر يقظة ووعياً وتسامحاً مع بعضنا البعض فتاريخ اليهود منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الان يؤكد انهم يثيرون الفتن ويشعلون نار الخلاف بين الشعوب.

وما الفتنة الحاصلة الان بين السلطة في مصر وبين المسلمين الا من صنع اليهود وقد ذكرت جريدة المصرو وغيرها قبل سنوات «ان رجال الامن في مصر اكتشفوا قنابل ومتفجرات على ساحل الاسكندرية وهي من صنع اسرائيل» وطردت الحكومة المصرية ثمانية عشر من رجال الموساد الاسرائيليين العاملين في سفارة اسرائيل في القاهرة وعلى ثلاث دفعات وفي اوقات مختلفة، والعجب كل العجب ان الحكومة المصرية تعلم ومتأكدة من دسائس الموساد ولكنها مستمرة في محاربة المسلمين، ربما تنفيذاً لاوامر اسرائيل وامريكا.

اما في مجال الاقتصاد والبطالة والفقر في مصر، فكانت مديونية مصر قبل التطبيع مليارين واصبحت الان اربعين مليارا رغم مسامحة الكويت لديونها على مصر ومساعدة الدول الشقيقة لمصر.

كما ازداد عدد العاطلين بل تضاعف مرات ومرات، والفقر المدقع اتسعت شرائحه بشكل مذهل، وانخفض سعر الجنيه المصري انخفاضاً مخيفاً وكل هذا بسبب التطبيع.

علينا حكومة وشعباً ان نكون حذرين يقظين من دسائس اليهود ومخططاتهم ومكرهم، وان نتقي عنا صفة السذاجة التي وصفنا بها سفيرهم في عمان، وان نضحي لاجل الوطن فلا نقبل على بضائعهم حتى وان كانت ارخص من بضائعنا واعلى جودة، فخيش بلدنا خير من صوف الاجنبي، فالمؤمن حذر لا ساذج، والمؤمن من اعتبر بغيره، ولنا من مصر الشقيقة وما استفادته من التطبيع عبرة ﴿

عمر نزال

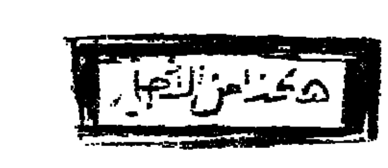
«لمن السَّبق»

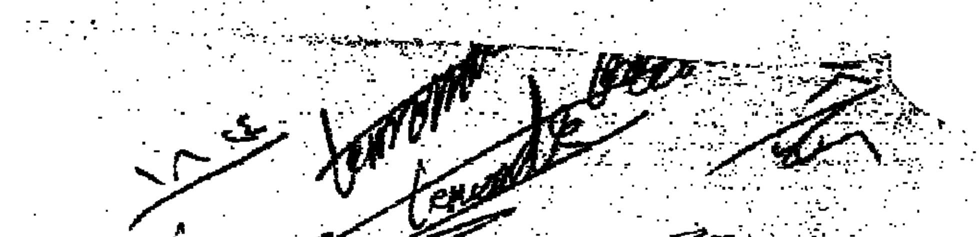
كثر في هذا العصر ما يسمى بالاكتشاف والاختراع والتنظير.. وكل انسان حاز على شيء من هذه الاشياء صفق له العالم وادخلوه صرح التاريخ ونال درر الجوائز العالمية.. فمن هذه الاشياء ان ادعى الغرب السبق في الحرب المعنوية واستخدامها في الحروب.. التي ظهرت بشكل جلي في الحرب العالمية الثانية عندما استخدمها الالمان ضد الفرنسيين، وخلاصتها محطم عدوك معنوياً ينهر امامك كلوح من الزجاج.

وقد توصل الغرب لهذه الطريقة بعد جهد مضن وسهر طويل...اما المسلمون فعرفوها منذ ١٤ قرناً . ففي معركة بدر حين اطل التكتل المكي قبالة الطود المدني فتبصر بأعيننا رجلاً من الجانب المدني يخرج وقد عصب رأسه برباط احمر يوحي بالدماء المتساقطة... ولخذ يمشي المشية الطاووسية بل قل العمرية كل هذا امام استاذه ابي القاسم الذي قال: ان الله يبغض هذه المشية الا في هذا الموضع، ما اعظمك من استاذ وما افطنك من تلميذ... لماذا في هذا الموضع بالذات؟ اليس الله ادرى بالنفوس وادرى بما يقويها ويضعفها؟ وتعليل ذلك تجفيف منابع القوى المعنوية لدى الاعداء.

فبعد هذا الاستشهاد من تاريخ المسلمين الاوائل.. اسألكم لمن السبق؟ ﴿

شريف أبو بكرة





وجه الثقافة

جوائز الدولة والابتلاعيون الجدد .. !

□ محمد حسن العمري

اعلنت وزارة الثقافة وعلى نطاق واسع عن فتح باب الترشيح لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، يتزامن ذلك مع حالة الانحناء المتزايد في تعديل مسلكيات الخطاب الثقافي عند القائمين على صالونات الثقافة المحلية، الامر الذي يعني ان جوائز الدولة لهذا العام ستمنح حتمياً وفق المعايير التي تخدم عملية التغيير هذه، ولعل المحددات السياسية التي لعبت الدور الاساس في منح هذه الجوائز لسنوات خلت هي الادانة الصارخة والناقوس الذي يقرع آذان الحائزين عليها، ولقد كانت اشارة ذكية جديرة بالتسجيل عندما رفض ابراهيم نصر الله الجائزة وعلق على ذلك مختصراً «ان الامر لا يحتاج الى توضيح..».

عندما بدأ الاستاذ الراحل توفيق الحكيم يؤسس لرابطة "ابولو الجديدة" قال انه يؤسس للتعادلية، والتعادلية في نظره هي ضد الابتلاعية، وفحوى هذه الابتلاعية ان كل عصبة ثقافية تتضخم باتجاه الابتلاع فتلتهم كل معايير الابداع وتسير نحو الفئوية، وهذا هو مسلك جوائز الدولة في اغلب عواصمنا، فلا يكون بذلك الفائزون على سبيل المصادفة من اليمين الحكومي العاجز او من التقدمية المتجنة على اغلفة المجلات ووراء شاشات العرض، الاسماء تتكرر في قوالبها وتورث احياناً، وبين ثنايا ذلك يضيع الحياد ويصبح الابداع هو حلقة هذه الجوائز المفقودة، ويصبح المثقفون هم نتاج من الارستقراطية الحاكمة ليس ثمة فرق بين "وزير النفط" و"شاعر الوطن"، ولعل الأبناء الذين يركبون قطار الدرجة الثالثة، درجة الجمهور العام كما يقول "تشيخوف" هم الفئة المبتلعة -بفتح التاء واللام- وسواهم حيتان تتصارع فيما بينها.

البعض ما زال يراهن على ان هناك بقية من ثقافة حقيقية تحاول ان تقرض الزوائد الدخيلة على مسارح الثقافة، هذه البقية من حقها ان تتبادل التهاني حال حصولها على جوائز الدولة، غير ان الامر يتجاوز حدود ذلك، فاعتبار "المثقف" مختبراً سياسياً لتمرير المشاريع العاجزة على ظهره لا يدين احداً غير المثقف ذاته، وحتى تفسح وزارة الثقافة عن معاييرها الحقيقية لجوائز الدولة وللحاصلين عليها فاننا نقيم مأتماً عشية اعلانها وندعو تلك البقية لمقاطعتها تعبيراً عن رفض الموقف السياسي الذي يعبث في ارقى سمات المدنية وهو الابداع ■

الشاعر جمال بخيت للسبيل

الفن الفاسد جريمة معلنة

الاغنية الجادة سعي دائم نحو التطوير في اللغة والصورة والموقف الدرامي

ليس هناك ازمة اغنية هناك ازمة مجتمع

□ □ لقاء فؤاد التكروري

لعل اول ما يخطر بالبال عند الوقوع تحت تأثير سحر كلمات جمال بخيت هو البحث عن بديل لكلمة شعر شعبي.. فما تفيضه كلماته من معان وصور، ومشاعر تجعل لفظة الشعر الشعبي بدلالاتها ووقعها النفسي قالباً ضيقاً لا يتسع لرحاب الخيال المنساب عبر القصائد او السحر الذي فاضت به تلك القريحة.

جمال بخيت خريج كلية الاعلام فرع الصحافة يعمل في مجال الصحافة منذ تخرجه وقد اصدر مجموعتين شعريتين الاولى بعنوان مشاعر بلا ترتيب والثانية بعنوان شباك النبي على باب الله.

ويمكن القول ان جمال بخيت واحد من جيل من المبدعين استطاع ان يطوع الكلمة السلسة ويجندها لتصبح قافلة من الجمال ومن ثم يطلقها في دنيا الغناء لتحارب رغم ضعف الفرصة معلنة انبعاثاً جديداً للشعر وللاغنية الجادة خصوصاً.

السبيل استغلت زيارة جمال بخيت للاردن واستلت من زحام وقته هذه المقابلة:

* بعد ان تعرف الى السبيل كصحيفة جادة شقت دربها منذ عامين تقريباً احب ان يطرح خاطرة له ككلمة اولى في هذه المقابلة قائلاً : لعل مفهوم الفن قد انتابه شيء من التشويه في اذهان البعض لكن لابد من ارجاع كل شيء الى اصوله واستبانة مصدر العلة.. فالفنان يحمل معه بحكم الصفة سلاحاً ذا حدين او اداة يحكم على دورها بالنتيجة التي تؤديها فهي كالسكين التي تستخدم للقتل او تستخدم لاغراض نافعة لا حصر لها ولا عد، من هنا فالاحترام او الانتقاص لا يكون للمهنة بذاتها انما يكون للدور والاثر الذي يسير به صاحب المهنة فكما ان هناك موظف يستغل وظيفته مركزاً للافساد وهناك من يستغلها لخدمة الناس، وبناء المجتمع وهناك من يرقى ويسمو بالذوق وهناك من يبتذل المشاعر ويتردى بها.

ازمة الاغنية:

بعد هذا الاستهلال بدأ الحوار حول موضوع كثر الخوض فيه عبر المنابر الاعلامية وحلا للكثيرين الاستطراد فيه واستذكاره كلما طرح موضوع الاغنية المعاصرة وهو موضوع ازمة الاغنية واسبابها والتي كثيراً ما تصور بأنها ازمة اجيال لكن جمال بخيت يرى الموضوع من زاويته بطريقة فريدة فهو يرفض ابتداء مصطلح ازمة ويراه مغالطة اصلاً حيث ان كلمة ازمة الاغنية تعني وجود ازمة في عناصر الاغنية وهي الكاتب والملحن والمغني وجميع هؤلاء موجودون بمستوى ان لم يفق مستوى نظرائهم في عصر ما يسمى «بازدهار الاغنية العربية» فهم بمستواهم .. لان الامة ما زالت منجبة وليست امة عاقراً .

اذن فليس هناك ما يدعو الى القول او الظن بأن هناك ازمة لكن هذا الاحساس انما نشأ نتيجة للعناصر المدّعية التي دخلت هذا المجال منتحلة صفات المبدعين ومع ذلك فهي ليست ظاهرة اختص بها هذا العصر دون سواه بل هي ظاهرة موجودة على امتداد العصور.

* اين تقع الازمة اذن؟

– الازمة هي ازمة المجتمع بكل مستوياته و تجسد فيما يختار هذا المجتمع من انواع واشكال الاغنيات بحيث يعطي الحياة لنوع اكثر من نوع آخر مطلقاً هذه الظاهرة الموصوفة بالازمة.. ان مجتمع مصر الذي عاش ثورة ١٩ يوليو اختار ضمن نمط حياته المتكامل سيد درويش مثلاً كفنان معبر عن نمط معيشته رغم وجود اكثر من العناصر الفنية الرديئة ذلك الحين لكن اختياره جعل ظاهرة الازمة غير موجودة. وطبيعة الحياة انها تحوي السالب والموجب في نفس الوقت لكن ظرفاً اجتماعياً او سياسياً او اقتصادياً يمر على المجتمع يبرز تياراً على حساب الاخر فيعطي السمة الباقية التي تصبغ العصر.. لكنها فعل المجتمع ككل وليس فعل الفن وحده. فالمجتمع هو الذي يفرز الظرف وليس الفن رغم ان الفن هو الذي يعبر عن الظرف المعاش في النهاية.

علاج ظاهرة التردي

من خلال ما سبق تبين ان خللاً في الوضع العام للاغنية بغض النظر عما يمكن ان نطلق عليه من الفاظ هذا الخلل هل يمكن مغالجته وما هي الخطوات التي ساهم بها المبدعون الجادون لتجاوز هذه الظاهرة وتقليل مستواها الى اقل حد... يجيب جمال بخيت متذكراً بدايات الجيل الذي يعد احد اركانه والذي انطلق في السبعينيات حاملاً شعار الاغنية البديلة عن الاغنية الكلاسيكية التي كانت مسيطرة في ذلك الوقت.. لكن قبل ان يبين ما ملامح ذلك المشروع مشروع الاغنية البديلة يستطرد ان ٢٠ سنة مضت بعد تلك البداية كانت مليئة بالانكسارات العنيفة التي حلت بالاغنية الجادة او البديلة اهمها فقدان الاهتمام والتقدير.

ويضيف: ان الاغنية البديلة جاءت كرد فعل مصاحب للانتصار الذي تحقق في حرب ٧٣ فحملت النهوض الانساني والاستبشار بامكانية التغيير الذي بثه هذا الانتصار لكن هذا الاستبشار تلقته مجموعة من الانهدامات الاجتماعية والسياسية المتسلسلة كانت كفيلة بصده الى حد الهزيمة سواء معاهدة كامب ديفيد او الحرب العراقية الايرانية او حرب الخليج الاخيرة وما ترتب عنها من انتشار اليأس، والتفكك العربي والجروح العميقة، في وجدان الامة ... هذا بمجموعه اوصل الى ما نسمع اليوم من التعبير عن العبث الفني بما يسمى اغاني الشباب والتي يحب جمال بخيت ان يطلق عليها اغاني الغياب «والتخليط».

لكن يأمل مع كل ذلك ان تتسرب الاشعة لبشره من شقوق هذا الظلم عبر الفئات الواعية التي ما زالت تحكم ذوقاً غير الرديء من الجيل وتتذوق ما يمكن ان يسمى فناً.

ما هي الاغنية الجادة؟

وعودة على بدء.. هذه الاغنية البديلة او الاغنية الجادة هل هي مجرد التغني بالوطن وحب الوطن.. واطلاق نوع من الفن ورغم نبل هدفه، يبقى المستمع مشحوناً بالتوتر والعبوس النابع من جمود الفكرة التي تراوح في تلك المال المحصور في دائرة التكرار.

– يقول: الاغنية الجادة بطبيعتها متطورة ومتجددة فهدف نشأتها الخروج على الانماط التقليدية التي تحصر الغناء بستة الفاظ وعشر صور وتستمر في اجترارها مع الايام وهي بذلك تقترف عدم الجدية والهزل بأبشع صورة..

الاغنية الجادة محاولة مستمرة لاكتشاف الفاظ جديدة تعبيراً عن مواقف جديدة فهي ثورة دائمة ناهضة متجددة في مجالات اللغة والصورة الشعرية والموقف الدرامي الذي تحمله الاغنية فحقيقتها نابعة من فهمها للتطور المصاحب للحياة الانسانية ومحاولة السير معه لعدم احداث فراغ او تراجع عن التعبير الفني عن الحالة وواقعها المعاش.

اعدام الرديء

رغم كل ما يقال وما يصنف من اعتراف بالتراجع او تحديد مواطن الضعف في الوضع الغنائي نجد منحى آخر يلجأ اليه الحوار عادة وهو بعد ان اتفقنا على وجود خلل يمثله ثلة من العاملين في الوسط الفني نسأل سؤالاً : هل يسمح لهم بالبقاء من باب ديمقراطية الفن او يستخدم اهل الاختصاص سلطتهم في الغاء كل تصيرات الرداءة وصورها؟!

جمال بخيت مع وجهة النظر القائلة بمنع اعطائهم حتى فرصة الظهور لان الفن الفاسد هو جريمة معلنة ويدافع عن وجهة نظره تلك: بان ما يطرحه دعاة ديمقراطية الفن من ترك كل يعبر ويطرح ما يراه فنا ومن ثم الناس احرار فيما يختارون ان هذا الكلام براق من الخارج لكنه فارغ المحتوى اذ بتشريح لفظة ديمقراطية نجد انها تحوي برلمانات وممثلين منتخبين والمرشح المهزوم لا يؤخذ برأيه في البرلمان ناهيك عن سلسلة القواعد التفصيلية التي تحدد طريقة الوصول، والتي لا تترك الامر حبلاً على غارب.. فالديمقراطية لا تعني ان يعمل المرء طبيباً دون شهادة كفاءة مع ان الطبيب الفاشل قد يؤذي عشرة او عشرين رجلاً ثم يكتشف اما الفنان الفاشل فهو يجني على الملايين.. نحن بحاجة الى جهة تمارس السلطة الفنية دون هوادة او مجاملة ولا تسمح لمن لا يستوفي الشروط المؤهلة ليكون فناناً ان يطلق فنه الفاسد على الناس.

وهي بدورها خاضعة لسلطة الجمهور والمجتمع عن اي هبوط لكننا الان لا نعرف لمن نتوجه بلومنا او شكوانا عن كمية الخراب الفني الطافح هنا او هنا.

عالمية الاغنية العربية

يحلو للبعض ان يصف فناناً ما بالعالمية او ان يبرر كل خطوة يعملها بانها سعي نحو العالمية... في مجال الاغنية هل يمكن القول ان الاغنية العربية وصلت حد العالمية وان لم تكن وصلت فكيف تصل وما هي العقبات في طريق وصولها.

هنا يصارح جمال بخيت ويلفت النظر ان القضية ليست فنية بقدر ما هي سياسية.. فالسياسة بطبيعتها تتسرب الى كل مناحي الحياة وتؤثر فيه...

الغناء هو نوع من الثقافة والتي تحتاج القوة السياسية لتنتشر.. في الماضي استطاع الفتح الاسلامي ان يفرض اللغة العربية كبوابة الثقافة العربية لكننا الان ونحن نعيش النظام الدولي الجديد الذي يفرض الثقافة الامريكية واللغة الانجليزية ندرك ان اعظم مطرب عربي واعظم كاتب اغنية واعظم ملحن لن يجد فرصة امام مايكل جاكسون في الانتشار لان عالم الفن وحده اضعف من ان يقف امام مارد السياسة.

ثم ان الغناء يختلف عن الموسيقى فالغناء يحتاج الى الرسوخ في اللغة والثقافة ليتم تذوقه في حين ان الموسيقى هي لغة عالمية بحد ذاتها.

وما دمنا في هذا المجال فدعنا نقف على بعض النواحي في كل جانب حيث تنزع الاغنية الغربية وبحكم طبيعة المجتمع الى الاتيان بكل ما هو غريب لتكسب اعجاب الجمهور في حين نرى المجتمع الشرقي يحصر الاغنية العربية في القوالب المطروقة ولا يقبل بسهولة التجديد وهو بذلك يعارض قانون الكون الساعي نحو التجديد بطبيعته وبالمناسبة فان المستمع العربي مصاب بالكسل الذهني الذي يفسر اقباله في بعض الاحيان على السطحي من المعاني دون تلك الموصوفة بالعمق والتحليل.

الاغنية والشعر

جمال بخيت شاعر اصلاً وكاتب كلمات فهل استفادت الاغنية عنده من الشعر ام استفاد الشعر عنده من الغناء وبماذا يصف العلاقة بينهما:

بخيت : بالضرورة ان الاغنية استفادت كثيراً من الشعر لان الشعر اصل والاغنية فرع والفرع يعتاش على الاصل دائماً... والمشكلة الحالية بين كتاب الاغاني الشباب انهم ينطلقون من خلفيات غنائية بحتة تشكل رصيدهم مما يعطي انتاجاً هزيلاً مكروراً لا يرقى الى مستوى الاحترام.

اما عن العلاقة بين الاغنية والقصيدة فهي علاقة لا تحمل دائماً نفس الشكل احياناً يغتال الغناء قصائد حية، ولو انها بقيت شعراً ملقى دون غناء لحافظت على قوتها واحياناً تجد قصائد عادية تكتسب شهرتها وانتشارها من الغناء وهي مسألة ذات اطراف كثيرة متشابكة لا يمكن اجمالها في هذه العجالة.

الاغنية المميزة ابنة من؟!

لقد سبق لجمال بخيت ان تعامل مع العديد من المطربين والذين حققوا بأغانيه نجاحات كبيرة فما هو شعور كاتب الكلمات وهو الاب الشرعي للاغنية عندما يرى اغنيته تنسب لسواه وبما يفسر هذه الظاهرة؟

يقول: لا اخفيك ان الوضع غير سهل قبوله لكن الامر لا يتوقف عند البعد النفسي فقط بل هذا الخلل هو جزء من الخلل العام واهدار الحقوق فعلى مستوى الحقوق المالية يكفي النظر الى مستويات ما يحققه المطرب مقارنة بكاتب الكلمات من عوائد مادية ليبدو هذا الخلل جلياً.

وهذه الظاهرة تؤدي بشكل من الاشكال الى المساعدة على الهبوط في مستوى الاغنية لحاجة كاتب الكلمات المحترف في كثير من الاحيان الى زيادة انتاجه على حساب النوعية لمعادلة فقدان التوازن والنتيجة زيادة التردي والهبوط.

رضا وفرح

متى يشعر جمال بخيت بالرضا عن عمله ومتى يشعر بالفرح؟!

بخيت: من طبيعتي انني اتعامل مع فني بكثير من الجدية والصرامة وابذل جهداً كبيراً لانجاز اي عمل بالتالي فان مجرد انتهائي من اعداد العمل هو بداية الرضا لانه خلاصة تعب وجهد كبيرين.

اما عن الفرح فان شعوري بتقدير الناس لما اكتب ووصول الرسالة التي تحملها الكلمات الى الناس امر مثير للفرح خصوصاً عندما اقابل افراداً للمرة الاولى ومن مناطق ودول عربية لم ازرها من قبل واجدهم يحفظون قصائدي ويرددون كلماتي فهذا امر مفرح جداً.

اللهجة المصرية .كيف ولماذا؟

يقول ان بدايته مع اللهجة المصرية كانت عفوية ودون تخطيط لكنها اصبحت استراتيجية بعد ذلك حيث بدأت بواكير الشعر تظهر لديه مع مرحلة الدراسة الاعدادية لكن نجاحه في الشعر العامي كان اوضح وابرز من نجاح قصائده الفصحى الامر الذي جعل ادارة المدرسة تخصص له يوماً اسبوعياً في الاذاعة المدرسية ليقدم ابداعاته الشابة عبرها.

[illegible] في مرحلة النضج التي ترافقت مع التوقيع معاهدة كامب ديفيد والتي انعكس على مصر الشعب بطوق من العزلة السياسية اردت من خلال القصائد المصرية ان اوصل للاخوة العرب خارج مصر ان المصري ابن الشارع والمصنع والسوق هو معهم وان انفاسه المتطلعة الى اخوانه ما زالت كما هي نقية تلقائية... فهي نبض الشارع المصري الى كل العواصم حاملة رسالة الوحدة حتى لو لم تكن بالفصحى.

وهنا يقف جمال بخيت مؤكداً ان اللغة على قدر اهميتها الا ان المضمون يبقى الاهم فقصائدي رغم انها بالعامية الا انها مضمنة حد الاتخام بالمعاني الاسلامية العربية في حين نجد شعراً عربياً فصيحاً يحمل مضامين تفت من وحدة الامة وتهدف الى دمارها.

العربية الفصحى لن تهزم امام العاميات وليس من الحكمة ان تحاربها لان التنوع سمت من سمات المجتمعات متأصلة فيها وهي سمة تمنح الغنى والخصوبة للاعمال الفنية.

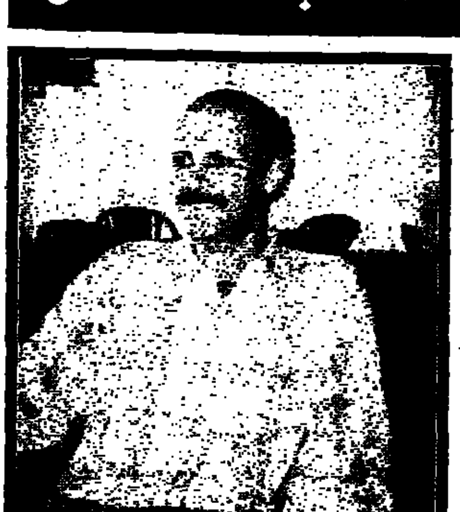
بقي ان نقول ان الليلة التي سبقت اللقاء والسفر كانت ليلة فارسها جمال بخيت الذي تألق في سماء الامسية الشعرية وسطع نجماً في سماء الرفض العربي للمؤامرة الصهيونية وقالها بصراحة مع كل المثقفين العرب.. لا للتطبيع وللسوق الشرق اوسطية.

■ ■ من كلمات جمال بخيت

انا كنت عبدك
تنقص نجوم السما ازيدك
الفجر يغرق اخذ بايدك
واجمع سواد الالم في عيني
واصب نبض الهوى بوريدك
انا كنت عبدك في عز ضعفك
وكنت يوم التجلي .. سيدك
واذا كفرت بسحر صوتي
حلقني رغم العطش نشيدك
تموت ايات النغم في حلقي
اهتف بسر الحياة اويدك
تعلن ستين الخرس نهايتي
انطق بسر الوجود اعيدك
واجمع سواد الالم في عيني
واصب نبض الهوى بوريدك

***

* فلسطيني
رفاقي....
الحيرة والنفي وشوق الريح
يغادر من وطن ضايع لقلب جريح
بتهزمني انكساراتي
ويرفع اعلى راياتي
حياتي في زمن اتي
يا ارض النور تحوطيني
فلسطيني
انا شاعر
لكن قدري اغني باروده
يا عشاق البراح ليمتي
تكوني حدود
وايمتي الفجر يا امه
ولحسن براحة الظلما
يا استشهيدنا اتسمي
بليلة بدر حطيني.. فلسطيني
* ما تغربيناش
ما تغربيناش.. وتقولي قدر
ما توهيناش في موانئ سفر
ما ضيعناش بدموع وفراق
حتجيبي منين زينا عشاق
في قلوبنا حصاد
في عينينا مطر
ما تغربيناش في الارض البور
واحنا الزراع
وايدينا سواقي فرح بدور
رغم الاوجاع
احنا الشاريين فدادين النور
لوخاين باع
ما تغربيناش في بلاد الريح
واحنا الاحباب
احنا اللي رفضنا تكوني ضريح
في زمن كذاب
ظللي بالحب على المجاريح
وكفاية غياب
ما تغربيناش ■



جمال بخيت: من الجهة التي تلومها على المهازل الفنية؟

حُلم

□ شعر
حسام اللحام

لم ادر ان خُطايَ تسرقني
الى ارضٍ بلا ارضٍ
سوى سحبٍ من الصوان
لا شجرٌ يُسترني
ولا نايٌ يمر على صفيح
القلب
امشي دونما قصد اليّ
فتجرح اللحظات صمتي
ثم تنقلني بعيدا
سحبٌ من الصوان
تحبسني شوارعها
تلملمني لتقتلني وحيدا
هي ساعتان من الرحيلِ
وتعشق الصفصاف
والقمر المسجى فوق دالية الخليلْ
هي ساعتان من العزاء
ولا ظلال لغير غزة لا بديلْ
إحملْ قصيدتك الجميلة وارتحلْ
وادفن نشيدك في الرمالْ
لا وردة في الشام تحرس حبنا
لا ظل في ارض العراقْ
والنيل يلتهم الصبايا الفاتنات ولا يفيقْ
لا صوت للشعراء لا تدعِ الطريقْ
سحبٌ من الصوان تكسرني
وتفتح في خواطري الشبابيك البعيدهْ
لم اقف وحدي وراء الليل مختبئاً
اشد عباءة التاريخ نحوي
قابضاً قلبي الى قلبي
وما خبأت اغنيتي
لتحملني اريحا
عبر قوهتين من قبر الى قبر
قد تسقط الاسماء في النهر
قد تصنع المأساة قبرة من الاسمنت
قد تتوزع الاحلام في المدن القريبة والغريبهْ
لكنني
لا اشتهي حلُماً يجففني
ولا غصناً تعرى من دمائي
ما زال في قلبي هواء ساخنٌ
ما زلت ابحث عن هوائي ■

في مأتم
[illegible]

□ د. يوسف ابوهلالة

من السجل الاسود لفظائع الصرب ضد المسلمين في البوسنة يتذكر "بوريسلاف هيراك" حين اطلق النار هو واثنان من رفاقه على عشرة افراد من اسرة واحدة فارديوهم قتلى، صورة الطفلة الصغيرة ذات الرداء الاحمر التي حاولت الاختفاء خلف جدتها فلم يغن عنها ذلك شيئاً، وقد جاء في اذاعة لندن انه في اماكن اخرى ابرك الصرب عدداً من المسلمين في حال منكرة من الفزع وشرعوا يجهزون عليهم وهم يصيحون، اين ربكم الآن يا مسلمون؟ ان المثير في الامر ليس وقوع هذه الاجرائم بل عدم المبالاة التي يعامل بها العالم هذه الجرائم التي ترتكب بحق المسلمين.

أوقدوا النار فالحديث طويل ... والدجى حالك السواد ثقيل
في عيوني شوكٌ وفي القلب شوكٌ ... وعن الشوك خطوتي لا تميل
كلُّ دنيا المسلمين جراحٌ ... راعفاتٌ وحسرةٌ وعويلُ
روّعتني بلواك يا "سرايفو" ... واعتراني مما دهاك ذهولُ
في فؤادي مما زمتك الليالي ... الف جرح منها الدماء تسيلُ
غضب الصرب هادرٌ والسرايا ... زاحفاتٌ وللمنايا صهيلُ
والصواريخ بالصواعق تهمي ... في جنون والطائرات تصولُ
تبدّى من روعة الخطب فيها ... وهو صدق كأنه تخييلُ
لهف نفسي على الديار دهاها ... حادثٌ هائلٌ وكربٌ ثقيلُ
لهف نفسي على المساجد منها ... اين غاض التكبيرُ والتهليلُ؟
لهف نفسي على المقاصير عادت ... موحشات ترتاع منها الطلولُ
كم فتاة يزهر عقتها الأثم ... واز عالت حين استبيح الخميلُ؟
ورضيع طوى الردى والليه ... ويتيم عنه اختفى من يعولُ ؟
الفُ جرحٍ في القلب ما جنكته ... أيُّ جرحٍ به الفؤاد جليل ؟
منظر الطفلة الصغيرة يحتا ... ح ذويها ملجج مخبول
ظنت الجدة الكبيرة حصناً ... دون غدر الهاجمين يحول
أطفئت بسمة الصباح بعيـ ... نيها فماتت وما استتم الأصيل
وعجوز لم يغن حين استباحوا ... شيبه انه الضعيف الهزيل
وجريح وزة الردى أوردوه ... ته لم يشف حين مات الغليل
والوف الشردين الحيارى ... من فلول تاهوا وتاه الدليل
ودعوا الدار والسماء ضرامٌ ... تتلظى والبيت كوم مهيلُ
ان يقيموا على البلايا اقاموا ... او يفروا فللمنون الوصول

من رآها تلاس من همج الصرب ... وقد كبلت يديها الكبول
لرأى منظراً يشق له الصدر ... وتنشاث من اسى العقول
وسوى الصرب خلفها الف صربٍ ... فعلى اي جانبيها تميلُ
في "فرنسا" حقد الصليب تجلى ... وتجلت في "الانجليز" النحولُ
وكم استنجدت بنا واستجارت ... فاذا الناصر المرجّى ، الخذولُ
محنة المسلمين شعبٌ تردّى ... في مهاوي الردى وواقٍ عميلُ
سامحونا اذا سقطنا وخبنا ... واعيت رماحنا والنصولُ
كم وعدناكم الندى وكذبنا ... وبنا اطبق الونى والخمولُ
ما منحنا لكم سوى القول رفدا ... واخو العطاء قالٌ وقيلُ
لم نجرد سيفاً ولم نهد خيلاً ... لطراد ولا استشاد قبيلُ
جذوة الثأر هل ترى اطفأتها ... ريحُ غدرٍ ام اطفأتها الشمولُ ؟
لو يهوداً كنتم لماجت بحارٌ ... من جيوش دون اليهود تصولُ
او نصارى كنتم لأرعدت الأ ... رضُ وضاقت بالزاحفين السهولُ
او خليجاً يفيض نفطاً لقامت ... الف دنيا على العراق تجول
وانتخى "بوش" للجهاد ولبّت ... "يردى" دعوة الرئيس "ونيل"
يا لذل الجبناء والدين اضحى ... عرضاً للعدى فاين الفحولُ ؟
عقمت ساحة الجهاد فلست ... لا "علي" ولا "شرحبيل"
وجيوش الهلال منها توارت ... وانطوى النصر واستبيح الرعيلُ
منذ تسعين والميادين ظمأى ... فاعمري الأرض بالندى يا سيولُ

اخوة الدين ليس يُجني انتصارٌ ... من ضياع وليس يجدي العويل
فاعبروا لجة المنايا وقولوا ... انما يا يد الردى المستحيلُ
كلّ بذل اذا الديار استبيحت ... دون بذل الدماء نزرٌ هزيلُ
كل قول مبطن لم يلامس ... وجع المسلمين لغوٌ ذخيلُ
كل نثر لم يروه الدم يوماً ... لو بدا مورقاً فصارٍ محيلُ
كل شعر مزخرفٍ لين فيه ... فضحُ من اجرموا جبانٌ ذليلُ
جعلوه للقعود فيه وانصبوا ... من معانيه فاعلٌ وفعولُ
يوزن الشعر بالنقود وتُشرى ... فاذا مالت النقود يميلُ
كلُّ فكر عن الهدى يتجافى ... حلم اللغو في سواه نبيلُ
الف صنفٍ في السوق تلقاك منه ... كالبغايا والعاهرات شكولُ
كروي هنا وذا يستغوي ... وعنٌ هنا وذا مستطيل
يتكر الطبع سفسطاتٍ تعرت ... لفتنتها خواطرٌ وعقولُ

أينُ الثأر للمغاوير ترنو ... وبفرسانها تهيبُ الخيولُ
واكفُّ الدعاة تضرع لله ... وتهفو لنصره وتبتهلُ
ربُّ هيء لنا اماماً نراه ... قصده انت والدليل الرسول
لالتحام الصفوف يحدو خطانا ... ويشيد الاشراقين يصولُ
ربّ عدلاً عاقبتنا .. ما جهلنا ... نهجك النهج والسبيل السبيلُ
فهب المجرمين عن فيهم فينا ... الهي، مناهب يوم يهولُ

قصة

المدينة

الشارع الأول

□ د. اسامة المجالي

في المساء يفتح الشارع الأول صدره للالوان، كل الالوان ان تمارس بهرجتها الصاخبة واختيالها الغد، وفي الاماسي، اماسي رمضان، اماسي الصيف الهاتفة والاحتفالية على نحو ما تمتزج على ضفاف الشارع الكائنات بدقتها الهائل حيث يحلو الاستعراض والاختيال المسموح به في هذا الحيز الضيق الصغير. وللمدينة كل المدينة لا تمل كل مساء من استعراض ناسها يترعون الرصيف على غير ما هدى سوى الاستعراض والتشاغل بالتوقف العابر أمام الواجهات البراقة المزركشة حيث يكتسي الرصيف لجمل اثوابه ويعرض أجمل ما عنده وينادي باعلى صوته الغادين والرائحين والمتشاغلين عنه باستعراض الآخرين والاستسلام لرغبتهم الملحة في الانعتاق ولو للحظات في رتابة المدينة والشارع والواجدين في التوقف على زوايا الشارع من بدايته حتى منتهاه، الزوايا الصاخبة والمزدحمة برائحة البن المحروق والهال وعرق الرجل العجوز الذي يبيعها على نفس الزاوية منذ عشرين عاماً والذي أصبح يتنافسه على مكانه ذاك اولئك الذين يبيعون على بسطاتهم الكثيرة الذرة والفول والترمس والعلكة والسجائر المهرب والجوارب وملابس النساء الداخلية والعاب الاطفال وتماثيل الجبس السخيفة وادوات المطبخ الرخيصة وبضائع كانها مهربة من عراق محاصر يبيعها عراقيون محاصرون يضايقون الى عشرات بل مئات الباحثين عن فرصة لربح سريع ممزوج بحاجة ماسة لا تكفي معها القروش القليلة المتجمعة ببطء والمتفلتة بسرعة.

الشارع يرقب كل هذا بحزن، حزن يضغط على جوانبه يتفلت من ثناياه لكنه يحاول جاهداً باستعراضه للدهش ان يدفعه بعيداً ولكن كيف يمكنه ذلك وقد حولوا حتى اسمه من شارع "السعادة" الى اسم آخر لا يتمايز عن اسماء عشرات الاماكن في هذه المدينة الخالية اصلاً من اي ملامح او تميز، ولكن متى كان تغيير الاسماء يغير الجوهر المتأصل في كل حبة اسفلت مرصوصة تحت اقدام الآف العابرين ومنذ عشرات السنين على هذا الشارع، فقد يراقب بصمت هادئ افواج المهاجرين والعابرين منذ افتتاحه كخط مستقيم متوازٍ مع شوارع المدينة الاخرى المستقيمة هي الاخرى بلا اي تعرج كخطوط العلم البريطاني يوم امسك احد الضباط الانجليز مسطرته وخط على ورقة بيضاء خطوطاً عامودية وافقية وقال لتكن هذه مدينة فكانت هذه مدينة.

ما زال الشارع يذكر نفسه مليئاً بالاتربة والحجارة المغبرة تثور منه زويعات صغيرة عند عودة الجنود الفقراء من المعسكر بسطاليرهم السوداء الطويلة الى بيوتهم التي بنوها بسرعة لاحتضان عائلاتهم التي احضروها على عجل من القرى والبوادي المتناثرة في كل انحاء الاردن، وعلى ضفاف الشارع نشأت وترعرعت الدكاكين الصغيرة مع قدوم اول افواج الهاربين من غرب النهر وهناك جنوب "السكة" حطوا رحالهم ثم جاؤوا في صباح تالٍ الى الشارع الترابي بنفس لحديثهم البالية التي ساروا فيها كل ذلك الهروب المرعوب القلق جاءوا يشاركون الجنود لياهم اكتشاف هذا العالم القسري الذي حلوا فيه جميعاً فجأة ولا يدرون كلامهم الى متى سيبقون هناك، ثم في اليوم التالي لحضر لحدهم بتوجس بسطة صغيرة وضع عليها امشاطاً ومجموعة ازرار وبضعة خيوط عظمية وانتظر، ثم مر اليوم والايام كلها بعده لتتابع افواج المهاجرين من الشرق والغرب والشمال والجنوب، كلهم يضع خيمته بعيداً ثم يأتي الى الشارع ليقدم طقوس التعرف عليه ويعرفه على نفسه، والشارع يحتضنهم جميعاً لا يمايز بين واحد منهم يفسح لهم بحنانه فيما بعد، هو هو لم يتغير يسعد كثيراً بمرورهم عبره يناجيهم في ليالي الشتاء الباردة ويرحب بهم في الاماسي الهائتة، مسرور بالنفق الجديد الذي زينوا قدميه فيه، يعجبه هذا الاهتمام، وان كان يضايقه تلك الخصام الساذج حول تسمية الاشياء والاتفاق، يزهو بابنائه يعودون اليه يهتمون بهمومه ويفرحون بفرحه، لكنه غاضب، غاضب ■

التعددية السياسية وتبادل السلطة

□ عبدالحفيظ علاوي

لعل من مفردات النظام الديمقراطي الليبرالي مجموعة من المفاهيم والعناصر منها التعددية السياسية التي اصبحت مقولة تتردد على السنة الساسة الذين يتباهون بتحول بلادهم نادي «الدولة الديمقراطية» والمعروف ايضاً ان التعددية السياسية تعني تعدد المنابر السياسية في البلد الواحد، وتوفر مساحة كافية في الساحة السياسية ووسائل الاعلام للرأي والرأي الاخر، وهذا يستلزم وفق المفهوم الديمقراطي الحقيقي -ان الراي الاخر جزء من الهيكلية السياسية لبلد ما، كما انه لا تتم صورة اي حدث الا بعرض وجهة النظر الاخرى في ذلك الحدث، وغني عن البيان ان السياسات العامة لاي بلد ديمقراطي لا تتأثر باختلاف السلطة، لان تلك السياسات تستند الى وجهتي النظر، سواء تلك التي في السلطة او التي في المعارضة، والمعارضة اليوم قد تصبح السلطة غداً، والسلطة اليوم قد تصبح المعارضة غداً وهكذا.. واذا كانت بعض النظريات الديمقراطية في العالم الثالث لا ترى التعددية الا في الاحزاب والسلطة التشريعية ولا تؤمن بالتعددية السياسية في السلطة التنفيذية فان هذا الوضع ليس طبيعياً او منطقياً وعليه فان التعددية السياسية - في مفهومها الحقيقي- تشمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويعني تبادل السلطة وتعاقب الادوار، رغم غياب ذلك في العالم الثالث، والا فكيف ندعي «التعددية السياسية» في جانب وننكرها في جانب اخر كما ان التعددية السياسية تعني حرية القرار في داخل الحزب الواحد او السلطة التنفيذية الواحدة ولدينا امثلة من الانظمة الديمقراطية حيث يصوت بعض اعضاء احزاب من المعارضة الى جانب الحكومة في بعض القضايا والعكس كذلك، وهناك امثلة كثيرة في اوروبا واميركا وغيرها، وايضاً فيلاحظ في الانظمة الديمقراطية الحقيقية حرية الوزراء داخل المجلس في ابداء آرائهم وفي بعض الاحيان يسجلون مخالفاتهم واعتراضاتهم على بعض المواقف الحكومية دون ان يستهجن ذلك احد، لان هذا هو المفهوم الديمقراطي للتعددية السياسية في مختلف مستويات العمل السياسي، والمواقف السياسية وخاصة في القضايا الكبرى التي تتعلق بامن الوطن وثوابت الامة، ومن هنا فان التعددية السياسية تصبح شعاراً ما لم تمارس وفق مفهومه الحقيقي، ولذا لا يوجد في الدول الديمقراطية «ذات التعددية السياسية» وسائل اعلام رسمية وشبه رسمية، وكل الاجهزة التنفيذية الثالثة ايضاً لا تخضع لوجهة نظر واحدة بل انها ترتبط باهداف الامة ولا علاقة لها بالسلطة الا من باب التنسيق والتطوير وعليه لا يملك اي رئيس دولة ديمقراطية ان يسخر اي جهاز لمصالحه، او ينسب اي جهاز الى نفسه، الا مقدار الحد الادنى الذي تقتضيه اسس التنسيق الاداري والقرار السياسي علماً بأن القرارات السياسية والاستراتيجيات العامة لا يقررها الفرد او الحزب الحاكم وانما تقررها المؤسسات وتتبناها السلطة اياً كانت نظريتها السياسية، والخلاصة: ان مصطلحات التعددية السياسية في العالم الثالث ومنه المنطقة العربية لا تتعدى كونها شعاراً لا يحتوي اي مضمون حقيقي، ولذا فان اي تقدم نحو الديمقراطية في المنطقة العربية بحاجة الى توجه حقيقي نحو ممارسات ديمقراطية حقيقية في مقدمتها فصل علاقة الاجهزة بالسلطة وارتباطها بما يسمى «بالنظام العام» وايضاً تغييرات تشريعية ودستورية تتضمن تبادل السلطة وتشكيل الحكومات بناء على برامج الاحزاب السياسية بعيداً عن الاختيار الشخصي والاعتبارات الخاصة الجهوية والفئوية والمصلحية، وبدون ذلك سنبقى خارج الاطار العام الاول والى اماد طويلة، وبالتالي تزداد الفجوة بيننا وبين العالم المتقدم، لاننا الان نسير بشكل معاكس تماماً لذلك العالم، وبالتالي فانهم يتوجهون الى الامام ونحن نتوجه الى الخلف، وهذا يعني ازدياد الهوة والوغول في التخلف، فمتى نعي تلك الحقائق قبل ان يلفظ القرن العشرون انفاسه الاخيرة؟ واذا بقينا على هذه الحال فان مكاننا على ابواب سادة القرن الحادي والعشرين فهل نقبل بذلك؟!

ان العين لتدمع

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا ابا جهاد لمحزونون. حقا يا اخي ابا جهاد لقد جاهدت بقلمك ووقتك وصحتك وفكرك ونبضات قلبك فلم تبخل يوماً على سائل يريد جوابا شافيا لمسألة ولا على طالب لحل مشكلته رجالا كانوا او نساء لقد نذرت نفسك لكل هذه الامور وغيرها فجزاك الله يا اخي على ما قمت به، نرجو الله ان يجعلها لك صدقة جارية وذخيرة من الأجر والثواب كم من ليال التقينا بها سوية نعمل فيها لخدمة الاسلام، فلم يتسرب الملل و الكلل إلى نفسك، ولم يمنعك المرض من مواصلة عملك في سبيل ذلك، لأنك كنت تعلم ان الرسالة التي تحملها هي أهم من كل شيئ في هذه الحياة فهنيئاً لك على ما قدمته من عمل، وما اسديته من خدمات فقد كنت دائماً واسع الصدر، دائم البشر، لين الجانب

محمد بدوي

احالة (٤٠) من قادة الاخوان/ تتمة

وكان المستشار -هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة اصدر مؤخراً قراراً بتمديد حبس (٨) من قادة الاخوان لمدة ٤٥ يوماً على ذمة التحقيقات والمعتقلون هم: محمد عبداللطيف ومحمد عبدالعزيز الصروي ومحمد فؤاد عبدالمجيد وسيد نزيل العضوي ومحمد امين احمد سعد ومحمود علي الكيال وسيد عسكر مورشاد نجم الدين.

ورفضت النيابة جميع الطلبات المقدمة من هيئة الدفاع والتي تقضي باخلاء سبيل المعتقلين لكون التهم الامنية الموجهة لهم ليست قضائية ولكنها سياسية تهدف الى منع هؤلاء المتهمين من ممارسة حقهم الدستوري في التشريح لانتخابات مجلس الشعب وان الحملة ضد الاخوان وصلت ذروتها بعد ان اعلنت عزمها خوض الانتخابات القادمة.

جماعة الاخوان المسلمين في مصر اصدرت امس الاول بياناً استلمت السبيل نسخة منه دانت فيه اجراء تحويل المعتقلين الى المحاكم العسكرية ودعت كافة القوى الوطنية والاحزاب السياسية، والتي سبق وان تقدمت بمتكرتها المعروفة من اجل نزاهة الانتخابات الى رئيس الجمهورية (حسني مبارك) الى ممارسة دورها ازاء ما وصفه البيان باعتداء على حقوق وحريات وامن المعتقلين.

من جهتها استهجنت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي التي تتخذ من لندن مقراً لها القرار المنسوب للرئيس المصري والذي تم بموجبه تحويل عدد من مساجين الراي المصريين الى القضاء العسكري بعد ان اصبح في حكم المؤكد اعلان القضاء المدني براءتهم من كافة ما نسب اليهم من تهم، كما ذكر بيان ارسل بالفاكس للسبيل من لندن.

واعلنت ليبرتي انها علمت من مصادر مطلعة ان المعتقلين كانوا سيعرضون على قاض مدني عرف بالنزاهة وجاء القرار بعد ان تاكدت السلطات الامنية بان القاضي المذكور كان سيحكم باطلاق سراح كافة المعتقلين فوراً مسقطاً كل التهم التي لفقتها الاجهزة الامنية لهم للحيلولة دون استمراره في التحضير للانتخابات النيابية القادمة.

وجاء في بيان الاخوان «لقد كنا ننتظر مع قدوم الانتخابات ان تخطو الحكومة الخطوات الصحيحة وتتخذ الاجراءات بالغاء قانون الطوارئ، وقانون الارهاب واطلاق الحريات، وتاكيد اشراف القضاء على الانتخابات لضمان الحيدة والنزاهة وضمان حق كافة المواطنين في المشاركة واداء واجبهم ودورهم الا ان الحكومة لجأت الى اسلوب المحاكم العسكرية للحيلولة دون هؤلاء المعتقلين من ممارسة حق الترشيح والانتخاب مؤكدة رفضها للراي الاخر، ومؤكدة ايضاً اضرارها للحيلولة دون فوز التيار الاسلامي المعتدل لممارسة دوره واداء واجبه».

وكانت القوى الوطنية والسياسية المصرية بمن فيهم جماعة الاخوان المسلمين اتفقت على مذكرة وقعها رؤساء احزاب المعارضة وسلمها المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الى د. زكريا عزمي رئيس ديوان الرئيس لتسليمها الرئيس مبارك.

وطالبت المذكرة الرئيس مبارك التخلي عن رئاسة الحزب الوطني الحاكم وشددت على تولي السلطة القضائية الاشراف الكامل على الانتخابات ووقف العمل بقانون الطوارئ، فور صدور قرار دعوة المواطنين الى الانتخابات وتشديد العقوبات على موظفي الدولة الذين يرتكبون جرائم انتخابية.

واشارت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل الى ان رئاسة الجمهورية رفضت الرد على المذكرة.

وكانت مصادر مقربة من احدى لجان الكونغرس الامريكي افادت لمنظمة ليبرتي ان النظام المصري تعرض لضغوط غربية مستمرة طالبته باجراء اصلاحات سياسية حتى يرفع الحرج عن تلك الدول وخاصة الولايات المتحدة التي امدت النظام المصري بالمعونات الهائلة واعتبرته حليفاً استراتيجياً بينما سجله في مجال حقوق الانسان هو من اسوأ السجلات في العالم.

واعتبرت منظمات لحقوق الانسان ان الاحالة على المحاكم العسكرية يعتبر تعطيلاً لدور القضاء المدني المصري الذي عرف بنزاهته وقالت ليبرتي ان القرار يشكل قرصنة في وضح النهار بعد ان فقدت الدولة اهم شروط الشرعية وهو سيادة القانون.

ابو زنط / تتمة

ثم حول الى متهم وتساءل الرواشدة من هو المعتدي، ومن هو الذي اقلق الراحة العامة ومن الذي اثار الشغب موكليني ام رجال الامن؟ ام من ارسل رجال الامن؟ وهل خروج المصلين من المسجد كمجموعات يعتبر تجمهراً غير مشروع وبعد هذا كله اعتقدت انا والمشتكى عليهم بان القضية ستسوى عند المدعي العام لما فيها من ظلم واضح وتعد على حريات المشتكى عليهم وضربهم والاعتداء عليهم بالذنب وبلا سبب مشروع ودون ارتكابهم لاية جريمة او اي فعل يخالف القانون الا انني فوجئت وموكليني بان القضية حولت الى المحكمة واتامل ان يتم انصافهم ورفع الظلم عنهم من قبل المحكمة ورغم انني ما زلت مقتنعاً بان المشتكى عليهم لم يرتكبوا اي جرم او فعل يخالف القانون، الا انه تم الاعتداء عليهم وضربهم واعتقالهم وانتهاك حرماتهم وتحويلهم الى المحكمة بلا وجه مشروع واتساءل اين العدالة ومن الذي سيأخذ حق هؤلاء الشباب واين دولة القانون والمؤسسات التي يتحدثون عنها.

ويستطرد الرواشدة بالقول: لدي من البينات ما يثبت براءة موكليني، وحول التهم الموجه لابي زنط يقول رغم انني لست موكله الا انني اعتقد ان تهمة ابو زنط باطلة وهو بريء من التهم المنسوبة اليه. اما ماذا يحصل في المحكمة فهذا متروك للقضاة والاصل ان يحاسب من اعتدى على ابي زنط.

وختم الرواشدة حديثه بالقول: اذا لم يجد موكليني العدالة ممن يدعون العدالة في الارض فعليهم ان يصبروا ويحتسبوا وسيجدون ان شاء الله العدالة من رب السموات والارض وسيأخذ لهم حقهم ممن ظلمهم او تقاعس في رفع الظلم عنهم.

وقد حاولنا في السبيل الاتصال مع النائب عبدالمنعم ابو زنط لمعرفة رايه في الموضوع الا اننا وجدناه قد غادر الاردن الى العراق للاشتراك في مؤتمر اسلامي اقيم في بغداد.

حمزة منصور: هذا اعتداء جديداً على ابو زنط واللجنة النيابية مقصرة بحقه.

من جهة اخرى قام الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي برفع مذكرة الى رئيس مجلس النواب انتقد فيها تهاون اللجنة المكلفة بالتحقيق بالاعتداء على النائب ابو زنط بالموضوع.

وقال منصور في مذكرته: يؤسفني ان السلطة التنفيذية المسؤولة عن الاذى الذي وقع للزميل ابو زنط قامت في الاونة الاخيرة مستغلة تهاون مجلس النواب بقضيته برفع قضية لدى محكمة جنوب عمان ضد النائب المحترم، وان فضيلة الشيخ نودي عليه مرتين في محكمة جنوب عمان باعتباره متهماً وهذا يشكل اعتداء جديداً على سعادته واعتبر منصور ان اللجنة المكلفة بمتابعة قضية ابو زنط قد قصرت في حقه ولم تسهم في انصافه من الظلم المادي والمعنوي الذي لحق به.

وطلب منصور من رئيس مجلس النواب بانصاف ابي زنط ورفع الظلم الذي وقع وما زال يقع عليه.

اهالي طيرة دندن يشجبون/تتمة

المجاهد عبدالناصر عطا الله شاكر عيسى الطيراوي.

وناشد اهالي الطيرة في رسالتهم كافة الضمائر الحية من ابناء الشعب العربي المسلم ومنظمات حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي وكافة المنظمات الدولية التحرك من اجل الوقوف ضد الممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

وعبدالناصر من مواليد عام ١٩٦٨، وقد اعتقل عدة مرات منذ بدء الانتفاضة حيث هدم بيته وكان من اوائل من هدمت بيوتهم في الانتفاضة وامضى عامين ونصف في سجون الخليل وجنين ونابلس، بعد خروجه من السجن درس في جامعة النجاح في كلية الشريعة وكان من نشطاء العمل الاسلامي وترشح كرئيس لمجلس الطلبة مرتين، واثناء فترة الابعاد اعتقل مع المبعدين وحول للاعتقال الاداري حيث تم استدعاؤه للتحقيق مرة اخرى وحكم لمدة سنة اخرى.

واثناء فترة اعتقاله عانى من اوضاع صحية صعبة حيث كان مصاباً بالتهابات حادة وقرحة شديدة وكان يتناول طعامه بوصفة من طبيب السجن.

بعد خروجه من السجن عام ١٩٩٤ بفترة بسيطة اصبح عبدالناصر من المطاردين المطلوبين لقوات الاحتلال، وداهم الجيش منزله مرات عديدة، واعتقل ليلة السبت ١٩٩٥/٨/١٩ وتعرض لتعذيب شديد باسلوب «الهز» الذي اثار خلافاً واسعاً في الاوساط الحكومية والقضائية الاسرائيلية بسبب خطورته التي تهدد المعتقلين حيث سقط الشهيد حريزات نتيجة التعذيب بهذا الاسلوب قبل عدة اشهر، واكدت مصادر فلسطينية ان الحالة الصحية لعبدالناصر الذي يصفه البعض بـ «الطالب النجيب لمحيى عياش» خطيرة جداً.


تهنئة من الاعماق
الدكتور خليل حميض والعائلة الكريمة يهنئون ابنهم الغالي
ايمن
بمناسبة زفافه الميمون ويسألون الله تعالى له الذرية الصالحة والف مبروك

مصر

■ عادل حسين ■

دروسان من الجزائر نقدمهما الى اهل الحكم عندنا والى احزاب المعارضة

الناس مضربة عن العمل واصحاب المال معرفون عن الاستثمار وشراء الاسهم.. اليس هذا اعلاناً شعبياً بسحب الثقة من الحكومة!

الرئيس يعتبر حالة الطوارئ هي الاسلوب الطبيعي لحكم مصر.. والرئيس يدافع عن اسلوبه الفردي في اتخاذ القرارات

- فماذا يريد الشعب وماذا تريد الاحزاب والقوى السياسية من الانتخابات القادمة لمجلس الشعب؟ نحن لا نهدف الى تكرار ما كان نافذاً خلال السنوات الماضية من حكم الرئيس مبارك، نحن لا نريد حق الكلام للبعض منا تحت القبة، فقد شبعنا وشبع الناس من هذا الدور الكلامي الذي تتجاهله الحكومة، ونحن نريد الان ان ننتزع حقنا في تغيير حكومة الفساد والعجز عبر الانتخابات العامة، واذا لم نتمكن من ذلك فلا اقل من وجودنا داخل المجلس بوزن يجبر الحكومة على ان تستمع لما نقول خاضعة لحسابنا القوي عسى ان يتعدل حالها قدراً ما.

لابد من تحطيم الهيمنة الكاسحة الزائفة للحزب الوطني، لابد من انهاء احتكار هذا الحزب للسلطة... وهذا التغيير السياسي عبر الانتخابات القادمة اصبح ضرورة لا تحتمل التأجيل حتى لا يتعرض مستقبل مصر وابنائها للدمار. ان الحكومة الحالية اوقفت حال البلد وسط عالم يتقدم فيه الامم الناهضة بسرعة الصاروخ، وهذا اخر جهدها.. فكيف تستمر هذه الحكومة؟

نحن لا نرى معك يا سيادة الرئيس ان مجرد استمرار تشكيل وزاري لمدة طويلة يعتبر فضيلة وعلامة استقرار وصحة، فالاستمرار يعد كارثة اذا لم تصاحبه انجازات تحقق القوة والمنعة والعدل، والاستمرار يكون استبداداً بغيضاً اذا لم يقم بالرضا، ولكن بالقهر وتزوير الانتخابات.. وهذا هو واقع الحال عندنا يا سيادة الرئيس فالفترة التي شهدت اطول استقرار وزاري هي كذلك الفترة التي شهدت اطول فترة من الركود الاقتصادي، او من الشلل في كل تاريخنا الحديث (هنا نستعمل بالمعنى الحرفي).. ولو كانت لدينا مراكز تدرس وتتابع اتجاهات الراي العام لاكدت مدى انصراف الناس عن حكومتكم.. ولكن حتى في غيبة هذه المراكز فان العاملين في كل المواقع في حالة اضراب بطيء عن العمل او حالة عصيان مدني صامت: الكل نفسه مسدودة عن الابداع او عن مجرد اداء الوظيفة، ورغم وفرة المدخرات لدى العائلات لا تجد من يقدم على استثمارها حتى في المشروعات القائمة التي تطرح اسهمها للبيع.. ان هذا كله استفتاء واضح يؤكد انكم يا اهل الحكم لا تتمتعون بأي قبول او ثقة.. ولا يكمن السبب في الفساد وحده او في انحرافات السياسات فحتى على المستوى الشخصي لا يوجد قبول ولا توجد ثقة. اننا في ظروف تحتاج الى قيادات ديناميكية موهوبة تلهب الحماس، بينما رئيس الحكومة يثير التثاؤب ولا يوحي اطلاقاً بأنه قائد نهضة!

ومع ذلك يقال ان استمرار الاوضاع الحالية ومرضها بالقوة يعتبر نعمة كبرى!

- اهو حكم الملوك والشمولية ام تقدم نحو الديمقراطية؟

حسناً نحن جاحدون بهذه «النعمة»، واذا كان الرئيس يرى استمرار حكومته فانا نخالفه، وكلنا نتخلى عن قواعد النظم الاستبدادية والشمولية، فان الشعب هو المرجع في هذا الخلاف وليس الرئيس- ولكن تصريحات الرئيس مبارك في جريدة «الحياة» لا تصدر للاسف عن هذا المفهوم الديمقراطي فهو يقول ان «الملك فاروق غير ٢٤٠ وزيراً وغير الملك فؤاد ١٧٠ وزيراً وغير عبدالناصر اكثر من مائة وزير، لكنني في ١٣ عاماً هي عمر حكمي لم اغير سوى ٧٧ وزيراً محققاً اعلى معدل استقرار وزاري» ويلفت الانتباه هنا ان الرئيس مبارك يضع نفسه في هذا الكلام في موقع الملوك المستبدين قبل الثورة، وفي موقع عبد الناصر والسادات، وكل هؤلاء كانوا في نظم تعطي لقمة النظام السياسي الصلاحية المطلقة في تغيير الوزارات، والمفروض اننا الان في نظام له منطق اخر، بحيث اصبح من حق الشعب ان يفرض التغيير اذا رفضه رئيس النظام.

والحقيقة ان الرئيس تناول كل قضايا الديمقراطية (في حديث الحياة المشار اليه) بطريقة تثير القلق والمعارضة فقد جاء في الحديث تأكيد الاسلوب الفردي في اتخاذ القرارات الى درجة لم يعرفها اي نظام اخر، في مصر او خارج مصر فالرئيس يسأل اصحاب الخبرة في كل مجال في كل موضوع على حدة لكي يتجنب كما يقول سيادته تثبيت المستشارين لان هذا يخلق مراكز القوى.

فالصورة الكلية لاوضاع مصر وعلاقاتها مع الخارج توجد في عقل الرئيس وحده، والخبير الذي يستشار يسأل في جزئية فنية هنا او هناك، ولكنه لا يدري شيئاً عن الصورة الاجمالية والسياسات العامة، وبالتالي لابد من ان يأتي رأيه قاصراً مبتوراً.. والحقيقة ان المستشار لا يمكن ان يوضع في الصورة العامة ويتابع تطوراتها، اي لا يمكن ان يكون سياسياً الا اذا استقر في مؤسسة تتدفق عليها كل المعلومات، وتدرس وتحلل وتجتمع بانتظام، وكل هذا ما يرفضه الرئيس على اساس ان هذه المجموعة التي تجتمع بانتظام وتشارك في دراسة البدائل السياسية وفي اصدار القرار ستتحول الى مركز قوة، ولا ادري ما الخطأ في نشوء مراكز قوة الى جانب الرئيس في هيكل الدولة طالما تعمل وتؤثر وفق قواعد واضحة؟ وهل يمكن ان تقوم دولة بدون رجال اقوياء ومؤسسات قوية؟ وما البديل لذلك الا ان يكون هناك شخص واحد في الدولة يحتكر الاشتغال بالسياسة ويصدر كل القرارات الكبرى؟ وهو امر كما قلت لا مثيل له ولم يحدث لا في نظام هتلر، ولا في ظل ستالين، فحتى في هذه الادارات التي ضرب المثل باستبدادها كان هناك وعي بضرورة قيام هيئات سياسية حول الزعيم «الملهم» لترشيد القرارات السياسية، اذ يستحيل ان يتولى شخص واحد (مهما كانت عبقريته) صياغة السياسات المتنوعة المعقدة وادراتها.

ان هذا المنهج غير الطبيعي ينبغي ان يتغير وهذا هو المدخل الى اي اصلاح سياسي اخر، ولكن حديث الرئيس الذي اكد اعتزازه بالمنهج الفردي الحالي في اصدار القرارات الكبرى، استنكر كذلك مطلب المزيد من الديمقراطية وقال لرئيس تحرير «الحياة»: «اترك هذا الكلام الذي يرددونه في اوروبا» - وفي هذا الاطار عاد الرئيس مبارك الى الاشادة بالقانون ٩٣ القاتل بحرية الفكر والصحافة، وقال انه جاء تأسياً بالقوانين في «الدول المتحضرة».

والامر نفسه قيل عن قانون الطوارئ الذي وصف بانه امر طبيعي وبانه اخف من قانون كلينتون لمكافحة الارهاب، ونحن نقول ان قانون الطوارئ ليس من طبائع الامور لا في مصر ولا في غير مصر) (ولا ننسى ان اسمه قانون الطوارئ اي قانون الحالات الاستثنائية).. وغير صحيح ان قانون الطوارئ هذا موجود على طول عمر مصر، وهو موجود منذ سنة ١٩٢٣) فقبل الثورة لم تطبق الطوارئ الا في سنوات الحرب العالمية) بطريقة غاية في اللطف واسلوا بمعتقلي هذه الفترة) ثم طبقت مع حرب فلسطين عام ١٩٤٨، واسقطت في ظل حكومة الوفد عام ١٩٥٠ ... واذا كانت قوانين الطوارئ وما تفرع عنها امتدت وتفاقمت في سنوات الثورة، فاننا نسأل الم تنته مرحلة ما سمي بالشرعية الثورية لتحل بعدها الشرعية الدستورية [illegible]

ديمقراطي يقوم على التعددية الحزبية وعلى حق معارضة الحكومة، وعندئذ ينبغي ان ينتهي الاستبداد والترويع اللذان تجسدهما حالة الطوارئ، والتي تعرض اي مواطن للاعتقال والتعذيب في اي وقت؟

***

وارجو حقيقة ان نتوقف في الحوار السياسي حكاية اننا نمارس العدوان على الحريات والاعراض تشبهاً «بالدول المتحضرة» لانهم ان يقال (بالحق او بالباطل) انا لا نستطيع ان نكون مثلهم، ولكن لا يعقل القول ان النظم السياسية «المتحضرة» تقذف باصحاب الرأي في السجون خمسة عشر عاماً بسبب ازدرائهم الحكومة او بسبب تكبير السلم العلم وما اشبه.

وظلم كبير والله ان يقال ان الولايات المتحدة في ظل قانون كلينتون ستصبح في مثل حالنا تحت حكم الطوارئ، والمسألة لا تقف عند الخلاف الحاد بين هذا القانون او ذاك عندنا وما يقابلهما عند غيرنا، فالنظام السياسي في مجمله يختلف فحرية الفكر والصحافة في المجتمعات الديمقراطية هي جزء من نظام يقوم على حقوق الانسان في حفظ معتقداته ونفسه وعرضه وماله، وكل هذا تضمنه قوانين تطبق على الكبير والصغير وفي ظل مؤسسات وجمعيات واحزاب.. فكيف تجوز المقارنة؟ اننا نفتقد كل هذه الدعائم، بل نضرب ما قد يكون نشأ منها.. ومع ذلك نسمع اننا تشبعنا بالديمقراطية بحيث اصبحنا لا نحتاج الى مزيد.

ان الرئيس مبارك بهذه التصريحات لا يدعم استمرار حكومته الحالية وحسب، ولكنه يستخدم كل صلاحياته الدستورية من اجل استمرارية الاساليب الاستبدادية الموروثة، وهذا الدور الرئاسي يصعب من غير شك مهمة الاصلاح الديمقراطي، ولكن ليس امامنا الا ان نسعى مهما كانت الصعاب والمشاق والله المستعان.

نحن لا نستجدي على اي حال حرية الانتخابات، فما بلم اصحابنا قصار النظر، فان علينا نحن ان ننتزع هذه الحرية، والحقيقة ان مذكرة المعارضة كانت اشارة البدء في تحرك اوسع، ولا اظن ان قادة المعارضة كانوا يعولون كثيراً على ذوي مذكرتهم، واذا كان مقدراً ان تتخذ خطوات اخرى بعد تقديم المذكرة بوقت كاف، ولكن طالت فترة الانتظار الى اكثر من شهرين لاننا انشغلنا فترة بالتصدي للقانون ٩٣ وفي هذه المعركة انعقد لاخطر اجتماع سياسي جماهيري.. الا ان هذا التصدي كان من غير شك على صلة بقضية تحرير الانتخابات من التزوير، فمن اهم اهداف القانون ٩٣ تكميم صحف المعارضة حتى تدخل الانتخابات خرساء.

بعد هذه المعركة ضاع وقت ثمين من غير تحرك مناسب، وان لنا مع مطلع سبتمبر ان نعاود الضغط لتعديل القوانين والاجراءات التي تيسر في هيئتها الغالبة تزوير الانتخابات، واقترح في هذا الصدد على السادة قادة احزاب المعارضة ثلاثة مقترحات محددة:

١ - عقد مؤتمر صحفي علني تعرض فيه المذكرة، ويعرض كذلك احتجاجنا على تجاهل الحكومة لطلباتنا، مما يؤكد عزمها على مواصلة تزوير الانتخابات.

٢ - عقد مؤتمر جماهيري يحضره قادة الراي والفكر الى جانب قادة الاحزاب يفوق في اتساعه مؤتمر القانون ٩٣.. هذا المؤتمر سيمثل انذاراً لاهل الحكم ان اصروا على التزوير.

٣ - تكثيف الاتصالات مع الاحزاب الخارجية ومع الهيئات الدولية المعنية (وعلى راسها الاتحاد البرلماني الدولي) لاطلاعها على حقيقة الانتخابات التي تجري في مصر.

- ان هذا التحرك الذي ادعو اليه يؤكد لاهل الحكم ان مشاركتنا في الانتخابات القادمة لا تعني اننا نقبل تزويرهم كامر واقع، فنحن سنطلع على محاصرته قبل الانتخابات، وسنتصدى اثناء المعركة لنشل يد المزورين.

ولكن اهم ما سيحققه هذا التحرك هو ترسيخ التعاون بين قوى المعارضة قبل دخول معركة الانتخابات، فالعمل المشترك الذي بدأ مع المذكرة وتعمق اثناء التصدي للقانون ٩٣، ينبغي ان يتصاعد ويدخل في ذلك اصدار وثيقة الوفاق الوطني تبلور مبادئ اساسية تلزم كل الاحزاب والهيئات في تحركها المقبل.. ومعلوم ان الاحزاب متحالفة، وهذا حقها ولكن من واجبنا ان نسجل ما هو مشترك، او ما يمثل الحد الادنى الذي يمكن الاتفاق عليه، وما دمنا جميعاً نسعى من اجل هذا الوطن، فلابد ان يكون هناك قدر من المبادئ الرئيسية التي نتفق عليها ولا نختلف الا بعدها.. وقد تم خلال الاشهر الماضية جهود مضنية ومخلصة من اجل ذلك، ولكن ينقدنا كمالها ان البعض يرى ان الالتزام بعدم الخروج على مبادئ الشريعة مما يختلف فيه، وانه بالتالي لا يدخل ضمن الحد الادنى الذي يلتقي عند الجميع، وقيل لهذا البعض: حين نتكلم نحن عن الاسلام نسمعكم تحتجون وتقولون ان الاسلام ليس حكراً عليكم فكلنا ملتزمون به وهذا جميل ونحن بالفعل لا نريد ولا يحق لنا ان نحتكر الحديث عن الاسلام وتطبيق شريعته، ولكننا ندعوكم الان لكي نكون معاً في هذا الاطار الواحد فاذا بكم ترفضون!

درس للحكومة والاحزاب المصرية لما يجري في الجزائر

انني في هذا السياق اود ان اذكر الجميع بما جرى وما يجري في الجزائر من اجل العبرة.. انه حديث موجه الى حكومتنا والى احزاب المعارضة معاً.

- معروف ان الجزائر غرقت في الفساد والديون والمظالم، فنشبت هبة شعبية منذرة في اكتوبر ١٩٨٨، ورأت النخبة الحاكمة (بعد ان اصيبت بها) ان تدخل اصلاحات سياسية واقتصادية عسى ان تعيد الاستقرار وتمنع الانهيار، فسمح بقيام الاحزاب السياسية، وبعد تطورات سريعة ومتلاحقة قامت انتخابات عامة (١٩٩١) لم تفز فيها النخبة الحاكمة ولكنها لم تمتثل لمبدأ تغيير الحكومة عبر الانتخابات الحرة، فقام الجيش بانقلابه في يناير ١٩٩٢ والغى نتائج الانتخابات.

منذ ذلك التاريخ ازداد الوضع تدهوراً من الناحية الاقتصادية اذ تراجع الانتاج في كل القطاعات وتعثر سداد الديون، فازداد الخضوع لتعليمات صندوق النقد التي تقضي بخفض العملة وخفض دعم الاسعار للسلع الضرورية، وقفز التضخم وفقاً لذلك الى معدلات فلكية ووصلت البطالة الى ٢٤٪ وتتزايد كل سنة ٣٪....الخ.

ولكن اهم من النتائج الاقتصادية والاجتماعية ان مقتنصي السلطة هم ممن لا يؤمنون بعروبة الجزائر واسلامها.. ولم يكن ممكناً ان يستمر هؤلاء في الحكم الا بالارهاب المسلح، فانفتحت المعتقلات لعشرات الالوف، ومورس التعذيب الوحشي على اوسع نطاق، وكان طبيعياً ان يتولد عن هذا عنف متصاعد، فبلغ عدد القتلى ٥٠ الفاً ويضاف اليه الف قتيل جديد في كل شهر.. ان الجزائر تعيش الآن فوضى رهيبة، وهي في طريقها الى حرب اهلية شاملة ما لم تتداركها رحمة الله.

وهذا الحال كان يتطلب تضافر كل القيادات الوطنية لايجاد مخرج، والمخرج لا يكون الا بتحالف من الجميع يواجه السلطة العسكرية الفاشلة.

لقد اثبتت سنوات ما بعد الانقلاب لكل الاحزاب ان هذه السلطة لا تقصد محاربة «الاصولية الاسلامية» وحدها ولكنها تستخدم هذا الشعار لتحارب الجميع، لتحارب اية تعددية وانتخابات ديمقراطية، وبالتالي قررت الاحزاب ان تكشف حقيقة هذا الموقف الخبيث، وان تقيم من بينها تحالفاً راسخاً في مواجهة السلطة العسكرية.. وبالنسبة الى جبهة الانقاذ الاسلامية تحديداً فانها ادركت في ضوء خبرتها ان موقفها عام ١٩٩١ لم يكن واضحاً من النهج الديمقراطي، ومن امكان اسقاط الجبهة من الحكم عن طريق الانتخابات العامة.. ادركت الجبهة الاسلامية أن الخوف من احتمال تحولها الى الشمولية والاستبداد بعد وصولها الى الحكم يحول دون قبول القوى الوطنية الاخرى ان تتحالف معها، ولذا رأت ان تفصح عن تصوراتها على نحو يسقط اي شك.

مع هذا النهج العام لكل الاطراف، اجتمع قادة المعارضة الجزائرية في روما، واصدروا (في يناير ١٩٩٥) برنامجاً للحل السلمي، وكان القادة الموقعون يمثلون احزاباً من مختلف الاتجاهات تمثل ٨٠٪ من الاصوات في الانتخابات الحرة التي جرت عام ١٩٩١، اي يمثلون الغالبية الساحقة من الشعب الجزائري.

كانت الاحزاب والهيئات الموقعة تشمل اللجنة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان وجبهة التحرير الوطني (عبدالحميد مهري) وجبهة القوى الاشتراكية وغالبيتها من البربر (حسين اية احمد) وجبهة الانقاذ الاسلامية والحركة من اجل الديمقراطية (احمد بن بله) وحزب العمال وهو ماركسي (لويزا حنونة) حركة النهضة الاسلامية (عبد الاله جاب الله).

- والوثيقة تستحق ان تقرأ كاملة لاهميتها، ولكنني اشير هنا الى بعض نقاطها الاساسية فحسب، فتحت عنوان الاطار العام (القيم والمبادئ). كان البند الاول يؤكد الالتزام باعلان اول نوفمبر ١٩٥٤ (اي مع بدء ثورة التحرير العظيمة) والذي حدد الهدف بانه استعادة الدولة الجزائرية مستقلة وديمقراطية واجتماعية في اطار مبادئ الاسلام.. وفي البند ١١ ذكر ان العناصر التكوينية في الشخصية الجزائرية هي الاسلام والعروبة والامازيجية (لغة البربر) واللغتان العربية والامازيجية تسهمان في تطوير هذه الشخصية.. اما باقي بنود الاطار العام فهي تؤكد حقوق الانسان والحريات الاساسية والتعددية الحزبية وتبادل الحكم عبر الانتخابات العامة.

بعد هذا انتقل البرنامج الجزائري الى الاجراءات المطلوبة قبل التفاوض مع الحكومة وقد تضمن هذا القسم انهاء الطوارئ والمعتقلات والغاء القرار بحل جبهة الانقاذ الاسلامية وفتح وسائل الاعلام للجميع كي يخاطبوا الشعب من خلالها، وكذلك وضع حد لاحكام الاعدام والانتقام من المدنيين مع ادانة ودعوة الى وقف كل الهجمات الموجه ضد هؤلاء.

وبعد مقترحاتهم لاستعادة الامن والسلام، ولتطلبات فترة الانتقال رجوعا الى الانتخابات كان ختام «البرنامج الجزائري» تحت عنوان الضمانات، وهي تركز على استمرار التنسيق بين الاحزاب الموقعة، على ان التعاون لا ينفي استقلالية كل حزب في تصوراته وقراراته.. والاتصالات الدولية لا تنفي ان حل الازمة سيكون اساساً على ايدي الجزائريين في ارض الجزائر.

- هذا الكلام المسؤول الذي يستعيد للشعب حقه ويحقن الدماء ظل مرفوضاً من السلطة العسكرية حتى الان، وبعد مناورات عديدة يروجون الان لانتخابات رئاسية ترفضها كل الاحزاب الموقعة وثيقة روما... هذه الانتخابات الرئاسية مرفوضة لانها لا تجري في اطار سياسي شامل يعيد السلطة الى الشعب، بل هي مرتبة لمجرد اصباغ شرعية زائفة على الحكم الدكتاتوري الدموي، وهي انتخابات تجري والمعتقلات مستمرة والارهاب متصاعد، والنتيجة ان رفض احزاب المعارضة للانتخابات الرئاسية المزعوم صاحبه تزايد القتلى والانفجارات التي وصلت الى قلب مقار السلطة.

ولكن مع كل هذا المكر الخبيث لاستمرار الاستبداد والنهب، لشهد ان حكام الجزائر يرفضون ان يصل تلاعبهم الى حد التزوير في الصناديق، فهم يعلنون استخدام الصناديق الشفافة، وعن قبول مندوبين من الاحزاب لمراقبة الاقتراع والفرز، ويطلبون مراقبين من الخارج ليضمنوا نظافة العملية، وقد قرأت مؤخراً انهم قد يطلبون من الجامعة العربية ان تبعث هي ايضاً مراقبين، قد يكون من بين هؤلاء خبراء من مصر ولك ان تتصور ماذا سيفعل هؤلاء الخبراء!

ان الحكومة عندنا تدعم الطغمة العسكرية في الجزائر وتزهو بتعاون الاجهزة الامنية في البلدين، بل يبدو اننا نسعى الى المشاركة في الاتحاد المغربي العربي دعماً لهذا التعاون الامني.. ولكن لماذا تفعل الحكم المصرية ذلك؟ هل يرجع هذا الى عداوتها للنهضة الاسلامية في كل موقع، رغم ان النهضة الاسلامية في الجزائر تعيدها الى دورها الرائد في العالم العربي وفي افريقيا؟ ام يرجع موقف الحكومة الى تماشيها مع المخططات الصهيونية والغرب في هذا الشأن؟ ويلاحظ ان حكومتنا اكثر اندفاعاً في هذه الجريمة من اغلب الدول الغربية وعلى راسها امريكا(!) وقد اذكر ان مؤتمر المعارضة الجزائري لاستعادة الامن والديمقراطية انعقدت على ارض ايطاليا وبترتيب من هيئة كاثوليكية فيها!

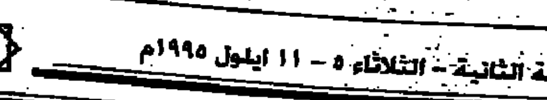
الا انني ارى كما ترى الاحزاب الجزائرية الوطنية ان الامر يتعدى ذلك فالحكم عندنا كما الحكم في الجزائر يريد الحكم لاستبداده وهو بدعوى حرب «الاصولية» التي تريد اعادتنا الى عهد الظلام، يقاوم في الواقع مبدأ تغيير الحكم عبر الانتخابات العامة، سواء لكان البديل اسلامياً ام اي فريق اخر، واذا قام هذا المبدأ في الجزائر فان العدوى ستنتقل الى مصر، وهذا هو السبب الاول في فزعهم.

ونصيحتنا ان هذه المحاولات بائسة وقصيرة النفس.. وخير لاهل الحكم ان يتعاملوا مع خبرة الجزائر بطريقة اخرى.. ان انتصار الديمقراطية قادمة في الجزائر باذن الله، واذا كان العنف الدموي قد نشأ وتزايد بعد الغاء الانتخابات عام ١٩٩١ وبعد الدوس على ارادة الناخبين فان هذا الحال سيتكرر عندنا اذا اصاب الانتخابات القادمة تزوير بشع، وهذه هي العبرة التي يجب ان تتمعنوا فيها بدلاً من مسعاكم الخائب الحالي لشد ازر اخوانكم المستبدين هناك.

اما العبرة التي يمكن للاحزاب ان تستفيد منها فهي امكان التعاون بين كل الاحزاب رغم اختلاف الاتجاهات.. رغم اختلاف الاتجاهات ادرك كل الفرقاء في الجزائر انهم جميعاً في اطار الاسلام وانهم لا يمكن ان ينسلخوا من جلودهم، وكذلك قرروا قواعد النظام السياسي التي تبيح تبادل السلطة بين الاحزاب [illegible]

■ نحن نحتاج قيادات ديناميكية تثير الحماس والثقة بالنفس بينما رئيس حكومتنا يثير التثاؤب اذا تكلم!





شركة مصفاة البترول الاردنية
المساهمة المحدودة

اعــــلان طـرح عـطـاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	المادة المطلوبة	ثمن النسخة
(٩٥/١٤٤)	خراطيم تفريغ غاز HOSES	١٠,٠٠
(٩٥/١٤٥)	بيليات BALL BEARINGS	٥,٠٠
(٩٥/١٤٦)	اطارات RADIAL TYRD † WITH TUBE AND FLAP	٥,٠٠
(٩٥/١٤٧)	قطع بودج تاليوت DODGE TRUCK SPARE PARTS	١٠,٠٠
(٩٥/١٤٨)	مواد كيماوية ALGAECIDE	٥,٠٠
(٩٥/١٤٩)	لوازم سلامة عامة SAFTY† EQUIPMENTS	٥,٠٠
(٩٥/١٥٠)	صاج لمصنع الزيوت 1LT † TIN PLATES	١٠,٠٠
(٩٥/١٥١)	لوحة تحكم كهربائية LOW TENSION WEATHER PRLLF MOTOR CONTROL CENTER	١٠,٠٠
(٩٥/١٥٢)	فرشات معدنية STRIPS FOR MESH BLANKET	٥,٠٠

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات اعلاه مراجعة مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان شارع ابي بكر الصديق- دائرة المشتريات- قسم العطاءات للحصول على نسخة الشروط والمواصفات قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين، على من يرغب بتقديم عرض ارفاق كفالة دخول بقيمة (٥٪) من قيمة العرض.

- اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/١٠/٢٢

رئيس مجلس الادارة

جمعية الكتاب والسنة تقيم حفل تعارف

اقامت جمعية الكتاب والسنة في مقرها الكائن في جبل الزهور حفل تعارف بمناسبة انتخاب هيئتها الادارية الجديدة وذلك يوم الجمعة ٩/١ الساعة الثانية بعد الظهر، وقد تضمن برنامج الحفل كلمة تعريفية القاها رئيس الجمعية «الاستاذ عدنان الصوص» عرض خلالها هموم الدعوة الاسلامية المعاصرة كما بين نشاطات الجمعية من خلال لجانها العاملة كما تحدث الشيخ عبدالفتاح عمر حول دور العلماء في حمل رسالة الاسلام، واضيفت فقرة لسعادة القائم باعمال السفارة البوسنية الدكتور محمد مراهرفيتش تحدث فيها عن آخر مستجدات القضية البوسنية ثم القى سعادة الدكتور يوسف عثمان مناصرة /مدير معهد التطوير التربوي بوكالة الغوث عدداً من قصائده وقد حضر الحفل شخصيات علمية ودعوية منها سماحة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وفضيلة الدكتور محمد سليمان الاشقر ومجموعة من رجالات الخير ◘

تعلن
كلية المجتمع الإسلامي
الزرقاء

عن رغبتها في تضمين المرافق التالية:
١- مركز بيع الكتب BOOKSHOP
٢- المعرض الدائم للطالبة «ملابس، أحذية، اكسسوارات»
فعلى الراغبين بالمشاركة بالتضمين مراجعة قسم اللوازم في الكلية للاطلاع على شروط التضمين من ٩/٣ - ٩/١٠ من الساعة ٩ صباحاً حتى ٢ بعد الظهر، «الخميس عطلة».
وتعلن الكلية عن حاجتها :-
الى مدرسات من حملة الشهادة الجامعية في البرمجة والهندسة المدنية والرياضيات والتربية.
يستمر التسجيل في كافة التخصصات من ٨ صباحاً حتى ٦ مساءً
الزرقاء - ضاحية الثورة العربية الكبرى / هاتف ٩٨٦٩ ١٤/٥ فاكس ٩٠٣٩١٤ «وادي الحجر سابقاً»

تهنئة من الاعماق

يسر شباب دار القران الكريم في مسجد احمد بن حنبل مخيم الحسين أن تتقدم لتهنئة اخيهم الحبيب
محمود ابو مسلم
بمناسبة زفافه الميمون على صاحبة الصون والعفاف السيدة
زهر كتوعة
سائلين الله ان يرزقه الذرية الصالحة
◘ عنهم عبدالرحمن عبدالمعطي طه

فرقة البيادر الفنية

الفرقة على استعداد تام لاحياء الحفلات والمناسبات الاسلامية
ت/ ٨٣٧٩٦٠ صباحاً (جمال)
ت/ ٨٤٨٣١٢ عام صويلح

فرقة الرمثا للنشيد الاسلامي

استعداد تام لإحياء الحفلات الإسلامية والمناسبات الدينية
فرقة الرمثا تقدم الافضل دوماً
للحجز والاستفسار
هاتف : ٠٢-٢٨٢٧٦٨

كلية القدس
كلية مجتمع متوسطة معترف بها اعتماداً عاماً وخاصاً
الشميساني - مقابل سيريتل الدفاع المدني - خلف وزارة الصناعة والتجارة بالقرب من المستشفى الإسلامي، الهواتف ٦٩٢٩٣٣
٦٩٢٩٣١/٦٩٢٩٣٥/٦٩٢٩٣٤ فاكس ٦٩٨٣٧٢

أولاً: برامج التوجيهي التي تدرس ولأول مرة على مستوى المملكة الاردنية الهاشمية ولمدة فصلين دراسيين ولجميع فروع الثانوية العامة، يحصل الطالب على دبلوم من وزارة التعليم العالي دون التقدم لامتحان الشامل
علوم الذهب وفن المجوهرات | تصفيف الشعر والعناية بالبشرة | التخليص الجمركي وخدمات الشحن

ثانياً: برامج التوجيهات لمدة أربعة فصول دراسية وتخضع للامتحان الشامل
• برنامج المهن الطبية المساعدة
مساعد صيدلي | تحاليل طبية | فني نظارات | فني أسنان | التجميل
• البرنامج الأكاديمي والتأهيل التربوي
شريعة اسلامية | لغة عربية | لغة انجليزية | دراسات اجتماعية | تربية طفل | الرياضيات
• برنامج المهن التجارية: المحاسبة - إدارة الأعمال.
• برنامج تصميم الأزياء وتصنيع الملابس.
• برنامج الحاسوب: البرمجة.
* افتتاح شعب للراغبين بالدراسة المسائية.
يستمر التسجيل من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً
المواصلات مؤمنة

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٣٥ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٩٤/١٠٩ القويسمة تاريخ ١٩٩٤/١٠/٠٢، المتضمن تخفيض سعة شارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض ٣ ابو صوانة لوحة ٢٣ وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استناداً لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦، وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة القويسمة.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٢٥ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٩٤/١٠٤ خريبة السوق المتضمن استحداث طريق سعة ٦ امتار ضمن قطعة الارض رقم ٥١ حوض ١ العلكومية لوحة ١ وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استناداً لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة خريبة السوق.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢ م
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٣٦ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التنظيمي رقم ١ ع/٩٤/١١١ القويسمة تاريخ ١٩٩٤/١١/١٠ المتضمن الغاء واستحداث شارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض ٦ ام اذينات لوحة ١٩ كما هو موضح على المخطط شريطة ان تتحمل مؤسسة الاسكان نفقات بدل الاستملاك موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة القويسمة.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٢٤ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٩٥/٩ اليرموك تاريخ ١٩٩٥/٣/٢١ المتضمن تغيير صفة استعمال منطقة خضراء الى سكن د وصناعات خفيفة وحديقة وذلك لقطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض ٣ النهارية لوحة ١٧١ وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة اليرموك.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢ م
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٣٩ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٩٤/١٠٥ القويسمة تاريخ ١٩٩٤/٧/١٢ المتضمن الغاء واستحداث شارع امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض ٤ المستندات وام زعرورة لوحة ١٥ وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة القويسمة.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢ م
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٣٢ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٩٤/٥٠ شفا بدران تاريخ ١٩٩٤/١٢/١٨، المتضمن الغاء واستحداث في شبكة الشوارع لقطع الاراضي المبينة ارقامها على المخطط ضمن حوض ٢ المقرن لوحة ٧ حي ام بلالة موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦، وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة صويلح.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم ٣٢٣ تاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٩٥/١٣ العبدلي تاريخ ١٩٩٥/٣/١١ المتضمن تغيير صفة استعمال مكاتب باحكام خاصة ضمن سكن أ الى مكاتب باحكام خاصة ضمن سكن ب وذلك لقطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض ١٢ اللويبدة الشمالي لوحة ١١ وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة العبدلي.
تحريرا في ١٩٩٥/٨/٢٢
امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

فرقة البوادي الاسلامية
للمناسبات والافراح الاسلامية
الحفلة بـ ٦٥ دينار فقط
الزرقاء: ت/٩٨٤٩٩٧
الاستاذ خالد استيتة
الحجز مسبقاً

مركز جنة الأطفال
للتربية الخاصة
إلى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة
داخلي - خارجي
المواصلات مؤمنة
للاستفسار يرجى مراجعة مديرة المركز السيدة خديجة الصمادي في الموقع الكائن في صويلح - خلف فندق قصر البلقاء - الشارع الخلفي للمدرس القسم التربوي - عمارة خلف شموط - تلفون ٨٤٢١٦٤

شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة

طرح عطاءات
إعادة

تعلن شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية

الرقم	رقم العطاء	المـــواد المطلـــوبة	ثمن النسخة الواحدة من وثائق العطاء غير مستردة	آخر موعد لإستلام العروض الساعة ١٢ من ظهر يوم...	قيمة كفالة الدخول في العطاء
١	٩٥/٥٧	محولات كهربائية مختلفة القدرات عدد ٥ ELECTRICAL POWER TRANSFORMERS QTY. 5	١٥ دينار	الثلاثاء ١٩٩٥/١٠/١٠	٢٢٥٠ دينار
٢	٩٥/٥٨	مراكز التحكم بالأحمال للمحطتين K2,K1 لمشروع ملاحة C4 عدد ٢ ELECTRO-CENTERS FOR K2,K1 STATIONS FOR NEW (C4) PAN PROJECT QTY. 2	٥٠ دينار	الثلاثاء ١٩٩٥/١٠/١٠	٧٥٠٠ دينار
٣	٩٥/٥٩	مواد كهربائية متنوعة لإستعمالها على خط ٣٣ ك.ف وتوابعه لمشروع ملاحة C4 الجديدة 33 KV OVER HEAD LINE ELECTRICAL EQUIPMENTS FOR NEW (C4) PAN PROJECT	١٥ دينار	الأربعاء ١٩٩٥/١٠/١١	٢٠٠٠ دينار

فعلى الراغبين بالإشتراك في أي من هذه العطاءات مراجعة دائرة المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في الشميساني / عمان مصطحبين معهم رخص المهن سارية المفعول وذلك لإستلام نسخ وثائق أي عطاء يرغبون المشاركة به.



١- يقدم العرض الفني في مغلف منفصل عن العرض المالي ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً لقبول العرض.
٢- يرفق مع العرض الفني كفالة دخول العطاء على شكل كفالة بنكية أو شيك مصدق صالحة لمدة تسعون يوماً من تاريخ تقديم العرض وكل عرض لا يرفق به كفالة دخول العطاء يعتبر لاغياً ولا ينظر به.
٣- آخر موعد لشراء وثائق العطاء هو يوم السبت الموافق ١٩٩٥/١٠/٧.

المدير العام
سليمان الهواري

هل لديك مكتبة تغذي بها عقول ابنائك؟!!
مكتبة نهاوند
كتب قرطاسية - هدايا - سواك - عسل -
اشرطة كاسيت وفيديو اسلامية وتعليمية.
سوق اجياد - قرب مسجد عمر
ت/٩٩٧٣٥٩ - ص.ب : ٥٥٥٥

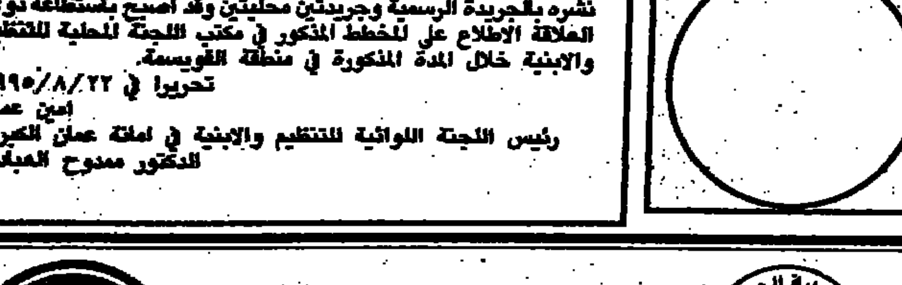
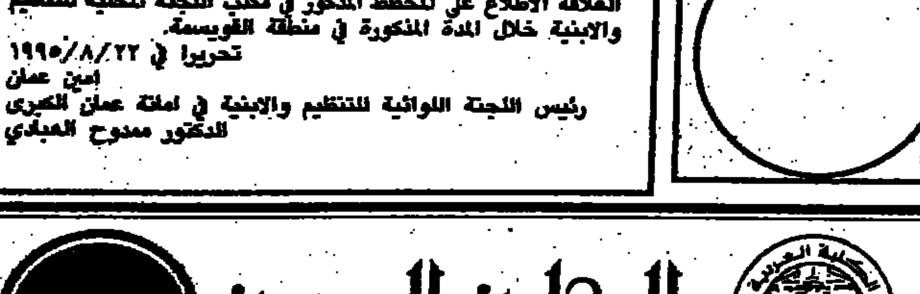
بحث التعاون بين جامعات البلدين
السفير الباكستاني يزور جامعة آل البيت



د . البخيت يستقبل السفير الباكستاني

المفرق - الرأي - قام السيد علي ثروت تقوي سفير جمهورية باكستان الاسلامية المعتمد في المملكة بزيارة جامعة آل البيت التقى في مستهلها بالدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة، وتم خلال اللقاء بحث آفاق التعاون بين جامعة آل البيت والجامعات والمؤسسات الاكاديمية والعلمية في باكستان، من حيث تبادل اعضاء الهيئات التدريسية، وقبول عدد من الطلبة الباكستانيين في جامعة آل البيت، اضافة الى تبادل المطبوعات والكتب والابحاث التي تهم العالم الاسلامي، وقد اصطحب الدكتور البخيت السفير الضيف بجولة في الحرم الجامعي، شملت المكتبة الهاشمية التي تضم بين جنباتها حوالي مئة الف عنوان، كما التقى الضيف عددا من أعضاء الهيئة التدريسية في معهد بيت الحكمة الذي يتولى دراسة الافكار، والحريات السياسية، والشبابية والنسائية والاقتصادية في العالم الاسلامي.

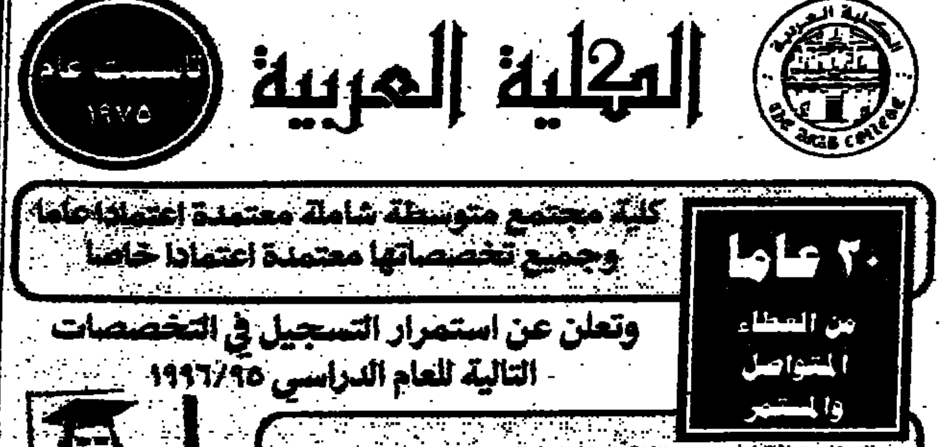
وقد ابدى السيد السفير اعجابه وتقديره للجهود الجليلة التي بذلتها الجامعة واهتمامها بالخطط الدراسية التي تسهم في تبصير الطلبة بالثقافات الاسلامية والديانات القارية.

الكلية العربية
تأسست عام ١٩٧٥

كلية مجتمع متوسطة شاملة معتمدة اعتماداً عاماً وجميع تخصصاتها معتمدة اعتماداً خاصاً

وتعلن عن استمرار التسجيل في التخصصات التالية للعام الدراسي ١٩٩٦/٩٥



١- البرنامج الاكاديمي / اللغة الانجليزية
٢- برنامج المهن الطبية المساعدة/ الصيدلة، المختبرات الطبية.
٣- برنامج الحاسوب / البرمجة
٤- برنامج الفنون التطبيقية / تصميم الازياء وتصنيع الملابس، التصميم الداخلي، الديكور
٥- برنامج المهن الهندسية / تمديدات كهربائية، اجهزة منزلية، هندسة معمارية.
٦- برنامج الأعمال الادارية والمالية/ محاسبة، ادارة أعمال، علوم مالية ومصرفية.
٧- برنامج العمل الاجتماعي / القانون

رابين : مستوطنة افرات ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية حتى بعد الحل النهائي

قالت مصادرة صحفية صهيونية ان رئيس الوزراء الصهيوني اسحق رابين قد اكد في رسالة جوابية لاحد سكان مستوطنة افرات ان هذه المستوطنة ستبقى تحت السيادة الصهيونية حتى بعد الحل النهائي، وقد جاء ذلك رداً على كتاب ارسل لرابين من قبل احد شخصيات هذه المستوطنة التي تقع جنوب بيت لحم على بعد عدة كيلومترات ويقطنها ٥٠٠٠ مستوطن، وتعتبر مستوطنة افرات الاكثر عمقاً في الاراضي الفلسطينية في منطقة بيت لحم كما ان هناك ١١ مستوطنة اخرى تقع بينها وبين حدود ما يسمى بالخط الاخضر، وتقدر المساحة التي تنوي (اسرائيل) الاحتفاظ بها كجيب استيطاني بـ ٩٠ كيلومتراً مربعاً يضم ١٢ مستوطنة يبلغ عدد سكانها نحو نحو ١٥ الف مستوطن ■

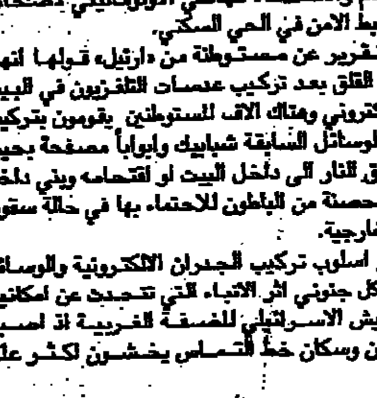
انتشار جنوني للجدران الالكترونية ووسائل الحماية في مستوطنات الضفة وقرب «خط التماس»

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المستوطنين في مستعمرات الضفة الغربية المحتلة خاصة تلك الواقعة على خط التماس بدأوا منذ اشهر بالاقبال الملحوظ على اقامة جدران الكترونية حول بيوتهم ومستوطناتهم وانهم مستعدون لدفع مبالغ طائلة لتغطية تكاليف ذلك.

وتحت عنوان "مستوطنة ارئيل تؤمن بالجدران الامنية" اشار تقرير الى ان المستوطنين يستخدمون اسلوب الجدران الكهربائية التي تسبب صدمات غير قاتلة كتلك المستخدمة في دول افريقية وامريكية جنوبية كما يستخدمون ايضاً مكبرات الصوت وهو ما يكلف حوالي عشرين الف دولار لتوفير الحماية للبيت من الداخل والخارج.

وتستخدم المستوطنات داخل الخط الاخضر اسلوب اقامة الجدران الالكترونية على الجدران والاسوار الموجودة اصلاً بحيث ان اي محاولة لقطع الاسلاك او ثنيها او وضع سلم عليها تؤدي الى تشغيل جهاز انذار اضافة الى الصدمة الكهربائية وصفارة الانذار وتوجيه الكشافات الى مكان الاقتحام والاستدعاء الهاتفي الاوتوماتيكي لاصحاب المنزل او ضابط الامن في الحي السكني.

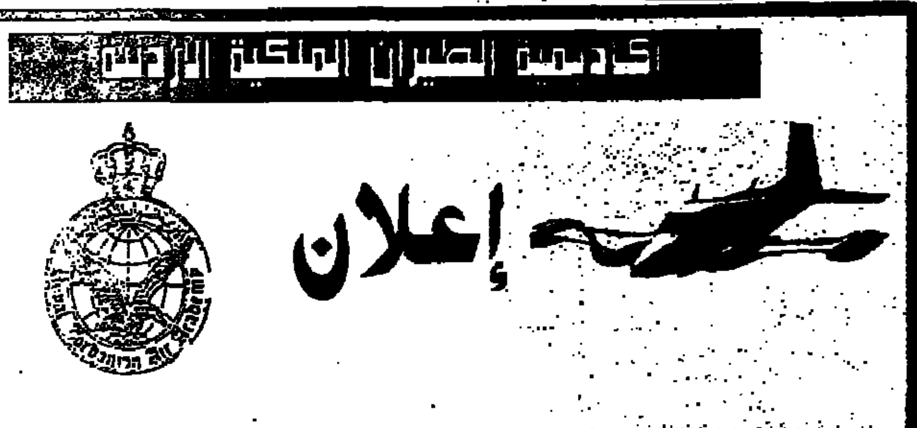
وينقل التقرير عن مستوطنة من «ارئيل» قولها انها تخلصت من القلق بعد تركيب عدسات التلفزيون في البيت والجدار الالكتروني وهناك الاف المستوطنين يقومون بتركيب اضافة الى الوسائل السابقة شبابيك وابواباً مصفحة بحيث لا يمكن اطلاق النار الى داخل البيت او اقتحامه ويبني داخل البيت غرفة محصنة من الباطون للاحتماء بها في حالة سقوط العمليات الخارجية.



وانتشر اسلوب تركيب الجدران الالكترونية والوسائل الاخرى بشكل جنوني اثر الانباء التي تتحدث عن امكانية اخلاء الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية اذ اصبح المستوطنون وسكان خط التماس يخشون اكثر على حياتهم ■

ندوة في مأدبا

بمناسبة ذكرى إحراق المسجد الأقصى، تقيم اللجنة الثقافية والاعلامية في حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع مادبا محاضرة يتحدث فيها النائب حمزة منصور بعنوان "القدس بين التهويد والتدويل" ، وذلك في قاعة الحزب الساعة ٣٠.٥ مساء الثلاثاء الموافق ٩/٥/١٩٩٥م ■



أخي الطالب / أختي الطالبة

١- تعلن أكاديمية الطيران الملكية الأردنية عن البدء بقبول طلبات التسجيل لدورة التدريب على قيادة الطائرات للحصول على رخصة طيار تجاري/ آلي وحسب الشروط التالية:

أ- أن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية العامة/ علمي أو أدبي أو ما يعادلها.

ب- أن يكون ملما باللغة الانجليزية.

ج- أن يكون لديه الالمام الكافي بالمعلومات العامة.

د- أن يجتاز الفحص الطبي المقرر للطيارين.

٢- مدة الدورة (١٨) شهراً.

٣- يصطحب الطالب معه كشف العلامات وجواز السفر أو الهوية الشخصية وستة صور شخصية.

٤- تتم مقابلة الراغبين بالالتحاق في مبنى أكاديمية الطيران الملكية الأردنية مطار عمان المدني/ ماركا خلال أيام الدوام الرسمي ومن الساعة (٩٠٠) ولغاية الساعة (١٢٠٠) يومياً.

٥- تبدأ الدورة في أول شهر تشرين أول.

٦- الأكاديمية تساعد على توفير السكن الملائم للطالب.

كما وتعلن أكاديمية الطيران الملكية أن باب التسجيل مفتوح للراغبين في الحصول على رخصة طيار خاص (PPL).

لمزيد من المعلومات الاتصال على العنوان التالي:

- أكاديمية الطيران الملكية الأردنية

ص.ب (٣٤٠٥١٣) عمان (١١١٣٤) - الأردن

هاتف (٨٩٤٦٧٧) - أو (٨٩١٤٠١) فرع (٢٥٣) أو (٨٩٠٥٠١)

فاكس (٨٩٤٦٧٠ - ٦ - ٩٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

تم الافتتاح — تم الافتتاح

ندعوكم لزيارة محلاتنا بهذه المناسبة

الأصل والحداثة في موقع واحد

الأصل: بقالة القدس ت/ ٦٦١٩٨٨

الحداثة: سوبر ماركت القدس ت/ ٦٨٣٣٢٠

العبدلي - مقابل المؤسسة الاستهلاكية المدنية

بقالة القدس: المكان الذي عرفتموه منذ ٢٧ عاماً من الخدمة

سوبر ماركت القدس: المكان الجديد الذي يقدم خدمة متطورة لزبائنه الكرام اضافة لخدماتنا في بقالة القدس

أسعار منافسة — في خدمة المستهلك

كافة المواد التموينية | لحوم | اسماك | طيور واحشاء مجمدة

معلبات | مواد تنظيف | البان واجبان | سجائر بانواعها

مواقف للسيارات خلف المحلات — أصناف بيتية

الآن في الأسواق

عدد شهر ايلول (سبتمبر) من مجلة "فلسطين المسلمة"

صوت العالم الى فلسطين — وصوت فلسطين الى العالم

- الملف الكامل لاعتقال د. موسى ابو مرزوق (تقارير وحوارات).
- اتفاق طابا .. ويتواصل مسلسل التنازلات.
- من المستفيد من التطورات الأخيرة في العراق.

●●●●●●●●●●

حوارات العدد

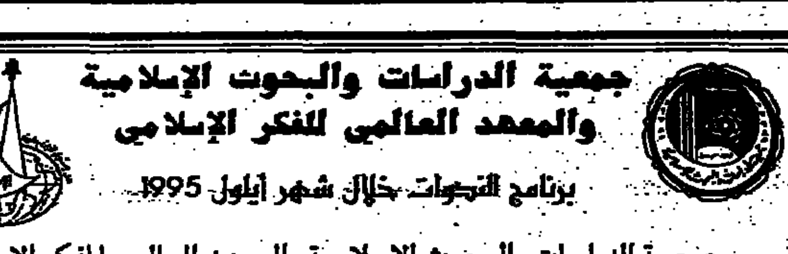
هاني الحسن : الذي يجري حالياً ليس إزالة للاحتلال وإنما إعطاء شرعية له

العلامة الشيخ محمد حسين فضل الله : لا أؤمن بعنوان رفض التطبيع وإنما بلا شرعية إسرائيل

المستشار محمد مأمون الهضيبي : الإخوان المعتقلون سيرشحون أنفسهم في الانتخابات القادمة

رابح كبير رئيس اللجنة التنفيذية "للإنقاذ" في الخارج: السلطة غير جادة في البحث عن مخرج سياسي للأزمة في الجزائر

تقرؤون لـ: الأستاذ منير شفيق - د. عماد الدين خليل - د. حسن الأشقر - الأستاذ نبيل شبيب - د. صلاح الخالدي - د. عبد الستار قاسم



يسر جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي دعوتكم لحضور الندوات التي ستقام، بإذن الله، في مقر الجمعية في جبل اللويبدة بالقرب من مسجد كلية الشريعة، الساعة الخامسة والنصف مساءً، من كل يوم أثنين، إن شاء الله، حسب البرنامج التالي:

التاريخ	موضوع الندوة	المحاضر	المعقب
الاثنين ٩٥/٩/٤	طبيعة التفكير الإسلامي وعلاقته بالاجتهاد والتجديد	أ.د. عدنان زرزور جامعة قطر	د. محمود السرطاوي الجامعة الأردنية
الاثنين ٩٥/٩/١١	التفكير بين العقيدة والفلسفة	د. راجح الكردي الجامعة الأردنية	د. عمر الاشقر الجامعة الأردنية
الاثنين ٩٥/٩/١٨	التفكير العلمي والتفكير الديني	د. فتحي ملكاوي جامعة اليرموك	د. عبدالقادر عابد الجامعة الأردنية
الاثنين ٩٥/٩/٢٥	التفكير في علم النفس الحديث	أ.د. عمر الشيخ الجامعة الهاشمية	د. عزت العزيزي جامعة اليرموك

والدعوة عامة (للرجال والنساء)

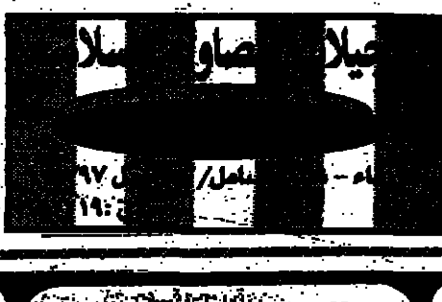
ص.ب ٩٤٨٩ عمان ١١١٩١ — هاتف ٦٣٩٩٩٢ - فاكس ٦١١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مطلوب للعمل في نوفوتيه

مطلوب موظفون للعمل في محل البسة شرعية (معرض ساجدة للزي الشرعي) فرعي البقعة والوحدات

الخبرة ضرورية - المراجعة : الادارة شارع القيرطاي / بجانب المحكمة الشرعية فوق شارع بسمان ت : ٦٦٥٥١٨



دعوة

يسر لجنة التوعية والإرشاد في جمعية الكتاب والسنة دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة التي سيلقيها فضيلة د. محمد سليمان الأشقر

بعنوان

السنن النبوية الفعلية ودلالاتها

وذلك يوم الجمعة 13 ربيع الثاني 1414هـ الموافق 1995/9/8 م بعد صلاة العصر في مقر الجمعية الكائن في جبل الزهور قرب مسجد عثمان بن عفان.

والدعوة عامة

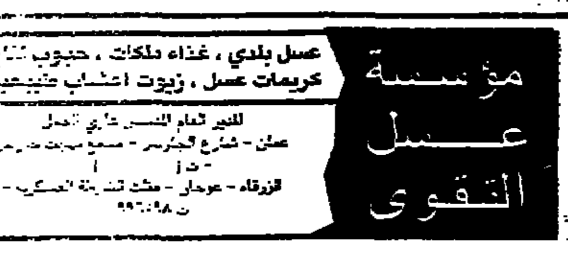
لجنة العلاقات العامة

فرقة الشراع للفن الاسلامي

العقبة

لإحياء الحفلات والمناسبات الاسلامية

للحجوزات : ٣١٨٤٤٤ خليل النبي





محلات خازن للألبسة الشرعية

عمان - جبل الحسين - مركز اشفانة ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦

ومزيني يا دارنا بارجالنا واسلامنا

فرقة السنابل بقيادة المنشد ابو شكري

للحجز / الزرقاء ت : ٠٩/٩٩٨١٩٨

هنا الجودة والسعر المميز

الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة

مجمع فراديس السكني التجاري

الزرقاء الجديدة ش ٣٦ مقابل مجمع البلدية الصناعي ت / ٩٨٠٠٦٨

مكتبة صالح الدين

كتب دينية - قرطاسية - مجلات

الزرقاء - شارع الملك حسين ت : ٩٩٥٨٥٢

طريقك الى عالم المعرفة

■ عمان - عمارة جوهرة القدس - ت: ٦٤٠٩٣٧ - فاكس: ٦٢٨٣٦٢

■ فرع اربد مقابل جامعة اليرموك - ت: ٢٧٦٥٠٦

المدة محدودة

مؤسسة جمال سعادة

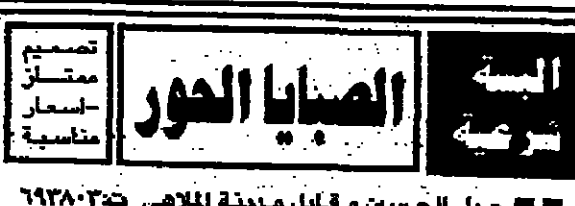
عالم الجمال والسعادة

مارك الشمالية خلف مبرة ام الحسين - تلفون ٨٧٤٠٠٥

فرقة انصار الاسلامية

لاحياء الحفلات الاسلامية رائدة الزجل الشعبي

الزرقاء ت : ٩٨٦٤٨٥



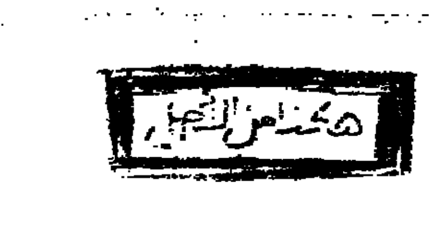
تسجيلات التقوى الاسلامية

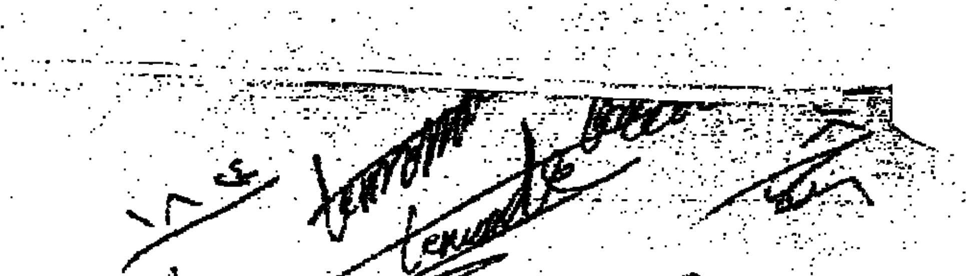
حلة جديدة — خدمات متجددة — أسعار متميزة

اربد شارع ايدون - قبل دوار الجامعة ت : ٢٧٧٤٠٥

مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات

الزرقاء - مقابل البلدية - ت: ٩٠٢٣٣٤







تحويل شابين اعتنقا الاسلام في بيت لحم للاعتقال الاداري

ذكرت عائلة فلسطينيين مسيحيين اثنين من بيت لحم ان الجيش الاسرائيلي اعتقل هذين الشابين بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الاسلامي. وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل الياس سمعان -٢٢- عاماً وشقيقه شارلي ٢١ عاماً في ٢٤ اب ووضعهما قيد الاعتقال الاداري لمدة ٤ شهور. وقال والدهما عبد الاحد سمعان ٥٧عاماً ان ولديه اعتنقا الاسلام واوضح سمعان انهما اعتنقا الاسلام في السجون الاسرائيلية خلال فترة الانتفاضة التي اندلعت عام ١٩٨٧م. واضاف ان احدهما امضى ٣ سنوات والآخر ٤ سنوات في السجون حيث كانا يصومان في رمضان ويؤديان الصلاة خمس مرات وخضعا ايضاً لعملية ختان، وقال الوالد عبد الاحد انه بدأ يلقى مضايقات من محيطه بسبب ذلك ولم تعد الكنيسة السريانية المحلية تمده بمساعدة مالية عند الحاجة لكنه اضاف: المهم في نظري هو تصرفهما وليس دينهما، انني فخور بهما لانهما من المقاتلين حتى وان اعتنقا الدين الاسلامي.

ويشار الى ان شخصاً آخر من الضفة الغربية اعتنق الاسلام داخل سجن مجدو عام ٨٩ اثناء اعتقاله فيما اعتنق شخص ثالث الاسلام في بلدة بير زيت المجاورة لرام الله، وتنتشر الشائعات حول اسلام عدد من النصارى بالسر في منطقة شمال الضفة الغربية ۞

هجرة المتسولات من الاردن الى الضفة الغربية

قال مواطنون فلسطينيون ان عشرات الفتيات والنسوة من الاردن انتشرن في العديد من مدن الضفة الغربية بهدف التسول في الشوارع العامة والاسواق وعلى مداخل المساجد.

وذكر شهود عيان ان بعض المتسولات صغيرات في السن ويرتدين ملابس ممزقة قمن بالتسول على مدخل مسجد مخيم عسكر شرقي مدينة نابلس فيما طافت نسوة اخريات خلال هذا الاسبوع في المركز التجاري وسط نابلس.

وافادت المصادر الفلسطينية ان المتسولات يدخلن الضفة الغربية عبر جسر الشيخ حسين تحت غطاء السياحة ويمكثن في الضفة الغربية لفترات طويلة وبشكل منتظم ثم يغادرن بعد ان يجمعن مبالغ كبيرة جداً مقارنة مع ما يتم جمعه داخل الاردن.

واشار المصدر الى ان غالبية المتسولات يحضرن من منطقة قريبة من مدينة الزرقاء الاردنية المشهورة شاولها بالتسول والتي جنت ارباحاً باهظة من ممارسة هذه المهنة ۞

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

نقابة الصحفيين وسياسة الابواب المفتوحة!

لا يدع عدد من كتاب الصحف سواء كانوا اعضاء في نقابة الصحفيين او غير اعضاء مجالاً لنهش النقابة ونقدها وربما التطاول عليها الا واستغلوه ابشع استغلال، وفي كل مرة يبلغنا مثل هذه الامور في مجلس النقابة نشيح بوجهنا عنها ايماناً منا بان النقابة هي مجمل محامله الكتاب الصحفيين ودورها الرئيسي هو حماية حرية الكتاب والصحافة ورفع سقفها الى اعلى مدى ممكن، لهذا تحملنا في مجلسنا الكثير من الكلام غير المسؤول والهمز واللمز وسنبقى كذلك!

غير ان هذا لا يمنع من الرد على مسالة بعينها تثار بين فينة واخرى وهي الادعاء ان مجلس النقابة يوصد ابوابها في وجه الاعضاء الجدد بحق وبغير حق. ولآخر ما قرانا في هذا الصدد مقالة للسيد مازن حجازي في العدد الاول من صحيفة «المشرق» الجديدة التي نبارك لها بالصدور كزميلة جديدة في سوق الصحافة المكتظة!

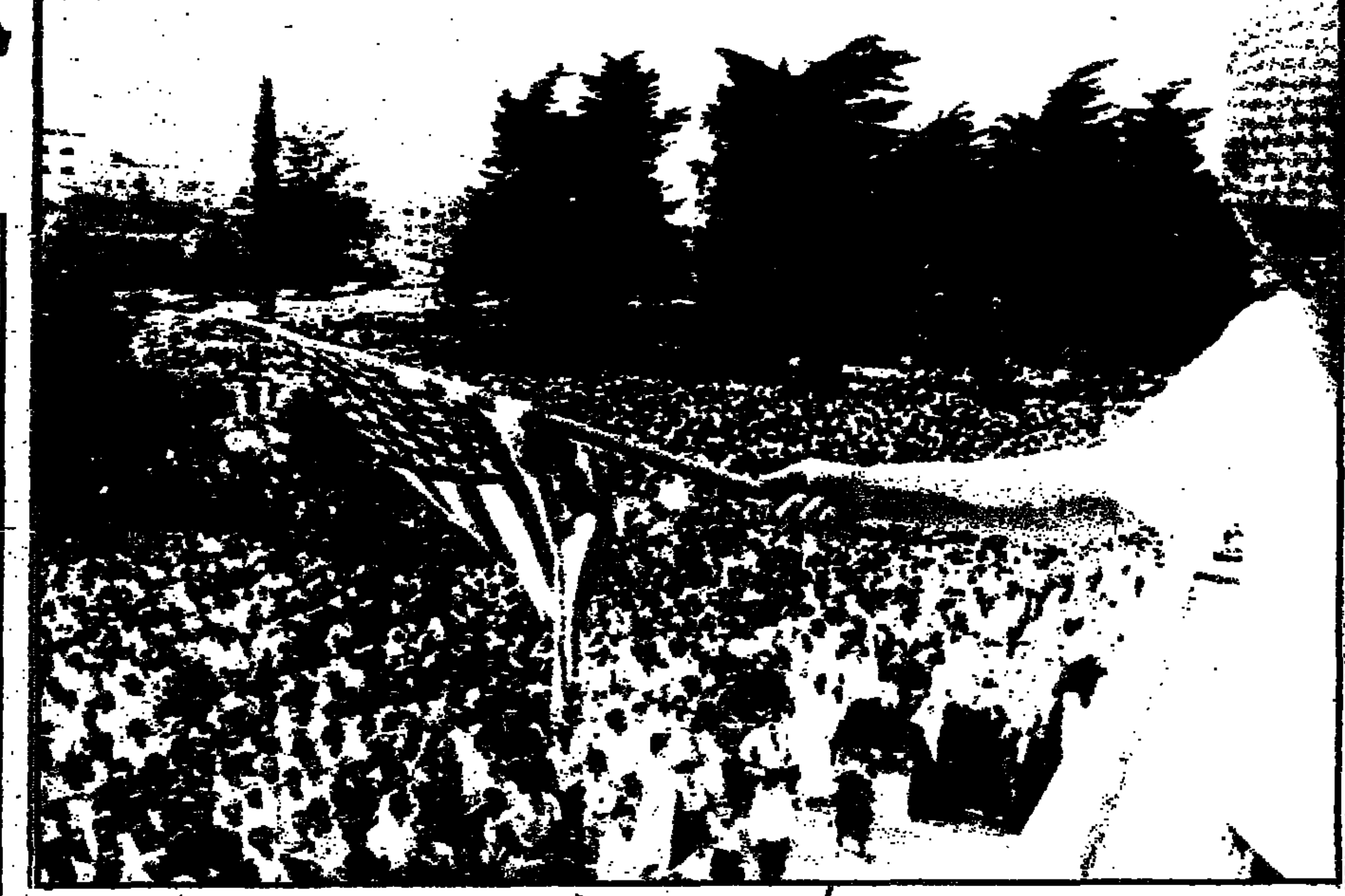
يقول السيد حجازي «اما نقابة الصحافيين التي من المفترض ان تكون اعلى القلاع في رفع راية الديمقراطية فانها اصرت على ان تظل المؤسسة الوحيدة في الاردن التي لم تسمح بدخول المرحلة الديمقراطية بل انها تصر على بقاء الاحكام العرفية والعودة اليها، وخلال تاريخها الطويل الممتد منذ اواخر الستينات امتلات ملفاتها بقرارات الفصل من العضوية لعدم دفع الرسوم او السفر للخارج او الانتقال من عمل صحفي الى عمل اعلامي. وتفوقت على كل النقابات باصدار انذارات في الصحف لكل من يعمل في مجال الصحافة والاعلام في الاردن او يراسل صحيفة عربية او اجنبية، اذا لم يكن عضواً في النقابة، في نفس الوقت الذي اقفلت فيه الباب امام كل صحفي حقيقي يحاول دخول النقابة مشترطة عليه العمل في صحيفة محلية لمدة سنة كمتدرب ولو جاوزت سنوات خبرته الثلاثين».

بداية يا سيد مازن، فقد كانت النقابة واحدة من اعرق المؤسسات الديمقراطية في الاردن حتى في ظل اشد الحقب عرفية، فقد دابنا في النقابة على ممارسة الديمقراطية الحقة بالانتخابات الحرة النزيهة منذ حوالي ثلاثة عقود حيث لم تشهد النقابة على امتداد تاريخها الطويل اي انتخابات غير نزيهة، والانتخابات -على حد علمي- من اخص خصوصيات الديمقراطية وابعد ما تكون عن العرفية!!

اما اذا كان السيد مازن يعني بالديمقراطية الفوضى وتجاوز القوانين وضياع الحقوق فهذا شأن آخر!!

وفيما يخص بقية اطروحات السيد مازن من مثل الانذارات والفصل واغلاق ابواب النقابة امام كل صحفي «حقيقي»، فكل هذا الكلام يندرج تحت باب التهويش ذلك ان مجلس النقابة الحالي ومجالسها السابقة تعمل وفق قانون النقابة الذي لم يضعه لا المجلس الحالي ولا المجالس السابقة، والنقابة -ممثلة بالمجلس- مكلفة بتطبيق القانون بروحيته التي تسمح بالمحافظة على المهنة في حدها الادنى وحفظ حقوق الاعضاء وحمايتهم من المجتمع وحماية المجتمع منهم، ولعل مما يتوجب التشديد عليه هنا ان المجلس الحالي والمجلس السابق -تحديداً- انتهجا سياسة الابواب المفتوحة امام كل صاحب حق في دخول النقابة واتخذا سلسلة من القرارات التي اتاحت الفرصة لاكثر من ١٥٠ عضواً لدخول النقابة خلال السنوات الثلاث الاخيرة بالاضافة لتسجيل ٢٠٠ في سجل المتدربين، وللتخصيص نقول ان مجلسنا الحالي -وعمره سنة ونيف فقط- قبل ٥٠ عضواً في سجل الممارسين و ٦٠ في سجل المتدربين، وهذا عدد ينفي عن النقابة اي تقول او شبهة، فصاحب الحق يأخذ حقه كاملاً غير منقوص، وللسيد مازن اقول انني كرئيس للجنة العضوية اتعهد امامه وامام كل معني بقبول اي صحفي تنطبق عليه شروط العضوية فوراً ودون ابطاء ضمن الحدود التي يسمح بها قانون النقابة.

كلمة اخيرة اوجهها للزميل محمد سلامة رئيس التحرير المسؤول في «المشرق» فاقول: ان النقابة هي بيت الصحفيين جميعاً ومظلتهم ومن مصلحتنا جميعاً ان يحاط هذا البيت بالهيبة والاحترام اللازمين اما قذف هذا البيت بالتهم الباطلة فهو مسلك غير نقابي ويضر بمصلحة الجميع دون استثناء!! ۞



الذاكرة ... والكابوس

هل تذكرون ذلك المشهد حيث احتشد مائة ألف مواطن لمناصرة العراق في معركته ضد العدوان الثلاثيني ... أيامها كان الموقف الشعبي والرسمي واحداً ... كان التلفزيون الأردني يتغنى بالصواريخ العراقية التي تدك تل أبيب "نفذ العراق وعيده ..." هكذا احتفل مذيع نشرة الأخبار بعد الصاروخ الأول ... من مسجد الملك عبد الله كانت خطب الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني تبث مباشرة وهي تتحدث عن صاروخ الحسين الذي يسري إلى الأرض المحتلة ... الصواريخ توقفت والناس التي تبتهج بكل جرح في جسم الغاصب الذي مزّق جسدها لم تتغير، بين زمان مضى لن يعود وكابوس يجثم على الصدور ... تظل ضمائر الناس تتوق إلى زمان لا بد آت .... "ولله الأمر من قبل ومن بعد"

«حماس» تكشف عن عميل اسرائيلي خطط لتصفية شخصيات فلسطينية

كشفت حركة حماس عن اعتقال عميل اسرائيلي قبل نحو عام ونصف كان يخطط لتنفيذ سلسلة من الاغتيالات بحق عدد من الشخصيات الفلسطينية في قطاع غزة. واشار بيان صادر عن الحركة الى ان المدعو وليد حميدة (٢٧ عاماً) تلقى اوامر من جهاز المخابرات الاسرائيلي «الشاباك» للقيام بهذه المهمة، ومن ثم الاعلان عن تبني الحركة مسؤولية ذلك بهدف زرع الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني.

ونوه البيان الى ان حميدة كان عضواً في حركة «حماس» في منطقة الشجاعية، وقد ابعد الى مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان مع عدد من نشطاء الحركة في اواخر شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٣، واوضحت الحركة انها كان تنوي التحقيق مع المشتبه به في حينها، غير ان قرارا اتخذته في ذلك الوقت بالكف عن ملاحقة المخبرين منذ تسلم السلطة الفلسطينية زمام الامور في مناطق الحكم الذاتي حال دون ذلك.

ودعا البيان ابناء الشعب الفلسطيني الى الوقوف صفاً واحداً في مجابهة المخبرين الاسرائيليين وطالب السلطة الفلسطينية بان تثبت صدق نواياها بتصفية عملاء الاحتلال ۞

في الذكرى العشرين لحل المجلس الوطني البحريني

الافراج عن عدد من المعتقلين والغموض يكتنف مصير الباقين

صدر امر اميري يوم ١٧/اب باطلاق سراح (١٥٠) معتقلاً كانوا موقوفين تحت ذمة التحقيق، دون ان تدلي الحكومة ببيان حول بقية المعتقلين وعددهم ومصيرهم واشارت وكالات الانباء بأن هنالك مفاوضات بين الحكومة وزعيم ديني بارز للوصول الى حل للازمة التي ادت الى الاضطرابات الكبيرة التي شهدتها البحرين طيلة الاشهر الثمانية الماضية واضافت بأن النية متجهة لاطلاق سراح المزيد من المعتقلين في الايام القادمة.

خلال الاسابيع القليلة الماضية اجرت الحكومة سلسلة من الاتصالات مع بعض علماء الدين المعتقلين، وكان الهدف الاساسي من وراء هذه الخطوة اقناع هؤلاء المشايخ بضرورة للتهدئة قبل الدخول في اية مفاوضات حول المطالب السياسية، وكان لسان حال الحكومة يردد باستمرار لن ندخل في مفاوضات حول اي موضوع اذا لم يكن الشارع هادئاً بالكامل، وكان علماء الدين المعتقلون يصرون عل ان المطالب السياسية تتلخص في العريضة التي اجمع عليها الشعب، وان الاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة ليست لها ما يبررها، وكان بالامكان استقبال الوفد الشعبي المشكل من عدد من الشخصيات الاساسية الموقعة على العريضة، ويستمع الامير الى وجهة نظرهم ويتبادل الرأي حول المطالب التي وقع عليها الناس.

ويرى مراقبون بعد ان وضعت الحكومة الامور على الطريق التي ارادتها (شيعية، تخريب، مدفوعة من الخارج) وبعد ان اكتشفت ان هذه الطريق لم توصلها الى البر المطلوب، فانها تريد الان تصوير الامر وكأنه مقتصر على مسلسل الاعتقالات والتخريب الذي حصل على ارضية لطلاق سراح المعتقلين الذين يزيد عددهم في الوقت الحاضر عن ٣٠٠٠ مواطن، والالتفاف على المطلب السياسي الاساسي وهو اعادة الحياة البرلمانية بحلحلة المطالب الاخرى مثل مشكلة البدون والعاطلين عن العمل. ۞

الاول من نوعه في الضفة:

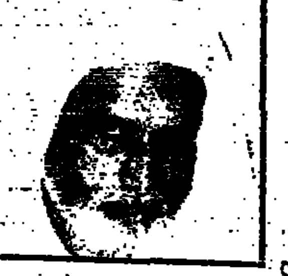
عرس جماعي يضم خمسة عرسان في قرية بيتا

احتشد ما يزيد عن ستة الاف فلسطيني في تظاهرة جديدة بعرس جماعي ضم خمسة عرسان مساء يوم الخميس الماضي في قرية بيتا جنوبي نابلس، ويعتبر هذا العرس الجماعي هو الاول من نوعه في الضفة الغربية.

واصطف العرسان الخمسة على المنصة المرتفعة بلباس واحد حيث وقف الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالضفة ووالد اثنين من العرسان وعم الثالث وخال الرابع واستاذ الخامس ورحب بالحضور الذين تجمعوا من مدن عديدة واعتبر الشيخ البيتاوي ان هذا اللون من الاعراس يخفف من التكاليف وامداقه سامية، مؤكداً على ان هذا العرس هو مظهر واضح من مظاهر الصحوة الاسلامية.

وشارك في احياء العرس الجماعي فرقة الغرباء الحاصلة على المرتبة الاولى في مهرجان جامعة النجاح للفن الاسلامي الاول. ۞

حسبنا الله ونعم الوكيل



■■ بقلم مصطفى مشهور

نائب المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر

ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.

يارب إنك تعلم اننا نعمل لإعلاء كلمتك ونصرة دينك ولا نسعى لدنيا نصيبها أو لمغنم مادي، ونرى أن تطبيق شريعتك هو الحل الأمثل لكل المشاكل التي يعاني منها وطننا ومواطنونا، وقدمنا انفسنا وأموالنا وكل ما نملك في سبيل ذلك وتحملنا الكثير من الايذاء وصبرنا على ذلك ابتغاء مرضاتك، ولو أن أية حكومة طبقت شريعة الله لكنا جميعاً جنود لها معاونون لها، فلسنا طلاب حكم لذواتنا، ودخول الاخوان مجلس الشعب ليس هدفاً أو غاية في ذاته ولكن لدعوة المسؤولين إلى أن الاسلام هو الحل الصحيح بدلا من التخبط في مبادئ أرضية كالاشتراكية وغيرها، ونحن ندعوا إلى هذا الشعار بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن العنف أو الارهاب بل نستنكر هذا الأسلوب.

وإن تاريخ الاخوان المسلمين منذ نشأتهم حتى الآن يشهد بأنهم كانوا ولا يزالون في خدمة قضايا الوطن وللمواطنين والعمل على اسعادهم وتقديم الخدمات المتنوعة لهم وعن طريق الوسائل المتاحة قانونيا ولم تعمل الجماعة يوما خارج القانون، ولكن من خلال للمؤسسات الرسمية كمجلس الشعب والنقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس والمجالس المحلية واتحادات الطلبة وغير ذلك.

وقد عايشت جماعة الاخوان النظام الحالي والذي قبله ولم تكن محظورة كما يقال الآن وكانت الحكومة تيسر لقاء بعض الشخصيات الرسمية بقيادة الاخوان كالصادق المهدي يوم كان رئيساً للسودان والسيد ياسر عرفات أكثر من مرة، والتقى الاستاذ عمر التلمساني بالرئيس الراحل أنور السادات، وكان كل ذلك علانية في وضح النهار ولم يكن سرياً، وإن صاحب ذلك بعض التحجيم للنشاط ولكن لم تكن محظورة ولا زالت هناك قضية مرفوعة في مجلس الدولة لهذا الغرض.

وقد ازداد التضييق على الاخوان ونشاطهم منذ أكثر من عام وظهر قانون النقابات رقم ١٠٠ وغيره وحدثت اعتقالات متكررة في معظم المحافظات وكان يتم الافراج عنهم لعدم ثبوت أية إدانة عليهم وكلما قرب موعد لانتخابات مجلس الشعب ازداد التصعيد من قبل النظام وكثرت الحملات الاعلامية ضد الاخوان والصاق تهم الارهاب بهم او مساندتهم للمتطرفين، في حين ان ذلك كله كذب وافتراء، فلم يثبت اشتراك أي فرد من الاخوان في أي حادث من الحوادث الكثيرة التي حدثت، وليس هناك دليل واحد لانهم يريدون الحكم بالقوة.

ويبدو ان الذين اشاروا على النظام بقانون النقابات وبقانون الصحافة الأخير لم يطمئنوا الى ان اجراءات نيابة امن الدولة ومحاكمها ستمنع الاخوان من ترشيح انفسهم فاشاروا باختصار الاجراءات وتحويلهم الى المدعي العسكري ومحاكمتهم محاكمة عسكرية ليس فيها استئناف ولا حتى فرصة للدفاع كما في المحاكم العادية، والحقيقة ان هذا التصرف يسيء كثيراً الى النظام المصري والى مصر التي تعتبر قدوة ورائدة لغيرها من الدول، خاصة وان رئيس مجلس الشعب الحالي هو رئيس اتحاد البرلمانات الدولية، هذا الاتحاد الذي يؤكد على حرية الانتخابات ونزاهتها، فاذا بحكومتنا تتدخل فيها لا لمنع التزوير بل لمنع الترشيح اصلاً.

ان هذه الشخصيات المعتقلة زوراً وظلماً والتي احيلت الى القضاء العسكري معروفة لدى الجميع بتاريخها المشرف وباعتدالها وسمو اخلاقها، وقد أدت خدمات جليلة في مواقعها واسألوا عنهم زملاءهم ومعارفهم ومن عاشروهم واختلطوا بهم ستجدوا الاجابة التي تزكيهم عما يلصق بهم من اتهامات باطلة.

هذا هو واقع الحال وليس لنا ملجأ الا الله نشكو ونقول اليه حسبنا الله ونعم الوكيل، فهو نعم المولى ونعم النصير، فهو رب المستضعفين وهو ربنا، ونتمثل في موقفنا تلك من ذكرهم الله في قرآنه: «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا اجر عظيم، الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم».

فالاخوان جميعاً سيلحون على الله في الدعاء وخاصة وقت السحر ويكثرون من قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل وكلهم اطمئنان ان الله لن يتخلى عنهم ما داموا مخلصين متوكلين عليه، اما المعتقلون واهلهم فدعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.

وكنا نود ان يكون مسلك النظام مع الاخوان غير هذا المسلك المثير ونحن نشفق على من يمارسون الظلم من غضب الله عليهم وليعلموا ان الله اقدر عليهم منهم علينا فهو القوي القهار وأكرر ويكرر معي الاخوان «حسبنا الله ونعم الوكيل» ۞

حفل استقبال في فرع جبهة العمل في اربد

بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد أقام حزب جبهة العمل الاسلامي فرع اربد حفل استقبال وتعارف للاخوة المعلمين الافاضل، وذلك يوم الخميس ١٣/٨/١٩٩٥ وتحدث في الحفل كل من النائب عبد الرحيم عكور رئيس فرع الحزب في اربد، ومعالي النائب الدكتور عبد الله العكايلة "ضيف الحفل"، وحضر الحفل جمع غفير من المعلمين وأعضاء الحزب ۞

تهنئة للمجاهدين الشيشان

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة حلول الذكرى السنوية الرابعة لاعلان استقلال جمهورية الشيشان، يتقدم شيشان الاردن الاحرار باصدق التهاني والتبريك الى المجاهدين الشيشان وقادتهم الميدانيين والقيادة الشرعية للشعب الشيشاني ممثلة بالرئيس جوهر دودايف.

ان قدوم الذكرى الرابعة للاستقلال واعلان جمهورية الشيشان الاسلامية لا تزال خفاقة في غروزني وبقية المدن والقرى الاسلامية لهو ابلغ دليل على ان العدوان الروسي الغادر على بلادنا قد فشل في تحقيق اهدافه باعادة جمهورية الشيشان الى تبعية موسكو.

هنيئاً لكم ايها المجاهدون الابطال بما حققتموه من نصر وهنيئاً لنا نحن شيشان المجد بكم اهلاً واخوة واحبة، فقد رفعنا راسنا بكم لانكم اثبتم للعالم بان النصر دائماً من عند الله وبان من ينصره الله فلا غالب له ولو كره الكافرون والمنافقون.

الدكتور احمد موسى عادل الشيشاني

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة

سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

تطلب من دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الاردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 70 دولارا
أوروبا: 80 دولارا - الأمريكيتان: 90 دولارا

تطبع في مطابع الدستور